

صَلَاةُ الْوُضُوءِ

مجلة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة
قسم الإعلام / شعبة الإعلام المقروء
السنة الثامنة عشرة / العدد ٤٢٤
١٦ ربيع الثاني ١٤٤٣ هـ - ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٢١ م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda



١٢

وفد العتبات المقدسة
يقدم تعازيه لذوي ضحايا
فاجعة المقدادية



٨

١٨

التربية والتعليم
مفاهيم معطلة بعيدة عن الأهداف الأساسية

١٦

تنظيم دورة في مجال التصوير الفوتوغرافي
لمجموعة من ملاكات متحف الكفيل

فيوضات صاحب الجود
تفتتح صرحاً تعليمياً في مدينة الإمام الحسن
المجتبى عليه السلام

٢٦

قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية
يطلق أوسع عمل تنظيمي منذ تأسيسه

٢٢



٥٩

٣٠

مجزرة دواجن كربلاء
تواصل إنتاجها وفق برنامج
صحي ووقائي متكامل



٣٦

قراءة في بحث من بحوث مؤتمر فتوى الدفاع
لمقدسة وصايا المرجعية الدينية وأثرها على
الادارة العسكرية في تعزيز السلم المجتمعي

ومضة وعي
شذرات من وحي الحكمة
لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

٤٠

٦٦

من أدب فتوى الدفاع
المقدسة
(مقابلة السيد المبجل)



٦٢

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

هاشم علي كريم الصفار

... سكرتير التحرير ...

طارق الغاني

... هيئة التحرير ...

احمد صالح

علي طعمة المسعودي

زاهر الخفاجي

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

أزهر الأسدي

ليث الموسوي

علي مرتضى زيني

... النشر والتوزيع ...

أسامة بدر نجم

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي

عباس المياحي

...المشاركون في هذا العدد...

سهي البهادلي

رسول مهدي الحلو

د. أبتسام مشني

أمونة جبار الحلبي

مرتضى ابو حميدة

عبير المنظور / غالية سعدي

أفياء الحسيني / محمود هاشم

منتهي محسن / فاطمة السعيد

يعقوب يوسف عبد الله

نهي البهادلي / شفاء الحساني

راضي المتري / بشرى مهدي بديرة

سارة صالح

د.عزيز جبر الساعدي

مجاهد منعر منشد

سوسن عبد الله

أمير البركاوي / موفق هاشم

محمد ياسين مصطفي

شيماء جواد كاظم



(قراءة التاريخ)

ذكي من يقرأ التاريخ بمعناه
وجميل من يدرك مغزى العقول
عاشوراء سبيل وعي
أهلك الطغاة
حين أدرك القاتل فيه
أنه هو المقتول
قرأناه منهاج عز:
قدم الروح قربانا
حين رأى أنهم يريدون قتل الرسول.



رئيس التحرير

٧٦

استطلاع رأي
بين العبادة والجمبة



٧٨

المواطن ...
وخدمات البلدية

الإستفتاءات الشرعية

أحكام الطهارة



طبقاً لفتاوى
سماحة المرجع
الديني الأعلى
آية الله العظمى
السيد علي الحسيني
السيستاني دام ظلّه

صلاته أثناء ممارسته مهنته.

السؤال: والتاجر والطالب والموظف إذا كان يقيم في بلد ما وجامعته أو دائرته أو مركز تجارته في بلد آخر يبعد عن محل إقامته (٢٢) كم فأكثر وهو يسافر كل يوم أو يومين ليلتحق بها؟

الجواب: يتم صلاته ولا يقصر. ٢- أن لا يكون ممن لا مقر له بأن يكون بيته معه: كالسائح الذي ليس له وطن أو أعرض عن وطنه وهو يدخل من بلد الى بلد، وليس له مقر في أي منها.

الجلد، وبعد أسبوع وضع يده في الخل، وحينما أخرجها رأى الموضع المذكور مثقوباً، فهل ينجس الخل؟ **الجواب:** إذا كان الثقب بحيث يظهر الدم من خلاله، وعلم بأن يده قد ثقتب وهي في الخل فهو نجس، وأما إذا احتمل أنها ثقتب بعد إخراجها منه، أو علم أن الدم قد استحال إلى مادة أخرى، أو كان الثقب بحيث لا يظهر الدم من خلاله فلا ينجس.

أحكام الصلاة:

السؤال: إذا مرّ المسافر بوطنه أو مقر إقامته أثناء سفره ذاك ونزل فيه أو كان عازماً على الإقامة في البلد الذي سافر إليه عشرة أيام فصاعداً، أو كان قد بقي متردداً لا يدري متى سيعود من سفره ذاك مدة ثلاثين يوماً؟

الجواب: عندئذ يتم صلاته، ويتم المردد بعد اليوم الثلاثين ما دام باقياً في ذلك البلد.

كذلك من شروط قصر الصلاة الرباعية:

١- أن لا يكون السفر من طبيعة عمله، كأن يمتن عملاً سفرياً: كالسائق والملاح والزاعي أو يتكرر منه السفر خارجاً لأجل عمله أو لغرض آخر.

السؤال: معنى هذا أن السائق يتم صلاته اثناء السفر؟

الجواب: نعم، فمن كانت مهنته السياقة إلى خارج المسافة يتم

السؤال: حين نزول المطر أو الجليد، يتلى الإنسان بالنجاسة كثيراً، ففي بعض المجتمعات تكثر الكلاب في المنطقة، وهي تنتقل من جانب إلى آخر، والناس يمرون على مواضع النجاسة فينقلونها هنا وهناك، بحيث يصبح من العسير جداً الحكم بطهارة موضع القدم أو الثوب الذي تصيبه هذه الرطوبة، فما هو الحكم الشرعي؟

الجواب: يحكم بطهارة الثوب والرطوبة وكل ما لم يتيقن بنجاسته، والظن لا عبرة فيه.

السؤال: أرض المراحيض هل تعد طاهرة، مع العلم أن المتداول فيها التطهير بالإبريق؟

الجواب: ما لم تتيقن بنجاستها، فهي محكومة بالطهارة.

السؤال: قد أكون في مجتمع يكثر فيه الكفار أو يكثر فيه المسلمون غير الملتزمين بأحكام النجاسة والطهارة، فكيف أتعايش معهم؟ وهل يمكنني الأكل من طعما مهم؟

الجواب: كل ما شككت في ملاقاته للنجس عن رطوبة مسرية، فهو محكوم بالطهارة، فلك أن تتعايش وتأكّل معهم، وتستعمل ألبستهم ما لم تتيقن بنجاسة الطعام الذي تأكله أو الثوب الذي تلبسه في الصلاة.

السؤال: شخص أصابته ضربة في إصبعه، فجمد الدم تحت





العتبة العباسية المقدسة

تشارك في معرض أربيل للإنتاج الزراعي والحيواني

محافظات العراق.

وأضاف: ما يميّز منتجاتنا هو أنّها مصنّعة محلياً وذات جودة عالية ومطابقة لمعايير الجودة والصحة العالمية، إضافةً إلى ملاءمتها لذائقة المستهلك وتلبية رغبته، فضلاً عن حليّتها وأسعارها المقبولة، كذلك كان الجناح بمثابة وصلة تعريفية لما تقوم به الشركة، وما وصلت إليه من خلال طرحها للمنتجات الغذائية والحيوانية. ويّين القطب: عُرضت في الجناح نماذج من منتجاتنا الحيوانية، من اللحوم الحمراء والبيضاء ومصنّعاتها، إضافةً إلى منتجات غذائية متنوّعة، فكان الجناح أيقونة بارزة وعلامةً مميزة في المعرض، وهذه ليست المشاركة الأولى، بل كانت لدينا مشاركات عديدة في معارض دولية ومحلية، أثبتت نجاحها، وكانت دافعاً لمواصلة المشاركات في معارض أخرى.



وأيضاً الجانب الذي يدعم الثروة الحيوانية، فضلاً عن خط انتاج مساحيق التنظيف والمعقمات.

من جانبه، بيّن الأستاذ جعفر القطب المدير المفوض لشركة نور الكفيل قائلاً:

الهدف من المشاركة في هكذا معارض هو التعريف بمنتجات الشركة وما تقدمه من جهود في مضمار دعم المنتج الوطني، فيما يهدف الحضور في هكذا نشاطات لفتح قنوات التواصل والتعاون مع الشركات الأخرى في عموم

الذي يعدّ أنموذجاً مميزاً؛ لما فيه من عناصر نجاح المشاريع الزراعية والحيوانية التي تصبّ في خدمة الاقتصاد المحلي.

مبيناً: جاءت المشاركة في معرض أربيل لعرض المنتجات والانفتاح على المستوى المحلي والاقليمي، وإيصال رسالة بأنّ الانتاج المحلي بإمكانه تقديم منتج يضاهي المستورد وبكفاءة عالية. وتابع قائلاً: تم عرض سلسلة من المنتجات الخاصة بالجانب الزراعي في جناح شركة خير الجود،

أحمد صالح

تهدف الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة من خلال مشاريعها الاستثمارية إلى دعم المنتج المحلي، وإعادة الثقة إليه من قبل المواطن العراقي في ظلّ توفر سلع مستوردة مجهولة الهوية. ومثلت العتبة المقدسة شركتنا خير الجود لتكنولوجيا الزراعة والصناعة الحديثة، وشركة نور الكفيل للمنتجات الغذائية، وشهد الجناحان توافد مرتادي المعرض من شخصيات رسمية وأيضاً المواطنين.

وقال الأستاذ فلاح الفتلي مدير التسويق في شركة خير الجود:

تحرص شركة خير الجود على تلبية الدعوات الخاصة بإقامة المعارض والمؤتمرات المتخصصة بالإنتاج الزراعي والحيواني؛ وذلك لتقديم أنموذجها من هذا الصنف



العتبة العباسية المقدسة

تشارك في مؤتمر المكتبات الدولي في جمهورية مصر العربية

خاص: صدى الروضتين

تحرص العتبة العباسية المقدسة على الحضور في الفعاليات والنشاطات التي تقام في العالم من خلال إبراز المنجزات المتحققة داخل العراق. وقد أضحت مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة من المراكز ذات الأثر الواضح على المستوى الدولي من خلال مشاركتها في المؤتمرات والمهرجات الخارجية ومنها: مشاركة مركز الفهرسة ونظم

المعلومات في المؤتمر الوطني الثالث والعشرين للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، بالتعاون مع مكتبة مصر العامة في (بورسعيد)، تحت عنوان (دور مؤسسات المكتبات والمعلومات والأرشيف في دعم التحول الرقمي للدولة) التي تحمل شعار (حتمية التحول الرقمي في عصر كوفيد ١٩)، وذلك ضمن فعاليات وزارة الثقافة بمناسبة اختيار (بورسعيد) عاصمة للثقافة المصرية لهذا العام.

وقد شاركت العتبة العباسية المقدسة ببحث في المؤتمر للباحث حسين محمد إبراهيم من مركز الفهرسة ونظم المعلومات في دراسته البحثية التي حملت عنوان (استراتيجيات التحول الرقمي مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة أنموذجاً).

وقال الباحث عن مشاركته: الحديث عن تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تعد من أكثر العوامل الحاسمة التي دفعت المجتمع إلى إعادة النظر في

تركيبية قطاعاتها وهيكلها المختلفة، وهذا من خلال تبني التكنولوجيا وتخصيصها وتوظيفها في الرفع من مستوى أداء هذه القطاعات؛ بعد المكتبات جزءاً لا يتجزأ من هذا المجتمع، فقد تأثرت باحتياجاته من خلال التحول من شكلها القديم المعتمد على المعالجة اليدوية لمجموعاتها إلى مكتبة حديثة تستعمل مختلف هذه التكنولوجيا من حواسيب وشبكات وتقنيات حديثة في معالجة ورقمنة مجموعاتها من مصادر المعلومات



المعلوماتي لدى المستخدمين، وحثهم على اللجوء إلى الشكل الرقمي في الحصول على احتياجاتهم من المصادر الرقمية، فضلا عن عمل دورات تدريبية للعاملين بالمكتبة في مختلف تخصصاتهم.

يُذكر أن فعاليات المؤتمر الوطني الثالث والعشرين للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، استمر ثلاثة أيام بمشاركة واسعة من ضمنها العتبة المقدسة المتمثلة بمركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار المخطوطات.

وعمل موقع إلكتروني لهذه المكتبة، وتأهيل وتدريب العاملين، وإطلاق الموقع.

واختتم الباحث حديثه بعرض نتائج البحث قائلا: رفع الكفاءة الانتاجية للمكتبة، وتطوير مهارات العاملين فيها، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمستخدمين، والحفاظ على نتاج الفكر الخاص بالمكتبة، ونوصي بأنه من الضروري توافر جميع المتطلبات والأجهزة اللازمة لدعم وتطوير مشاريع التحول الرقمي مستقبلا؛ نظرا للتطوير المستمر في عملية التحول الرقمي.

كما يجب تحقيق الوعي

ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة بوضعها لغرض التحول الرقمي والتطرق إلى المراحل التي مرّ بها هذا المشروع.

موضحا: هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على واقع التحول الرقمي، والأسباب التي دعت المكتبة لهذا التحول، وكذلك أبرز المشاكل والمعوقات التي واجهت المكتبة للتحول رقميا.

وتابع: تتضمن استراتيجيات التحول الرقمي لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ستة محاور وهي: الإعداد والتجهيز، والبنية التحتية، والتطبيقات والأنظمة والاشتراكات،

وإتاحتها مع تقديم خدمات تعتمد بصورة عامة على شبكات الإنترنت. مضيفا: أن أشكال هذه التكنولوجيات تنوعت في مختلف أنواع المكتبات فمنها من قامت بحوسبة نظامها لتسهيل عملها وإتاحة فهارسها للاستخدام، والاطلاع الواسع عن طريق شبكة الإنترنت، ومنها من تجاوزت هذه المرحلة وتوجهت إلى رقمنة مجموعاتها؛ لغرض حفظها من التلف من جهة، وإتاحتها إلى أكبر عدد ممكن من المستخدمين من جهة أخرى.

كما يلقي البحث الضوء على الاستراتيجيات التي قامت بها مكتبة



مستشفى الكفيل التخصصي

صرح طبي بتقنيات حديثة واختصاصيين عالميين

زاهر الخفاجي

وعلى يد أمهر الأطباء في مختلف الاختصاصات الطبية حيث أعلن فريق طبي مؤخراً عن معالجة عدد من مصابي الفطر الأسود الذين طالهم فيروس كورونا، فيما أوضح أن من بينهم إصابات متقدمة وممتدة باتجاه الدماغ .

وقال اختصاصي جراحة الأنف والأذن والحنجرة الدكتور عادل المسعودي:

إننا تمكنا في المستشفى خلال الفترة الأخيرة من معالجة عدد من مصابي الفطر الأسود ممن أصيبوا بفيروس كورونا، وبفضل

الله تعالى تمكنا من السيطرة على جميع الحالات، ولم نخسر أيًا منهم بالرغم من أن هذا المرض قاتل في حال لم يُعالج بشكل صحيح حيث أشرف على معالجة هذه الحالات فريق طبي مؤلف من اختصاصيي الجملة العصبية والوجه والفكين

تتوالى الإنجازات التي يحققها مستشفى الكفيل التخصصي التابع للعتبة العباسية المقدسة في معالجة الحالات المرضية المستعصية، وفق أحدث التقنيات،



امراض الجهاز التنفسي مشيرا الى: أن التشخيص لدينا يتم باليود المشع والتكنيشيوم لمرضى الغدد الدرقية وعلاجهم باليود المشع وبجرعات محددة.

وذكر مدير مركز الأورام والطب النووي بالمستشفى أنه يتوفر بالمركز جهاز الماموگراف الخاص بفحص وتشخيص أمراض سرطان الثدي وجهاز الدكسا سكان الخاص بفحص هشاشة العظام.

وهناك طموح لتوسيع عملنا من جانب نوع الخدمة والأجهزة والتقنيات كما نوه الى وجود فحوصات بالمركز لا تجرى لدى نظرائه مثل فحص مجرى الدمع والأقنية للمفاوية وبعض الفحوصات التشخيصية للجهاز الهضمي فضلا عن سرعة انجاز الفحوصات لا سيما لمرضى المحافظات الاخرى وعدم تأجيلهم لأيام طويلة.

والجهاز الهضمي، فيما أكد توفر فحوصات لديه لا تتوفر بمراكز أخرى.

وقال اختصاصي أمراض الدم والأورام الدكتور أحمد الابراهيمي:

إنّ مركزنا هو الأول من نوعه على مستوى العراق من حيث الأجهزة والتقنيات وقت انطلاقته، وتبعه افتتاح مراكز أخرى في البلاد، حيث يقدم المركز خدمات التشخيص والرقود والعلاج الكيميائي ووفق البروتوكولات العالمية للمصابين بالأمراض السرطانية والغدد وغيرها، مبينا أن الفريق الطبي والتقني العامل بالمركز ممن يحملون خبرة كبيرة بمجال التخصص لا تتوفر بأماكن أخرى.

وأضاف: أن لدينا أجهزة وتقنيات حديثة من بينها جهاز الگاما كاميرا الذي يستعمل لتشخيص الأمراض السرطانية وفحص وظائف الكلى ووظائف القلب ومجرى قنوات الدمع والغدد للمفاوية وبعض



الرنين المغناطيسي، مشيرا إلى: أنّ أغلب المصابين بمرض الفطر الأسود كانوا ممن يعانون من داء السكري غير المسيطر عليه أو ممن لديهم مناعة ضعيفة .

من جانب آخر، أعلن مركز الأورام والطب النووي في مستشفى الكفيل التخصصي، امتلاكه أجهزة وتقنيات حديثة لتشخيص إصابات السرطان وأمراض الغدد والرئة

والعيون، فضلاً عن الأذن والأنف والحنجرة.

وأضاف: أنّ من بين المرضى الذين عالجتهم كانت إصابتهم متقدمة وممتدة باتجاه الدماغ، ومع ذلك تمكنا من الحفاظ على النظر لديهم، ولم يحصل أي تلف للعيون؛ نتيجة التنظيف والتعقيم المستمر، إضافة الى العلاج الدوائي والفحص المختبري الدوري المستمر وفحص



من أجل تطوير أفكارهم ومهاراتهم

جمعية كشافة الكفيل تستضيف مجموعة من الفئات العمرية

علي طعمة

الدراسية والمنخرطين في أنشطة وفعاليات المشروع الثقافي لشباب العراق في محافظة البصرة، وتمّ تنظيم برنامج لهم ضمّ جملةً من الورش والفعاليات.

مسؤول وحدة الأنشطة والمخيمات في شعبة الطفولة الأستاذ علي حسين عبد زيد قال في تصريح:

تسعى جمعية كشافة الكفيل دوماً أن تسخر جهودها في خدمة الفئات العمرية من الفتية؛ حرصاً منها على استقطابهم واستهدافهم

ضمن سلسلة من النشاطات والفعاليات الثقافية التي ترعاها شعبة الطفولة في العتبة العباسية المقدسة في استقطاب ودعم الفئات العمرية المختلفة وتطوير أفكارهم ومهاراتهم، ليكونوا عناصر فاعلة في المجتمع، استضافت جمعية كشافة الكفيل في شعبة الطفولة والناشئة التابعة لقسم إعلام العتبة العباسية المقدسة، (١٠٠) طالب من مختلف المراحل

المحتوى بآلية مبسطة ومفهومة وذات فائدة.

وبين: الطلبة الذين تمّت استضافتهم من المتميزين الذين اشتركوا بأنشطة وفعاليات أقامها لهم المشروع في محافظة البصرة، فكانت الاستضافة تكريماً لهم، ولما حققوه خلال الفترة الماضية.

وفي ختام البرنامج تمّ تكريم المشتركين بتوزيع الجوائز على الفائزين في البرنامج، متمنين لهم دوام التوفيق والسداد في حياتهم العلمية والعملية.

برامج ثقافية فكرية وتنموية وترفيهية رياضية.

وأضاف: البرنامج الذي وُضع للطلبة كان بالتعاون مع المشروع الثقافي لشباب العراق، وأقيم في مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، وتضمن ورشاً في العقيدة الإسلامية والجانب التنموي وكذلك الجانب الثقافي، فضلاً عن الجانب الترفيهي الذي تضمن المسابقة الفكرية والبطولة الكروية، وقد أشرف على تنفيذ فقراته كادرٌ متخصص طرح



حملة الوفاء الإنسانية

تواصل عطاءها الاجتماعي والإنساني والصحي في عموم البلاد

طارق الوندائي

أولى نشاطاتها قدمت كسوة من الملابس في محافظة المثنى إلى الشرائح المتعففة وبالتنسيق مع معتمدي المرجعية الدينية العليا في هذه المحافظة. وقد استجابت الحملة إلى مناشدة مواطن في بغداد مصاب بأمراض قلبية، وقدمت الدعم المادي اللازم؛ لإجراء عملية قسطرة له في أحد المستشفيات. كما تكفلت الحملة وعن طريق

تواصل حملة الوفاء الإنسانية التابعة إلى فرقة العباس (ع) القتالية (حشد العتبات المقدسة) الاستجابة إلى المناشدات التي تصل إليها من مختلف شرائح المجتمع، خصوصاً العوائل المتعففة والأيتام، وتقدم المساعدات الممكنة لهم من المبالغ المالية والسلات الغذائية وغيرها.

مكتبها في العاصمة بغداد بتسهيل إجراء فحص (البيتسكان) لمجموعة من المتعفين والمحتاجين إلى هذا الفحص بالجهاز الخاص بكشف الأمراض السرطانية. وفي المجال الصحي، فالحملة مستمرة بتهيئة العلاج لمحتاجيه من المصابين بالأمراض المزمنة: كالسكر والضغط وغيره. وعلى جانب آخر، ومع حلول العام الدراسي الجديد إقامة الحملة

مبادرة فتح سوق خيرية في بغداد لتوزيع الملابس والقرطاسية والمستلزمات المدرسية على طلبة العوائل المتعففة. يُذكر أن: حملة الوفاء الإنسانية التي أطلقتها العتبة العباسية المقدسة ونفذتها فرقة العباس (ع) القتالية لديها منجزات مختلفة وفي جميع المحافظات العراقية، وعلى كافة الأصعدة والمجالات الإنسانية والاجتماعية والصحية والعمرانية.





وفد العتبات المقدسة

يقدم تعازيه لذوي ضحايا فاجعة المقدادية

والمواساة، انتقل الوفد إلى زيارة جرحى الحادث الوحشي؛ للاطلاع على أوضاعهم والاطمئنان عليهم وتقديم يد العون لهم.

ويين رئيس وفد العتبة العباسية المقدسة فضيلة الشيخ عادل الوكيل:

بناء على توجيه المتولين

الثلاثاء (٢٦ تشرين الأول ٢٠٢١م)، وأن جميع الضحايا هم من قبيلة بني تميم.

الوفد نقل تعازي المرجعية الدينية العليا والمتولين الشرعيين للعتبتين المقدستين، وخدمة المرقدين الطاهرين لعوائل الشهداء والضحايا. وبعد إتمام واجب العزاء

الموافق لـ (٢٩ تشرين الأول ٢٠٢١م)؛ لتقديم خالص العزاء والمواساة إلى ذوي ضحايا فاجعة قرية الرشاد في قضاء المقدادية، الذي راح ضحيته (١٥) شهيداً، و(١٧) جريحاً؛ نتيجة تعرضهم لمجزرة وحشية ارتكبتها عصابات داعش الإرهابية في مساء يوم

طارق الوندائي

بقلوب يعتصرها الألم والحزن للفاجعة الأليمة التي ألمت بأبناء المقدادية العزيزة، توجه وفد من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية إلى محافظة ديالى في يوم الجمعة (٢٢ ربيع الأول ١٤٤٣هـ)



وحدثها وتماسكها، وكانت سداً منيعاً تكسرت عليه كل المخططات الإجرامية التي اقترفت بحقها. ومن الجدير بذكره، أن ذوي الضحايا والجرحى وأعيان القرية المضحية قد ثمنوا زيارة وتفقد وفد العتبتين المقدستين لهم، والتواصل معهم، محملين الوفد الزائر سلامهم وشكرهم للقائمين على العتبتين المباركتين لهذه المبادرة والرعاية والالتفاتة الإنسانية الكريمة.

والشفاء العاجل، مع تقديم هدايا تبركية لهم من مرقد أبي عبد الله الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، وأخر عينية. مشيراً إلى: أن حضورنا بجانب هذه العوائل المضحية هو جزء من حلقات تواصل عديدة بين العتبتين المقدستين والمجتمع العراقي والوقوف معه، ومنها هذه المحافظة التي عانت ما عانت من ويلات العصابات الإرهابية، وقدمت خيرة أبنائها للحفاظ على

بالجنة، ويلهم أهلهم الصبر والسلوان وأن يمنّ على جرحاهم بالشفاء العاجل. مضيفاً: وبعد إجراء هذه الجولة، قام الوفد بجولة ثانية وهي عيادة جرحى المصابين جراء الحادث الإجرامي الذي ارتكبته العصابات الإرهابية، وتقديم المساعدة اللازمة لهم، مع نقل دعاء وسلام خدمة المرقدين الطاهرين وعلى رأسهم المتولين الشرعيين، بأن يمنّ الله تعالى عليهم بالسلامة

الشرعيين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، حضر خدام المرقدين الطاهرين اليوم إلى قضاء المقدادية لتقديم المواساة والعزاء إلى ذوي الشهداء الذين ارتقت أرواحهم البريئة إلى بارئها، وأزهقت دون أي ذنب يذكر على أيدي عصابات الإجرام التي لا تمت للإنسانية بأي صلة. وقد نقلنا خالص التعازي وأصدق المواساة لذوي الشهداء سائلين الله تعالى أن يسعد أرواحهم



العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية تشاركان في مراسيم إحياء الذكرى السنوية لشهادة التابعي سعيد بن جبير رحمته الله

طارق صاحب

الجليل سعيد بن جبير رحمته الله.

ويأتي هذا الموكب العزائي ضمن البرنامج السنوي الذي ينظمه موكب أهالي كربلاء؛ لاستذكار شهادة أئمة أهل البيت عليهم السلام وأصحابهم وتابعيهم رحمته الله. العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية قامت بنقل المعزين والزائرين إلى مرقد سعيد بن جبير رحمته الله، وقام قسم المواكب والشعائر

بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة؛ لأجل إقامة هذه الفعالية التي اعتاد على إقامتها سنوياً في الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول. وقد استقبل أهالي واسط الوفد المشارك بحفاوة كبيرة، وكان في مقدمتهم محافظ واسط الدكتور محمد جميل المياحي، وقائم مقام قضاء الحي ومدير الشرطة وعدد من وجهاء الحي، إذ ألقى القصائد

والأهازيج والكلمات الترحيبية بهم. وبدأ الموكب فعالياته العزائية في مساء يوم السبت (٢٣ ربيع الأول ١٤٤٣هـ) الموافق لـ (٣٠ تشرين الأول ٢٠٢١م) وضمت أغلب أطراف وأصناف وهيئات محافظة كربلاء المقدسة.

وقال رئيس قسم المواكب الحاج رياض نعمة السلطان قائلاً: أحيا موكب أهالي كربلاء

انطلق أهالي كربلاء المقدسة بالتعاون مع قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العراق والعالم الاسلامي التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بموكبهم العزائي الموحد باتجاه قضاء الحي التابع لمحافظة واسط؛ معزياً بذكرى شهادة الصحابي





الإمام علي السجاد عليه السلام، وكان من كبار العلماء ومشهورا بالفقه وعلم التفسير، وقد قتله الحجاج بن يوسف الثقفي؛ بسبب خروجه مع عبد الرحمن بن الأشعث في ثورته على بني أمية.

علماً أن: قسم الشعائر والمواكب يعمل بشكل متواصل لتنظيم المواكب المشاركة في المناسبات الدينية الخاصة بأهل البيت عليهم السلام والصحابة والتابعين لهم، ومنها شهادة سعيد بن جبير الذي أعلن القسم عن مشاركة ما يقارب (٦٠٠) موكب خدي وعزائي لهذا العام.

لافت وسجلت لها بصمة عزائية واضحة موكب أهالي كربلاء، وقد عمل القسم على تهيئة كافة الأمور التنظيمية والتنسيقية الخاصة بتأدية مراسيمه، وهذه ليست المرة الأولى التي يحيي هذه المناسبة قرب مرقده، بل بصورة مستمرة كل عام، فهو عرف اعتاد عليه أهالي المحافظة وتوارثوه.

كما كانت هناك كلمة للأستاذ حسين المنكوشي قائم مقام كربلاء ألقاها نيابة عن أهالي المحافظة، ونقل فيها تحية وسلام أهالي كربلاء إلى جميع أهالي الحي.

يُذكر أن: التابعي سعيد بن جبير عليه السلام من خواص أصحاب

شكل مجموعات، وخلال مسيرته صدحت حناجر المشاركين فيه بالهتافات والردات الحسينية التي جسدت هذه الذكرى. وعند دخولهم إلى صحنه عليه السلام عُقد مجلسٌ للعزاء، تضمن إلقاء عددٍ من القصائد والمرثيات التي قام بإلقائها الرادود حسين الكربلائي، مجسدةً ما لحق بأتباع أئمة أهل البيت عليهم السلام وما جرى عليهم، ومنهم الصحابي وكبير التابعين سعيد بن جبير عليه السلام. مشيراً إلى: أنّ مرقد التابعي سعيد بن جبير عليه السلام قد شهد توافد عددٍ من المواكب المعزية والمواسية بهذه الذكرى، ومن تلك المواكب التي كان لها حضور

الموحد بالتعاون مع قسم الشعائر والمواكب الحسينية التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ذكرى شهادة التابعي سعيد بن جبير عليه السلام، وذلك عند مرقده الواقع في قضاء الحي جنوب محافظة واسط. مبيناً: إحياء هذه الذكرى يأتي من باب أنها تُعدّ من المناسبات التي دأب على إقامتها هذا الموكب، حيث تكفلت العتبتان المقدستان بتوفير العجلات لنقل الموكب، الذي يتكوّن من أطراف وهيئات محافظة كربلاء المقدسة، إضافةً إلى عددٍ من أبنائها. وأضاف: مسيرة الموكب وكما جرت العادة العزائية، كانت على



تنظيم دورة في مجال التصوير الفوتوغرافي لمجموعة من ملاكات متحف الكفيل

علي طعمة

تعدّ الصورة التي يلتقطها المصور انعكاساً لرؤيته الفنية، واكتشاف فنّه ومهارته من خلال اختياره زاوية التصوير التي تظهر عن طريق الإضاءة والمكان وتوقيت التقاط الصورة، التي تعدّ رسالة صامته توثق وتوضح أحداثاً ومعالم مختلفة، يريد المصور إيصالها إلى العالم.

العتبة العباسية المقدسة من

جهتها تسعى دائماً في دعم الطاقات الشبابية من ملاكاتهن بشكل عام في المجالات العلمية والفكرية والفنية وغيرها من المجالات الأخرى والمهمة؛ لتحديث وتطوير العمل لديهم، ومواكبة التطور الحاصل في العالم، حيث أفردت مساحةً كبيرة للطاقات التي لها موهبة في فنّ التصوير لتعليمهم وصقل موهبتهم في هذا المجال الفني، وإيصال أعمال ومنجزات العتبة المقدسة من خلال التوثيق الفوتوغرافي

الذي يعدّ من الفنون المهمة في إبراز الهوية الحقيقية للأعمال والمنجزات التي حققتها خلال فترة قصيرة، حيث عملت على تنظيم دورة في مجال التصوير الفوتوغرافي لمجموعة من ملاكات قسم متحف الكفيل، نظّمها مركز التدريب الإعلامي التابع لقسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة؛ وذلك لأجل الإسهام في الرقي بمستواهم الفني في هذا المجال وزيادة معلوماتهم، وإطلاعهم على أبرز

التحديثات المرافقة لهذا الفنّ الذي يُعدّ من المبادئ الأساسية، التي يعتمدون عليها في عدد من مفاصل عمل المتحف.

الدورة التي أُقيمت في قاعة القاسم عيسى حاضرها المدرب السيد سامر الحسيني مسؤول وحدة التصوير التابعة لمركز الكفيل للإنتاج الفني، والتي بين فيها:

إنّ الدورة غطّت كلّ المواضيع الأساسية التي ينبغي أن يلمّ بها المصورّ الفوتوغرافي، كأساسيات

تنظيم دورة تطويرية في برنامج الأكسل

أحمد صالح

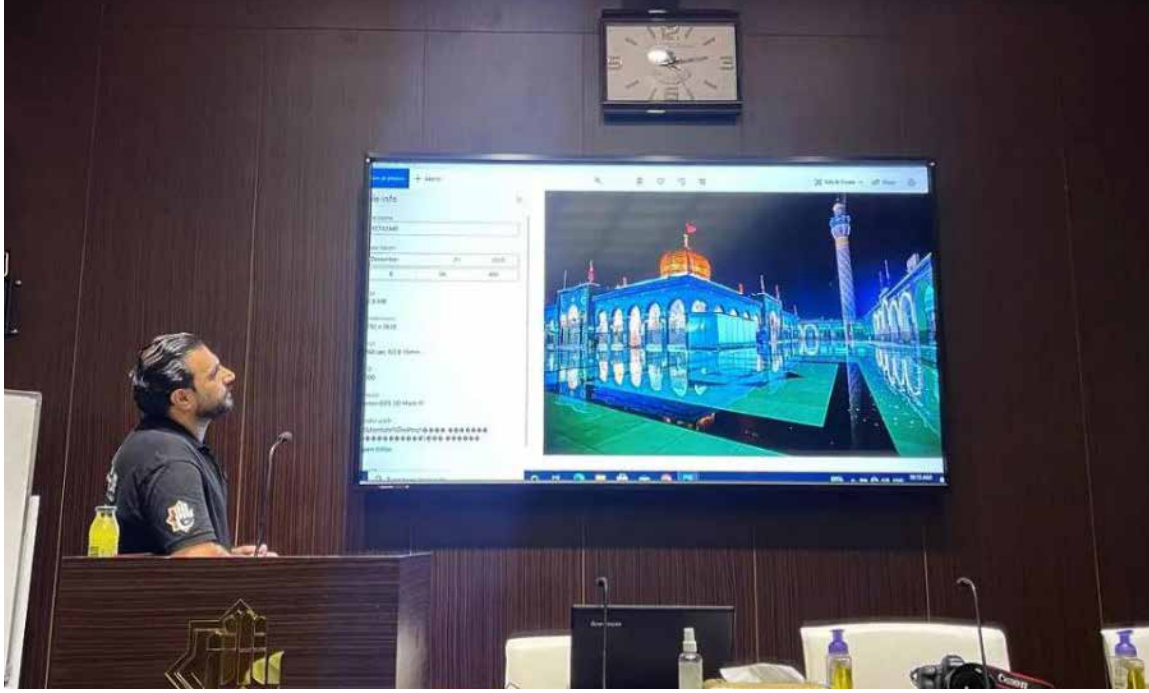
نظم قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة دورة جديدة ضمن المنهاج السنوي الخاص لتطوير قدرات العاملين في أقسام العتبة المقدسة، وهو جزء من الخطة الشاملة للارتقاء بمستوى الأداء الوظيفي، وتنوعت هذه الدورات والورش التدريبية بحسب

التخصصات المستهدفة، ومنها: الدورة التي نظمت مؤخراً الخاصة ببرنامج الاكسل والتي بين تفاصيلها

المحاضر فيها **الأستاذ مهند عبد المجيد عبد الحميد** قائلاً: يستمر قسم التطوير والتنمية

المستدامة في العتبة العباسية المقدسة بتقديم دورات المعرفة والمهارة في تخصصات متنوعة،





التصوير الضوئي ونوع الكاميرات والمصطلحات الشائعة في فنّ التصوير، مثل: التحكّم في الإضاءة وضبط الألوان، والمعدّات المطلوبة للتصوير، وميزات مختلف العدسات، وضبط الفوكس أثناء تصوير الأشخاص، وكيفية إعداد استوديو التصوير، والتجميد والتصوير السريع.

مضيفاً: أعطيت للمشاركين بعض المشاكل الشائعة التي يواجهها المصور، مثل: الإضاءة في الأماكن الضيقة، ومشكلة الخطّ الأسود الذي قد يظهر في صور الأستوديو، وأهمية أخذ اللقطة بزوايا مناسبة، وإضاءة كافية ودقة عالية.

لمجموعة من منتسبي العتبة العباسية المقدسة

المخططات، واستخدام المعادلات المتوفرة بالبرنامج؛ لاستخراج القيم المجهولة، فضلاً عن انشاء وحفظ وطباعة قواعد البيانات. كما وجاء في الدورة برنامج تطبيق لكلّ المفاهيم التي طرحت أثناءها، واختتمت باختبارين، نظري وعملي لقياس مدى الاستفادة التي اكتسبها المتدربون منها.

تعرف فيها المتدربون على واجهة البرنامج الرئيسية، وطرق إدخال البيانات والتعامل معها، ورسم الأساسية في برنامج الأكسل. مينا: استمرت الدورة أربعة أيام، بواقع ثلاث ساعات يومياً،

حيث أنهى (١٢) منتسباً دورتهم التدريبية بعنوان مهارات قيادة الحاسوب تضمّنت المهارات



التربية والتعليم

مفاهيم معطلة بعيدة عن الأهداف الأساسية

أحمد صالح

للوصول الى مرحلة عليا من التحصيل العلمي.

ولأسف نلاحظ أن النسبة الأكبر من العاملين في حقل التربية والتعليم يؤدون عملهم فقط لأداء الفرض مقابل المنفعة المادية، وهذا حق مشروع، ولكن يجب النظر الى الجانب الحقيقي والغاية الأهم لهذا الأمر، ومدى انعكاسه إيجاباً أو سلباً على المجتمع قولاً وفعلًا.

إذن، ينبغي تحديد الأهداف والمسؤوليات والحث على اتخاذ الطرق الآمنة في بناء المجتمع والعمل والابتعاد عن المناهج المستوردة والدخيلة التي لا تنسجم وتعاليم ديننا الحنيف، فبالعلم والمعرفة ترتقي الأمم وبالتربية الصحيحة تُبنى.

بين الأوساط التربوية بالدرجة الأساس؛ كونهم المحطة الأولى لبناء الأجيال حتى صارت لا تميز ما بين قضية التربية والتعليم؛ فالتربية هي الجانب العملي والسلوك الذي يستخدمه المربي في التعامل مع طلابه ومتعلميه لاسيما المراحل الأولى من عمر الانسان التي يعيش فيها دور تقليد القدوة كالآباء والأمهات أو المعلم أو أي شخص آخر، مما يوجب عليهم أن يتقيدوا بسلوكيات حسنة حتى لا ينعكس على أبنائهم أو مقلديهم.

أما التعليم، فهو جزء من بنية الإنسان وتطويره، بالتالي تهئته؛ ليكون قائداً في المجتمع من خلال اتخاذ مجال معين ينشط فيه، يقتصر على تقديم المعلومة ونقلها له وإيضاح السبل التي يتخذها

الى النتائج التي سوف تنعكس سلباً على غيرهم، وهذا بطبيعة الحال مخالف للإرادة الالهية التي تؤكد على عدم المساس بالغير، وإلحاق الضرر فيه دون مسوغ لذلك.

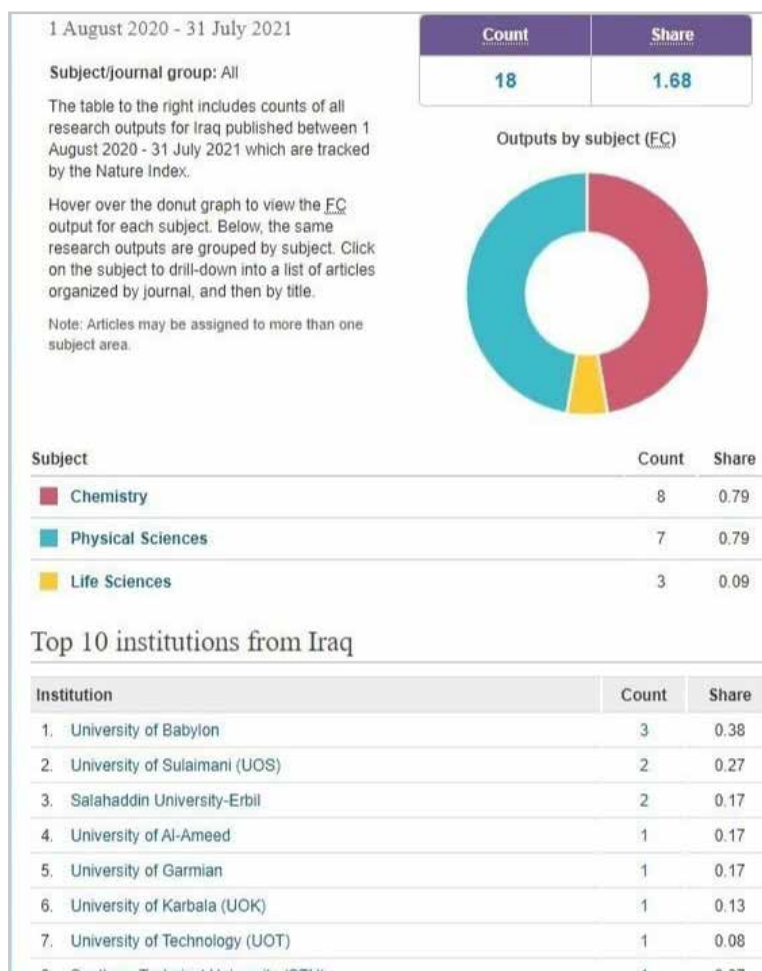
وبالعودة الى بلدنا العزيز العراق الذي شهد انتكاسات على مختلف الأصعدة، نلتمس القصيدة في إضعاف قطاع التعليم فيه، وليس هذا فحسب، بل إدخال عناصر ركيكة بحجة الانفتاح والتطور إلا أنها تكون سببا مباشرا في تهديم مجتمع بأكمله.

والأشد أسفا أن المتصدي لهذه العملية يعلم علم اليقين بهذه الأمور المنحرفة، ولكنه يقف صامتا إزاء هذا التهديم المتعمد. وما يجب الإشارة اليه أن التداخل في المفاهيم والتطبيقات أمر أضحى واضحا

تذهب المجتمعات باختلاف تكوينها الى أن نقطة الانطلاق نحو التطور والازدهار تنمو بالعلم والتعلم، أما الاختلاف فيكون في جوانب داخلية تختلف وفقا لتركيبه المجتمع نفسه.

على سبيل المثال المجتمعات الاسلامية تذهب الى أن تحصيل العلم يكون وفق التعاليم السماوية، وما جاء عن النبي الأكرم ﷺ وحتى هذه النقطة فيها تفرعات يطول الحديث عنها. أما المجتمعات الغربية فهي تنظر الى العلم وسيلة لتحقيق أهداف وغايات ربما تكون توسعية أو لأجل السيطرة على القطاعات التي يعتمد عليها العالم في تمشية حياته، ويتصورون أن كل شيء مباح أمامهم لاستخدامه في مشروعهم دون النظر





أفضل 10 مؤسسات من العراق

مؤسسة	عدد	يشارك
1. جامعة بابل	3	0.38
2. جامعة السليمانية (UOS)	2	0.27
3. جامعة صلاح الدين - اربيل	2	0.17
4. جامعة العميد	1	0.17
5. جامعة كرميان	1	0.17
6. جامعة كربلاء (UOK)	1	0.13
7. الجامعة التكنولوجية (UOT)	1	0.08
8. الجامعة التقنية الجنوبية (STU)	1	0.07
9. جامعة واسط	2	0.05
10. جامعة الفلوجة	1	0.05

جامعة العميد تحرز المركز الرابع لأفضل عشر مؤسسات على مستوى العراق

وفق مؤشر نيتشر العالمي Nature Index 2021

وتحفيزه في المجالات المرموقة، إذ أكد كفاءة وجودة المنهجية العلمية التي تتخذها جامعة العميد في هذا المجال. لافتاً إلى أن الجامعة تحرص على تحفيز أعضاء الهيئة التدريسية وباحثيها لتحقيق أعلى معدلات النشر الدولي للأبحاث، من خلال الدعم المستمر، وإقامة الدورات العلمية وورش العمل لتعريف الباحثين بآلية النشر العلمي الدولي الرصين.

الأستاذ الدكتور مؤيد الغزالي بيّن في تصريح فائلاً:

إنّ Nature index يعدّ من المستويات العالمية المتميزة التي تقبل نشر البحوث العلمية المتميزة الرصينة حصراً، وقاعدة بيانات لروابط الباحثين والعلاقات المؤسسية، إذ يتتبع المؤشر الإسهامات البحثية المنشورة عالية الجودة لتلك المؤسسات، تختارها مجموعة مستقلة من الباحثين، وهو يعكس مدى اتجاه الجامعات لتحسين جودة النشر الدولي

علي طعمة

أحرزت جامعة العميد التابعة لهيأة التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، المركز الرابع على مستوى العراق ضمن مؤشر Nature index العالمي لجودة البحوث العلمية التي نُشرت خلال الفترة ما بين (١ آب ٢٠٢٠ و٣١ تموز ٢٠٢١) والتي تم تتبعها بواسطة مؤشر Nature العالمي. السيد رئيس جامعة العميد

التعليم الإلكتروني

سهى البهادلي

استعمال الإنترنت؛ وذلك من خلال زيادة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير جداً، كما ولم يعد استعمال الأجهزة الذكية مثل: الهاتف والحاسوب والأجهزة اللوحية، محصوراً بفئة عمرية معينة، بل أصبح في متناول الجميع. ويعدّ تطبيق نظام التعلم عن

التعليم الإلكتروني - كما يُطلق عليه - العالم بشكل عام والعراق بشكل خاص خلال العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠م)؛ وذلك بسبب تفشي فيروس كورونا في العالم، إذ اتجه القطاع التعليمي في العراق إلى التعليم الرقمي. شهد العراق انتقالاً كبيراً في

كما بات بإمكاننا الدراسة في أفضل الجامعات والمعاهد المرموقة والمعروفة عالمياً دون تكبد معاناة الغربة والسفر؛ وذلك من خلال التطبيقات الخاصة بالجامعات المعنية بالدراسة الإلكترونية. ساعد التعليم الرقمي أو

اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي العالم في الآونة الأخيرة، حيث بات كل شيء مرتبطاً بالإنترنت ارتباطاً وثيقاً لا سيما الشباب؛ وذلك لكون شبكات التواصل أو الإنترنت صار يقرب كل بعيد، ويتيح لنا حرية التنقل الشبكي والبرمجي بسهولة وشفافية.



كما ان التعليم الإلكتروني سوف يساعد المدارس على التغلب على الازمات المالية وادارة إنفاق ميزانيتها بشكل جيد، ومثل أي شيء فإنه لا يخلو من العيوب، والتي قد تكون أهمها سوء خدمة الانترنت والطاقة الكهربائية في العراق، لكن لو نظرنا للإيجابيات والفوائد خاصة من الناحية العلمية والمالية للدولة نجد أنها ستقلل الكثير من نظام الدولة الربعية في مجال التعليم وتطور كفاءة الكوادر التعليمية والمستوى العلمي للطلبة.

كل عام تكلف الدولة مصاريف كبيرة، فمع الاعتماد على الأجهزة الذكية اللوحية والتي يمكن إضافة وتحديث مناهجها والتطبيقات فيها بشكل مجاني. تطور التعلم عن بعد، أو عن طريق الإنترنت يساعد ويعزز الملاكات التعليمية والتقنية، ويتيح للأكاديميين اغتنام الفرصة من خلال سهولة التعليم، ونشر البحوث العلمية الرصينة التي تساعد الطلبة الأعزاء على استكمال دراستهم بشكل أفضل.

الكهربائية داخل المؤسسات التعليمية .
٤- إطالة وقت المحاضرات، مع أريحية الدراسة صباحاً ومساءً إذا ما تم تقسيمها وفق جدول مريح للطلاب والأستاذ.
٥- اكتساب مهارات الحاسوب وتطوير استخدام البرمجيات الحديثة لدى الطلبة والمعلمين على حدّ سواء.
٦- لا نحتاج لطباعة مناهج جديدة كل عام، كما ان عملية تصحيح اخطاء الكتب التي تجري

بعد وسيلة لمساعدة الطالب وأولياء الأمور والمعلم، على حدّ سواء؛ وذلك من خلال تخفيض الأجور الدراسية للجامعات والمدارس الاهلية تبعاً لتقليل المواد الدراسية واقتصارها على المواد العلمية، كما انه سيقصّل اجور وسائل النقل، وكذلك سيسهل الكثير من الأمور للطلاب والطالبة ومنها ست نقاط مهمة علينا وضعها بعين الاعتبار:
١- اقتصار ساعات الدوام.
٢- سهولة فهم المادة.
٣- توفير استهلاك الطاقة



قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية

يطلق أوسع عملٍ تنظيميٍّ منذ تأسيسه

الأصولية، من ثمّ يتمّ تزويد القسم بها لإدخالها في قاعدة البيانات المحددة لها، وكانت أولى هذه المحافظات بغداد وستتبعها باقي المحافظات تبعاً

مؤكدًا: أنّ الهوية الجديدة لا يمكن تزويرها؛ لكونها تمتاز بميزات عديدة فيصعب تزويرها أو التلاعب بها، وهي مزودة بباركودات وأرقام خاصة، وتُذكر فيها صفة

صاحب الهوية سواءً كفيل موكب أو مساعده، إضافةً إلى مسؤول الممثلة والوحدة، وستكون نافذة لمدة خمس سنوات، وبعد الانتهاء من هذه الأعمال، ستتمّ مخاطبة الجهات ذات العلاقة، لغرض اعتمادها رسمياً وبطلان عمل الهويات القديمة التي كانت تُجَدّد كلّ عام وسريعة التلف.



هذه المواكب والرقق بها تنظيمياً وتنسيقياً بما يتلاءم والعمل الذي تقوم به، ويسهّل الإجراءات خلال إحيائها مواسم العزاء والخدمة الحسينية سواءً في محافظة كربلاء المقدسة أو باقي المحافظات.

مبينًا: تمّ إعداد جدولٍ زمنيٍّ لهذا العمل حسب كلّ محافظة، حيث تتمّ مراجعة ممثليات القسم في المحافظات من قبل أصحاب المواكب بعد جلب المستمسكات

في العراق والعالم الإسلاميّ التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، بعملٍ تنظيميٍّ لجميع المواكب والممثليات والوحدات في المحافظات العراقية من خلال مشروع إصدار هويات حديثة وفق طرائق تكنولوجية عصرية للمواكب والهيئات الحسينية.

ويُعدّ هذا العمل الأوسع منذ تأسيس القسم، ويهدف هذا المشروع الى المساهمة في عمل

طارق الغانمي

يحرص قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم الاسلامي التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على تنظيم العمل الخاص بممثلياته في المحافظات من خلال تسجيل المواكب والهيئات التي تروم المشاركة في الزيارات الخاص بأهل البيت (عليه السلام) وهو يسعى الى إدخال الأفكار التي تخدم هذا العمل.

فقد شرع القسم المذكور بأوسع مشروع تنظيمي شامل سوف يكون قاعدة انطلاق نحو تطوير العمل وتسهيله.

ولمعرفة تفاصيل أكثر، بيّن
الحاج رياض نعمة السلطان رئيس
القسم قائلاً:

باشرت ملاكات قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية

مجمع الشيخ الكليني قُدس سره يعمل على إعادة واجهته الأمامية

علي طعمة

الطابع الجمالي لها وإظهارها بمنظر يليق بالزائر الكريم.

مسؤول المجمع السيد علي مهدي الصافي بيّن في تصريح قائلًا:

مجمع الشيخ الكليني قُدس سره من المجمعات الخدمية التي تستقبل الزائرين طول السنة، حيث باشرت ملاكات المجمع بترتيب الواجهة الأمامية للمجمع؛ لتكون ذا رونق وجمالية للقادمين إلى زيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس

أعلنت ملاكات مجمع الشيخ الكليني قُدس سره متمثلةً بوحدة الزراعة والصيانة عن إكمال الواجهة الأمامية للمجمع، حيث عملت ملاكات الصيانة على إنشاء هيكل حديد عدد (٢) على شكل رأس نخلة وتثبيته وإنارته، أما وحدة الزراعة فقد عملت على إدامة الحدائق، وسقي المزروعات فيها؛ لإضفاء

عليه السلام.

وبيّن: أن الأعمال التي عملنا بها بعد زيارة الأربعين المباركة هي عمل هيكل حديد عدد اثنين من قبل وحدة الصيانة بارتفاع جذع (٣م)، وارتفاع رأس النخلة (٨٠سم)، وعرض (٢٤٠سم)، وتم تثبيتها وتشغيلها لتكون منظرًا في واجهة المجمع. وتابع: كما عملت ملاكات وحده الزراعة على حرث الأرض وزراعتها

بأنواع مختلفة من الورود ذات الألوان الزاهية؛ لترسم بذلك منظرًا بهيجًا يبعث في نفوس الزائرين الراحة النفسية. مؤكداً: سيكون هناك بالمستقبل عمل بوابة حديدية للباب الرئيسية للمجمع من قبل قسم الصيانة الهندسية في العتبة المقدسة.





فرقة العباس

تقيم نشاطات خدمية وعسكرية متنوعة خدمة لبلدنا العزيز

والخدمية الخاصة بإحياء الذكرى السنوية لاستشهاد التابعي الجليل سعيد بن جبير (رضوان الله عليه) التي صادفت في يوم الثلاثاء (٢٥ ربيع الأول ١٤٤٣هـ)، وذلك حسب توجيهات قيادة الفرقة واستجابة لإدارة المرقد الشريف. وقد شارك المكتب بواقع (١٠٠) متطوع في تفتيش الزائرين والحقائب، وكذلك إسناد الكوادر التنظيمية داخل إدارة المرقد في

لحجم التضحيات التي قدمتها هذه العوائل الكريمة. الوفد ومن ضمن محطته الأولى توجه نحو محافظة ذي قار التي تضم (١١) شهيداً من فرسان الكفيل. والمحطة الثانية كانت من نصيب محافظة ميسان ثم البصرة وبعدها المحافظات الوسطى. أما النشاط الثاني، فقد شارك المكتب المدني في محافظة واسط التابع إلى فرقة في خطة الأمنية

مباشر من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وهي مستمرة بهذه الخدمات التي تعود منفعتها للصالح البلد. أولى هذه الخدمات المقدمة، كانت عبر تفقد وفد من الفرقة عوائل شهدائها الأبطال وفي كافة محافظات بلدنا العزيز؛ وذلك للاطلاع على أحوالهم وتلبية متطلباتهم واحتياجاتهم، وجاء حسب توجيه قيادة الفرقة ووفاءً

طارق صاحب

بجهود فرسانها وملاكاتها الأبطال تستمر فرقة العباس عليه السلام القتالية (حشد العتبات المقدسة) بجملة من النشاطات الخدمية والإنسانية والاجتماعية والعسكرية خلال شهر ربيع الأول لهذا العام ١٤٤٣هـ. وانطلقت بهذه الأعمال حسب توجيهات المرجعية الدينية العليا، وبإشراف



هذه الدورة بإشراف مدرسة القوات الخاصة التابعة إلى وزارة الدفاع، ليتم بعدها تخرج هذه الدورة، وهي أول دورة من قوات الحشد الشعبي، وذلك ضمن خطة القيادة في بناء قدرات مقاتليها وتخرجهم بشكل رسمي ضمن صنف (قوات خاصة). وأشار إلى: أن الخطة تتضمن أيضاً إدخال المزيد من قواتنا في دورات وزارة الدفاع العام المقبل، خصوصاً دورات الكليات العسكرية التي تخرج ضباطاً؛ لأنه لا يمكن لأي قوة أن تكون منضبطة وليس فيها ضباط من داخل المؤسسة.

بإشراف (مدرسة القوات الخاصة) في معسكر التاجي التابع إلى وزارة الدفاع في بغداد.

هذا الإنزال أقيم ضمن صولة جوية بالطائرات المروحية وإجراء تمرين تحرير الرهينة في حرب الشوارع؛ تحسباً لأي طارئ يمر به البلد -لا سمح الله-.

وقالت قيادة الفرقة متمثلة بالأستاذ ميثم الزيدي:

إنّ هذا النشاط يعدّ مهمّاً جداً للقوات الخاصة، بعدما نفذ في الفترة الماضية نشاط (قفزة الثقة)، وهناك أنشطة أخرى ستنفذ في غضون الأشهر القادمة لاستكمال

بالنجاح، كلّ من قيادة الفرقة وقسم الاستخبارات وضابط الركن وأمرية اللواء المدرع الثالث، وأمرية اللواء الثاني.

يُشار إلى أن وفداً من قيادات وزارة الدفاع كان قد أشاد بجهود فرقة العباس عليه السلام في تطوير دبابة الكفيل، مؤكداً أنها تمتلك كفاءة عالية في أداء الواجبات وخوض المعارك، وتعدّ إنجازاً وطنياً عظيماً. وقد قام أبطال فرسان الكفيل في فرقة العباس عليه السلام القتالية بنشاط آخر، وهو القيام بإنزال جوي بـ(الحبال) نفذ خلال تمارين دورة القوات الخاصة التي أقيمت

تسهيل دخول وخروج الجموع الكبيرة للزائرين.

وفي الختام قدمت إدارة المرقد الطاهر (التابعة إلى إدارة المزارات الشيعية) بتقديم الشكر والتقدير إلى ملاكات الفرقة وقياداتها ومنتسبيها ومتطوعيها على هذا الجهد الخدمي الكبير.

أما على الجانب العسكري، فقد أجرت فرقة العباس تمريناً تدريبياً للرمي بدبابة الكفيل - ١ المطورة (T٥٥ الروسية سابقاً)، في قاطع النخيب الذي يمسكه فرسان الكفيل.

شارك في التمرين الذي تكلل



فيوضات صاحب الجود

تفتتح صرحًا تعليميًا في مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

محمد الاشيقر (دام توفيقه) المدرستين بحضور نائبه المهندس عباس موسى (دام توفيقه) والسيد عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة، والمشرف على قسم التربية والتعليم العالي فيها الأستاذ الدكتور عباس رشيد الدده. وتأتي هذه الخطوة لأجل توفير صروح تعليمية، وبيئة مدرسية مثالية؛ خدمة لحركة

احمد صالح

افتتحت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مدرستي العميد الابتدائيتين للبنين والبنات في محافظة بابل لاستقبال التلاميذ خلال العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م)، حيث افتتح السيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة





مدينة سُميت باسم الإمام الحسن
المجتبى عليه السلام وكانت يوماً ما قبلة
لأنظار العلم والعلماء.

مبيناً: فيما يخص البرامج
والمناهج المطبقة في المجموعة
التعليمية في مدينة الحلة؛ كون
المظلة واحدة، وهاتان المدرستان
تابعان لهذه المجموعة، وإن التجربة
ستتكرر بقضها وقضيضها هنا أيضاً
سوى أن قصر الوقت في التدريس
هنا يحتم على القسم خصوصية
معاينة الوضع في مدارس الحلة
لأخذه بنظر الاعتبار، أما ما يتعلق
بالبرامج التعليمية فهي واحدة.

**تجدر الإشارة الى أن مجموعة
العميد التعليمية التابعة للعتبة
العباسية المقدسة حققت مراتب
متقدمة على مستوى نسب النجاح
في عموم المحافظة وهي ماضية
نحو الارتقاء بهذا المفصل المهم.**

التعليم في البلاد.

**وقال الدكتور أحمد الكعبي رئيس
قسم التربية والتعليم العالي في العتبة
العباسية المقدسة:**

إن رؤية العتبة العباسية المقدسة
اتجاه الملف التربوي واحدة، وهي
رؤية تنطلق وتستند بظلال المرجعية
العليا (دام ظلها)، ولاشك أن هذه
التجربة هي قرينة تجربة مجموعة
العميد التعليمية في مدينة كربلاء
المقدسة، بل إن نجاح التجربة التي
تضم مجموعة كبيرة من الرياض
والمدارس حتم عليها أن تنفتح على
باقي المحافظات؛ لتجني ثماراً طيبة
لا شك ثمار تلك التجربة، وقد آتت
أكلها، فدعت المسؤولين في العتبة
العباسية المقدسة أن يعمّموا هذه
التجربة على المحافظات الأخرى
لاسيما أن محافظة كريمة كمحافظة
بابل أولى بالرعاية والاهتمام؛ كونها



مشروع مجمع بيارق العميد الثاني

للخدمات الطبية

يصل إلى مراحل متقدمة من الإنجاز

طارق الغانمي

طلبة المرحلة الرابعة والخامسة،
وتقديم خدمات طبية وعلاجية
للمواطن الكربلائي وبصورة مجانية.

**وقال المهندس المقيم في
المشروع كرار بريهي:**

إنّ المشروع بمرحلته هذه
ينفذ على مساحة (٧٢٠) متراً
مربعاً، ويتألف من ثلاثة طوابق،
الأول الأرضي ويحتوي على قاعة
لاستقبال المراجعين، مضافاً إليها
عيادتان اثنتان.

أما الطابق الثاني فإنه يتكون

تواصل الملاكات الهندسية
والفنية في قسم الصيانة والإنشاءات
الهندسية أعمالها في المجمع الثاني
لمشروع بيارق العميد الخاص
بعيادات طبّ الأسنان التعليمية
التابعة إلى جامعة العميد/ كلية
طب الأسنان، ووصلت نسب
الإنجاز فيه إلى أكثر من (٦٠٪) من
مجممل فقرات العمل.

المجمع مخصص لتدريب



من ثلاث عيادات بمساحات مختلفة، وسيتم تزويدها بجميع الأجهزة والمستلزمات الضرورية التي يحتاجها المريض، إضافة إلى دورات مياه صحية للرجال والنساء. وأضاف: الطابق الثالث من المشروع سيكون مخصصاً للأمور الخدمية التي تحتاجها العيادات، كغرف ضغط الهواء، وورش إدامة وصيانة الأجهزة والمعدات، مع فرد مساحة للملاكات العاملة. وأوضح بريهي: أنّ الأعمال التي تلت تقطيع المبنى حسب المخططات الموضوعية والمصادق عليها من قبل إدارة الجامعة، هي إكساء الجدران مع تهئية تسليك منظومات (التبريد والإنترنت والمراقبة والإطفاء والإنذار المبكر) وغيرها، كذلك هناك أعمال تجرى حالياً بموازاة هذه الأعمال وهي إكساء الواجهة الأمامية، وتغليف الجدران بمادة البورسلين، وقد شارف أغلبها على الانتهاء. ومن الجدير بالذكر، أنّ قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية كان قد أنجز المجمع الأول لمشروع العيادات الخارجية لطلبة كلية طب الأسنان في جامعة العميد (مجمع بيارق العميد الأول) في فترة سابقة، والهدف منه استيعاب أكبر عدد ممكن من المراجعين، وتوسيع رقعة الجانب العملي للطلبة، فقد ارتأت الجامعة أن تنشئ المجمع الثاني له.



مجزرة دواجن كربلاء

تواصل إنتاجها وفق برنامج صحي ووقائي متكامل

بطرح المنتج للسوق المحلي ضمن الخطة الشاملة لدعم المنتج المحلي، وتجري عملية الإنتاج وفق السياقات المعتمدة في هكذا مشاريع، لاسيما مراعاة الجانب الصحي للمنتج، فضلاً عن تهيئة الأمور اللوجستية التي تخدم هذه العملية.

وقال مدير شركة اللواء العالمية في العتبة العباسية المقدسة المهندس عادل مالك، الجهة التي تبنت تطوير هذا الخط الانتاجي قائلاً: ضمن البرنامج الخاص بإنتاج الدجاج المجزر ومقطعاته في مجزرة كربلاء المقدسة، تواصل

وتعدّ المجزرة أحد الخطوط الانتاجية الذي طورته ملاكات العتبة العباسية المقدسة من أجل دعم المنتج المحلي، مما أسهم بشكل كبير في توفير الدجاج المجزور ومقطعاته للمواطن بجودة ونوعية مضمونة.

أحمد صالح

تواصل مجزرة كربلاء المقدسة بعملها لإنتاج الدجاج المجزور ومقطعاته ضمن برنامج صحي ووقائي متكامل؛ حرصاً على صحة المواطن بإشراف الدوائر الرسمية في المحافظة.



باللحوم النظيفة التي تخضع للرقابة الصحية والبيطرية من قبل الجهات المختصة.

يذكر أن المجزرة ومنذ إعادة صيانة وتشغيل خطوطها الانتاجية من قبل العتبة العباسية المقدسة تنتج ما يقارب (٦٠٠٠) دجاجة في الساعة، مما وفر هذا المنتج المهم للمواطن ضمن مواصفات عالية.

في مجال البيطري التي تعدّ من المجازر المتميزة في المحافظة لإنتاج لحوم الدواجن وتوفير لحوم صحية للمواطنين وزوار العتبات المقدسة.

واوضح: المجزرة تخضع للرقابة البيطرية بشكل مباشر من قبل الجهات المختصة في كربلاء وبالتحديد المستشفى البيطري، إضافة إلى متابعة قسم خدمات الثروة الحيوانية في مديرية زراعة كربلاء، فيما أسهم في تشغيل مجزرة كربلاء برفد السوق المحلية

تعتمد في توفير الدجاج المحلي من بعض الحقول الموجودة في بعض المحافظات العراقية منها: بابل والديوانية وبغداد وواسط وديالى. **من جهته، بين ممثل مديرية زراعة كربلاء خلال عملية المتابعة الدكتور محمد مهدي الصحاف قائلاً:**

إنّ عملية متابعة مجزرة كربلاء تتم بشكل يومي بالتعاون مع الأطباء البيطريين في المستشفى البيطري؛ من أجل الوقوف على العمل في هذه المجزرة من قبل مختصين

مبيناً: تخضع عملية الانتاج والمنتج الى رقابة يومية من قبل الجهات الرقابية المختصة في محافظة كربلاء منها: قسم الرقابة الصحية والمستشفى البيطري ودائرة الثروة الحيوانية، أضف الى ذلك السيطرة النوعية الخاصة بالمجزرة لضمان جودة المنتج. **موضحاً:** أن تشغيل مجزرة دواجن كربلاء أسهم بشكل كبير بتوفير فرص عمل لشريحة الشباب في المحافظة، ومن جانب آخر وفرت منتجا بجودة عالية، فيما



يوم الرُّحبة

رسول مهدي الحلو



يوم الغدير الحديث المشهور:
«من كنت مولاه فهذا عليّ
مولاه، اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه، وأدر معه الحقّ حيث ما
دار».
وقد نصّ الإمام أحمد بن
حنبل في مسنده على أن عدة
الشهود في ذلك اليوم كانت ثلاثين

الله ﷺ يوم الغدير، واستشهدهم
قائلًا:
«انشد الله كلّ امرئٍ إلّا قام
وشهد بما سمع، أي بما سمع من
رسول الله يوم الغدير، ولا يقيم إلّا
من رآه بعينه وسمعه بأذنيه»، فقام
ثلاثون صحابيًا فيهم اثنا عشر بدريةً،
فشهدوا على ما قاله رسول الله ﷺ

إثر الفتنة التي حصلت للخليفة
السابق بنقل العاصمة الإسلامية
من المدينة إلى الكوفة.
خطب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام
في رحبة الكوفة أي رحبة مسجد
الكوفة كما يذكر بعض المؤرخين
والكتاب، وناشد الناس على أن
يقوم كلّ من شهد وسمع رسول

الرحبة هي الساحة الكبيرة
بين أفنية البيوت، وتُطلق على
باحة المسجد، والقصد هنا رحبة
الكوفة، أو رحبة مسجد الكوفة.
بعد مضي ما يقارب الخمس
وعشرين سنة على حادثة الغدير،
ووصول الخلافة إلى أمير المؤمنين
عليّ عليه السلام سنة (٣٥) هـ قام على



صحابيًا، وأخرجه الحافظ الهيثمي في مجمعه، وتجده في تذكرة سبط ابن الجوزي ص ١٧، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٦٥، والسيرة الحلبية ٣ ص ٣٠٢. وذكر العلامة الكبير الاميني في كتابه الغدير أسماء أربع وعشرين صحابيًّا ممن شهد الواقعة. وقد علل صاحب كتاب المرجعات السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي قلة عدد الشهود قياسا بالحضور الكبير

للمسلمين في الغدير الذي قدّر بمائة وعشرين ألف، علل ما يأتي: «ولا يخفى أن يوم الرحبة إنما كان في خلافة أمير المؤمنين، وقد بُويع سنة خمس وثلاثين، ويوم الغدير إنما كان في حجة الوداع سنة عشر، فبين اليومين، في أقل الصور، خمس وعشرون سنة، كان في خلالها طاعون عمواس، وحروب الفتوحات والغزوات على عهد الخلفاء الثلاثة، وهذه المدة وهي ربع قرن بمجرد طولها وبحروبها

وغاراتها، وبطاعون عمواسها الجارف، قد أفنت جُلَّ من شهد يوم الغدير من شيوخ الصحابة وكهولهم، ومن فتبانهم المتسرعين للجهاد ولقاء الله (عَزَّ وَجَلَّ) حتى لم يبق منهم حيًّا بالنسبة إلى من مات إلا القليل والأحياء كانوا منتشرين في الأرض» المراجعات: ١٧٢. كما ذكر (رحمه الله) في الصفحة ١٩٥ من مراجعاته: أن أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلَام) قال لأنس بن مالك: «مالك لا تقوم مع أصحاب

رسول الله ﷺ فتشهد بما سمعته يومئذ؟ فقال: يا أمير المؤمنين كبرت سني ونسيت. فقال علي (عَلَيْهِ السَّلَام): «إن كنت كاذبًا ضريك الله ببياض لا تواربها العمامة»، فما قام حتى ابيضَّ وجهه برضًا، فكان بعد ذلك يقول: «أصابني دعوة العبد الصالح».



قراءة في خطبة الجمعة

خاص: صدى الروضتين

الحقيقي انه مغموم، يفكر في المبدأ والمعاد، انه يفرح بالملامات؛ لأنها تزكيه، ولذلك ترى المؤمن الحقيقي قانعا بالرزق الحلال، وفي مقاماتهم وفي ظروفهم الرمائية بما فيها مفردات في قمة الجمال والمعنى الذي يصف أخلاقيات المؤمن: «إن ضحك لم يخرق، وإن غضب لم ينزق» والخرق يعني هنا الشق بمعنى آخر، حينما يكون الإنسان المؤمن في حالة الضحك لا يقع في القهقهة المشتملة على الصوت، بل يكون في حالة التبسم، وإذا تعرض إلى موقف غاضب يكون عقله هو المسيطر، يمتلك السيطرة على نفسه، استخراج الفحوى الإنساني من خطب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وتوضيحها للناس من أجل ترسيخ المضمون ومعرفة خصوصية المؤمنين

القيامة وعرضاتها وعقباتها ومواقفها وشدة حسابها، وأهوال البرزخ مع دوام اجتهاده في طاعة الله تعالى. ومن صفات المؤمن انه كثير الصمت، وكثرة الكلام ربما تأخذه إلى المحرمات أو الغيبة أو البهتان، أو انتقاص الناس وإظهار العيوب. المؤمن كثير الصمت يتمثل بالوقار. المعنى الأوفر لمعنى خطبة الجمعة هو ان تقوم تلك الخطب ببناء رسالتها التبليغية ارتكازا على اساليب أهل البيت (عليهم السلام) في عرض الأمور الانسانية الاجتماعية والأخلاقية من منهجهم القويم. الكفاءة التواصلية والقدرة على إبراز الواقع الاجتماعي والنفسي، ومن تلك الصفات للمؤمن

ترتكز خطب الجمعة على التناص مع الأحداث والأقوال والشخصيات القرآنية والرسالية ومنهج أهل البيت (عليهم السلام)، ليدعم معالجات الواقع المعنوي، ويستعمل الخطاب أسلوب السرد لأجل تبليغ رسالته المعنونة، وتصبح ادواته آليات اقناع. وفي خطبة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في (١٥ أيلول ٢٠٠٦م) في العتبة الحسينية المقدسة، يرى من صفات المؤمن التي ذكرها أمير المؤمنين (عليه السلام)، أن تكون هي المعيار لموازنة صفات كل شخص، منها ان يكون المؤمن طويل الغم، بعيد الهم. التأمل في معنى الهم سيخلق لنا واقعا تأثيريا يقوم على مبدأ التقوى؛ لكونه دائم التذكر لأهوال يوم

في أداء أعماله الحياتية اليومية، لتكون مرجعا انسانيا يعتمد عليه للاقتداء، وليكون كما وضع معيارا للخلق القويم.

الإمام علي عليه السلام يرى من جملة الصفات الايمانية، انه سهل الخليفة، لين العريكة، أي سهل الطبع، لا يكون خشنا صعب المراس، بل هو مقاد الى الحق، هذا الارتكاز القيمي في خطب أمير المؤمنين يمنحها نماذج واتجاهات ووظائف وأخلاقية المؤمن في الرسائل الإنسانية الموجهة، عملية صياغة العقل المؤمن وجوهر الإيمان، وأن نبين للعالم أن خطب المنهج المعصوم لم تكن خطبا متحفية؛ لتؤطر داخل أدرج المكاتب ورفوف المكتبات، وانما هي من منهجيات التعامل اليومي المؤثر.

يحمل المؤمن صفة التواضع، رصين

الوفاء، قليل الأذى، يحاول أن يجنب الآخرين ما يمكن ان يصدر منه أذى، تتمثل هذه العينات التشخيصية في صفات المؤمن فتصقل في الخطب المعاصرة؛ لتكون تواصلية ترتكز على تقدير الخطب في توصيلها وحملها في رسالة الى الناس.

يعمل المؤمن حسب تشخيص سيد البلغاء أمير المؤمنين عليه السلام لتحصيل الكمالات العقلية وتحصيل المعارف اليقينية ليجنب نفسه الأباطيل والخرافات.

هذه التناصات الفاعلة تنقل التأثير في سلوك الفرد، قوتها انها تمتلك سمات الإقناع لكل فكر، بمعنى أن تهذيب القوة الشهوية والقوة الغضبية من أجل بلورة قوة الدفاع عن الحق، وأن لا يصدر من ظلم وتجاوز وطغيان

وإساءة؛ لأن هذه القوة إذا لم تُهذَّب كانت معينا للتجاوز والظلم والاعتداء. يحقق الخطاب أثرا؛ لكونه يركز على سمات المعصوم، ولأنه يعالج القضايا النفسية بطرق تنسجم مع كل نفس.

الإمام علي عليه السلام يحذر من البخل والعجلة، فمن نتائج البخل الهلاك والعجلة تحرم الإنسان من موازنة الأفعال مع الموازين العقلية والشرعية؛ كي لا يدعوه النفوذ الى الغلظة والخشونة، وانما يعد هذا العون من الله، ولا يكون عند مواقف النصرة متفرجا حرصا على دينه.

نص الخطبة يحمل فاعلية العقل في المسعى التوصيلي لمنهج اهل البيت عليه السلام.





قراءة في بحث من بحوث مؤتمر فتوى الدفاع المقدسة
وصايا المرجعية الدينية وأثرها على الادارة العسكرية في تعزيز السلم المجتمعي
لواء علي الأكبر أنموذجا

الباحث: م.م مصطفى لفتة

والباحث: م.م محمد جابر كاظم مديرية تربية القادسية

خاص: صدی الروضتين

الدينية وأثرها على الإدارة العسكرية
في تعزيز السلم الاجتماعي، امتلك

موضوع الوصايا لتستمد عمقها من نهج الأئمة (عليهم السلام)، فهي تمثل السلم والإيمان.

والمتمأمل في هذه الوصايا
يبيصر الرحمة والقيم الإيمانية،
ودرك أثر تلك الوصايا على إدارة

الحشد، ومنها لواء علي الأكبر (عليه السلام)، وحملت الوصايا دلالات متنوعة، عبر نشأة العلاقة الانسانية

من خلال التعامل المرن، وبسطت
الوصايا أهميتها على التعامل مع
الأسر النازحة وأهال المناطق.

الملتبهة بما يحقق الأمن والسلام،

ولذلك مثلت الوصايا اشتغالات
المفكرين عن طريق مراعاتهم

للإستجابة الجماهيرية التي هبّ
بها الشعب لتلبية الدفاع عن
المقدسات والوطن بما تمتلك من

مضامين ثرية، ويحصل الباحث عمّا
يرضيه في حضور الموقف الفكري
في قيادة الانفعالات؛ لتكون حصيلة

التعامل بين إشاراته المدركة في المجتمع، والنفاذ الى عمق التجربة، وبعض تطهير البلاد من الدنس.

المادي والمعنوي.

المكونات الجماهيرية آمنت
بالمفتي، وتمحّصت إلى، بالمنهج

الإنساني أمام تنوع جماهيري بأشكال

التلبية، فكان المضممار الأول بالنفس
والمال والجاه والعلم.

دلالات الفتوى ترتبط بإنسانية
المقاتل العراقي التي تبينها النصائح،
العنوان ينصّ على التأثير بالوصايا

على لواء علي الأكبر كأنموذج، وبما
تعزز عند اللواء من الأمن وتعزيز
السلم.

سأكرر ما طرحه الباحث
عن الحاجة الماسة لدراسة تلك
التحديات دراسة وعي وتدب

وتحقيق، إنّ غياب العقيدة والادارة العسكرية عن ساحة الصراع تعني عند بعضهم أن لا علاقة للعقيدة

بالنصر، يحسبون للنصر معدات

برز اهتمام النقاد بظاهرة
وصايا المرجعية المباركة التي
استقطبت الكثير من البحوث

الأكاديمية، وهذا يرجع الى مديات
الأثر القوي لها على الأحداث، ومن
اهتمام الأكاديميين بموضوع تلك

الوصايا التي وظفت وفق انطباعات
الهوية الإنسانية ومعالجة الوقائع
الاجتماعية المتعلقة بأخلاقيات

الحرب، والمناحي النفسية التي
صاغت تلك الوصايا، وتوجهت نحو
حياة المقاتل، في المجتمع العراقي.

ومن بحث (وصايا المرجعية

وعددا، ويعني أن تلك الوصايا كانت مهمة لإبراز العلاقة بين الوعي الإيماني والحرب، هناك أسس تعامل بها الإسلام وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) يمكن أن ننظر إلى موضوع الوصايا من زوايا نظر عدة: أولاً- قراءة المرجعية الى خطر التنظيمات الإجرامية.	خامسا- تعدّ الوصايا التفكير المرجعي السليم البناء لوجود المرجعية صمام أمان السلم حتى في الحرب.	ملائمة، وآثار الماضي وتناهي روح الانتقام، وغياب دور المؤسسات الحكومية في تعزيز التعايش السلمي، وغياب الثقة بين مكونات المجتمع العراقي.	للمناطق التي يمسك ملفها الأمني، فقام بترميم المراكز الصحية والمرافق الحكومية كمحطات تصفية المياه، والمضخات والمحولات الكهربائية، وتقديم الخدمات الصحية للأهالي، وتقديم المواد الغذائية، والمحافظة على الثروة الحيوانية، والنهوض بالواقع الزراعي.
ثانيا- استجابة لمتطلبات الدفاع عن الأمة شكلت قوات متطوعة لحماية سامراء وبلد، وتأمين القاعدة العسكرية في بلد.	سادسا- وجود المرجعية تمثل الكمال من عدل، ومساواة، وضمان، وإنسانية الانسان، ورعاية حقوق الانسان بمختلف انتماءاته.	لهذا يجد المتمعن في بنية الوصايا فريدة في المضمون المعاصر، لكنه متأمل في منهج أهل البيت (عليهم السلام) القويم، مثل تفعيل الحوار وقبول الرأي، وأن يتحول المنهج إلى سلوك اجتماعي يعزز المشتركات الايجابية، والعمل لإبعاد المحاصصة والاعتماد على الكفاءة، وإشاعة المفاهيم الدينية الصحيحة.	وقدّم للنازحين الأمن الغذائي، والإيواء، وتوزيع المواد المنزلية والعون الصحي.
ثالثا- فتوى الدفاع المقدسة، لدعم الالتحاق بالجبهات.	سابعا- ترسيخ مفهوم المواطنة، والاعتزاز بالانتماء للأرض والثقافة.	ثامنا- تعزيز السلم الاجتماعي من خلال الوحدة الإنسانية، وحرية الاعتقاد، وحقّ العيش، والعدل والمساواة.	وقد توصل الباحثان إلى أن هناك أثرا واضحا لوصايا المرجعية المباركة والاستجابة الموفقة.
رابعا- التحاق معتمدي المرجعية بالقتال ليكونوا القدوة القيادية الحسنة وإعلاء وجه الانتماء المعاصر لمنهج أهل البيت (عليهم السلام).	الوصايا بالتعريف المعنوي هي فعالية إنسانية فاعلة تدرك معنى التمرد على السياقات السائدة، وتداعيات التنوع الديني الطائفي والقومي، ووجود بيئة سياسية غير	وهذه المساحة الفكرية جعلت البحث وصفا تحليليا. وبما أن الاستجابة واعية، عمل اللواء بنفقته الخاصة على إعادة الاستقرار	



نظرية الإخاء في الاسلام والانفعالات النفسية

د. ابتسام مشني

لماذا بنى نبي الرحمة والانسانية
أولى ركيزته في تأسيس المجتمع
الاسلامي؟ وكيف اهتدى النبي
محمد ﷺ الى جعل القلوب
المتنافرة متحابّة ومتعاونة في بيئة
مختلفة بكلّ معاني الاختلاف؟
وهل كانت فكرة أو نظرية الإخاء
هادفة، وملموسة الوقائع، ومتباينة
الأبعاد؟

ليس من السهل أن يجد
الانسان من يقترب منه دون أن
يكون هناك عامل مشترك بينه وبين
انسان آخر. أمور فكرية ونفسية
 واجتماعية يتقابلان بها؛ فالإنسان
بطبيعته يميل نحو من يراه
يكتمل معه، وبالتجارب والخبرة
والأفعال يظهر لهما هذا التكامل
المتقارب؛ فالطبيعة البشرية تسعى

الى ان تتكامل بالتشابه والترداف، خصوصا في المجتمعات القبلية والعنصرية، عندما يكون الفارق بين السيد والعبد، والغني والفقير، والمالك والمملوك، هذه الطبقات أنشأت التفرقة والاضطهاد والظلم والفساد، وأسست نتيجة أصحاب النفوذ والسلطة والجاه والمال، وكان لابد من التصدي لهم بعد أن أنزل الله تعالى رسالاته السماوية من أجل رفع الانسانية للحياة كريمة متساوية في جذورها، وهنا غرس الاسلام أول جذوره في بناء المجتمع (الإسلامي - الإنساني)، برسالة النبي محمد ﷺ الاسلام المدرك والواعي بما يجري في عصره من الاضطهاد والظلم والتفرقة والعنصرية القبلية .

وبعد أن حاول سادة قريش أن ينالوا من رسالته، بكلّ وسائلهم الشريرة، ترك اخاه وابن عمه الذي تربى في حجره الإمام علي بن ابي

طالب ﷺ في فراشه مستعينا بدور الإخاء الذي اتخذه مع علي ﷺ بأمر من وحي العزة والجلال.

وكانت للهجرة من مكة المكرمة الى المدينة المنورة مع الذين هاجروا معه وتركوا خلفهم ذويهم وأحباءهم وبيوتهم واشغالهم، فكان لابد من ايجاد بديل ونهج لتأسيس لبنة لمعرفة النفوس وانفعالاتها بعد أن سيطر على المهاجرين الحزن والشعور بالغيرة، وإن المكافأة لهم هو تأسيس الدستور وأول نظامه الإخاء بين المهاجرين والأنصار الذي استقبلوا النبي محمدا ﷺ بالترحيب والولاء والفداء له، فسارع عليه أفضل الصلاة والسلام باستغلال هذه السجية في نفوس الأنصار، فخطب فيهم أن يتخذ من المهاجرين والأنصار أخوا ورفيقا يشاركه في بيته وماله وعمله، وعلى كل منهم أن يعرف الواجبات والحقوق، وينظر الى الآخر نظرة

الإخاء التي هي أقوى من صلة الدم، فصلة الإخاء فاقت صلة الدم والقربى بالمشاركة الفعالة في تجسيد اول اساس ينهض به الاسلام في تشريعه الذي أمر الله تعالى نبيه ببناؤه .

لقد كان لقيام الأنصار بفتح بيوتهم وسعة صدورهم الدور الأكبر في اكتمال الرسالة النبوية، لتصل بعد ذلك الى الأئمة المعصومين ﷺ ممن شهد وشارك في ولائهم ومساندتهم وطاعته.

وقد كتب المؤلفون في السيرة النبوية نماذج وردت بها اسماء من هذه المؤاخاة مثل :

مؤاخاة أبي بكر الصديق وخارجة بن زهير.

مؤاخاة عمر بن الخطاب وعتبان بن مالك.

مؤاخاة عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن الربيع.

مؤاخاة الزبير بن العوام وسلمة

بن سلامة.

مؤاخاة طلحة بن أبي عبيدة وكعب بن مالك.

مؤاخاة مصعب بن عمير وأبي أيوب خالد بن زيد.

وقد تمت المؤاخاة لتسعين صحابيا .

لقد نال هذا التشريع تنظيميا اجتماعيا مؤثرا في الانفعالات النفسية بإرساء نمط جديد ميّزهم عن باقي القبائل العربية، وكان لابد منه في ظروف بيئية مشحونة بالانفعالات النفسية الحادة والعنصرية والشعور بالحزن والانكسار والغيرة؛ فبعد أن تمّ التآخي والتعاون، اطمأنّ الرسول الاعظم محمد ﷺ في سير النهج الاسلامي ونشره وتوسيع رقعته، بعد أن زالت المسببات والحواجز، فأسهل المهاجرون والانصار في خوض المشاركة الفعالة لبناء الدين الإسلامي الصحيح.

ومضة وحي

شذرات من وحي الحكمة

لسماعة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

حكمة فطنة مؤمنة نصوغ ومنها ومضات فكر، توجز الكلمات في بها، الموعظة

الزهد بالدنيا:

الذي يزهد بالدنيا تحاول الدنيا أن تأتيه، وهو يرفض؛ لأن إتيانها بالحرام وبال. بعضهم يتشوق إلى الآخرة، لكنه في الدنيا من الراغبين.

الضعف:

الإنسان حين يضعف عليه أن لا يلجئه الضعف إلى حرام.

الخبز الحرام:

حين يكبر ولدك ويعرف أنك تطعمه خبز حرام سيغضب؛ لأنك تجني عليه وعلى تربيته حين تطعمه مال حرام. تكمن المصائب الحقيقية عندما توظّر المفاسد بثوب الصلاح، تراه يصرف على أهله من مال الحرام. المال الذي يأتي من حرام هو سحت، ليس هذا رزق الله.

الطمع:

من أهم الفتن القضايا التي نحسّ بها وأهمها المال، بعضهم يضعف أمام المال ويجعل نفسه ذليلاً جداً؛ طمعا بما في أيدي الناس. عيسى عليه السلام كان يحث أتباعه على عدم الركون إلى الدنيا حتى أنه لم يتخذ بيتاً.

الدعاء:

كان الإمام السجاد عليه السلام يقول لنا: عندما تتعلمون ما الدعاء اعرّفوا كيف تدعون، وإذا دعوتهم اعرّفوا ميزان هذه الكلمات التي تدعون بها.

الرشوة:

ما فائدة من يؤمن بأن الله هو الرازق ويتعامل مع شيطان الرشوة. المرتشي عندما يعتقد أن الله هو الرازق، هذا الاعتقاد لقلقة لسان، ليس له واقع؛

لأنها من حبائل الشيطان. بعضهم يبحث عن الربا والرشوة والسرقة، ويدّعي أنه من الزاهدين في الدنيا، بل بالآخرة هم زاهدون.

الغنى:

قد يُحرم الغنى الإنسان من لذائذ كثيرة؛ بسبب خوفه على ثروته، يبتعد عن سبل الخير، يجمال السلطان، يجمال أهل الفسوق؛ خوفاً على هذه الثروة. الغني ليس دائماً أن يكون غني المال، وكم شاهدنا وشاهدتم انساناً ميسور الحال وهو يشعر بالضعة. وقد ترى انساناً لا يملك إلا قوت يومه، وهو دائم الثناء لله تبارك وتعالى. أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن النبي صلى الله عليه وآله لم يشبع من دنياكم ثلاثة أيام من البرّ (الحنطة).

سعة الرزق:

سعة الرزق اللامحدود الواسع، رحمته التي وسعت كل شيء، تسع وتضم في داخلها كل شيء، باسط الرزق لمن يشاء.

خدمة الناس:

هنيئاً لمن يُرزق علماً وبيته في خدمة الناس، هنيئاً لمن يُرزق جاهاً ويستثمره لقضاء حوائج الناس.

الإنفاق:

المال مهم لكن المال فائدته تكمن في الإنفاق، أما المال الذي لا يُنفق فلا خير فيه، يُحاسب صاحبه حساب الأغنياء، ويعيش عيشة الفقراء. الشيطان يحبس يد ابن آدم على الإنفاق؛ لأنه لا يريد منه أن يكون ضمن قافلة الخير.

سورة ونص

أمونة جبار الحلفي

الهداية في سورة الفاتحة:

يرى الزمخشري أن الهداية تأتي بمعنى: الأول بمعنى الدلالة والارشاد وعرفانهم طريق الضلالة وطريق الرشاد، بمعنى تمكين وتثبيت الايمان في القلب. وفي كتاب التحرير والتنوير

لابن عاشورج^١: الهداية في اصلاح الشرع حين تسند الى الله سبحانه هي الدلالة على ما يرضي المؤمن لفعل الخير، وتقابلها الضلالة، والهداية الارشاد الى الخيرات. وفي كتاب محاسن التأويل للقاسمي الجزء الاول يرى: أن

الاقوال تصح. ويرى ابن قيم الجوزي: الهداية أربعة أنواع: الهداية العامة، وهداية الارشاد وهداية التوفيق والإلهام والتثبيت على الإيمان، والرابعة الهداية الجنة. والشيخ عيسى جاسم القفاص جسد الهداية في السلوك والصفات

والأفكار، أي بمعنى هداية السلوك وهداية القلب وهداية العقل. ولأن الكفار يسعون إلى أن لا يصل الحق إلى الناس، فهم يروون ان سيطرتهم تعني بقاء الحجاب الذي يحجب الهداية، ومبادرة الصلح ليعرض نفسه لهداية الناس، ويدور ليتربص مواضع هدايتهم، واهدنا الصراط المستقيم، الهداية منها الفطرية منشدة للكمال، والهداية التشريعية والتكوينية وهداية العقيدة؛ لأنها الأساس في الصفات والسلوك واستقرار الهداية يعني الايمان، والإيمان باتباع أهل البيت عليهم السلام.

و(غير المغضوب): يعني ليس ممن أغضب أهل بيت الرحمة وحاربهم وسلب منهم المقام. وجاء في تفسير العياشي قول



التوفيق في حب واتباع أهل البيت
عليه السلام؛ لأنهم أهل الإمامة والهداية
والصراط المستقيم.

يوم الدين في سورة الفاتحة:

يوم الدين اسم من أسماء اليوم
الآخر، يرى الكاتب محمود المصري
في كتابه (رحلة إلى الدار الآخرة):
الإيمان باليوم الآخر هو أحد أركان
الإيمان العظيمة. وفي كتاب محاسن

الإمام الصادق عليه السلام: اهدنا الصراط
المستقيم يعني أمير المؤمنين علي
بن أبي طالب عليه السلام.

وفي كتاب مواهب الرحمن يرى:
أن الهداية على الصراط المستقيم
محمد وأهل بيته (عليه سلام الله).
ويرى ابن عباس: أن الهداية
إلى الصراط حب محمد وأهل
بيته عليه السلام. ويقول الامام الحسن
العسكري عليه السلام: الهداية تعني ادامة

التأويل للكاتب القاسمي ج ٢: اليوم
الآخر الذي كذب به المشركون
فاختل نظامهم يبغى بعضهم على
بعض.

وفي عقيدة المؤمن لأبي بكر
الجزائري، يرى: أن لأهمية يوم
الدين في حياة المؤمنين كانت عناية
القرآن به، لا تقل عن القناعة
بالإيمان بالله سبحانه تعالى.
إن ليوم الدين أسماء كثيرة فهي

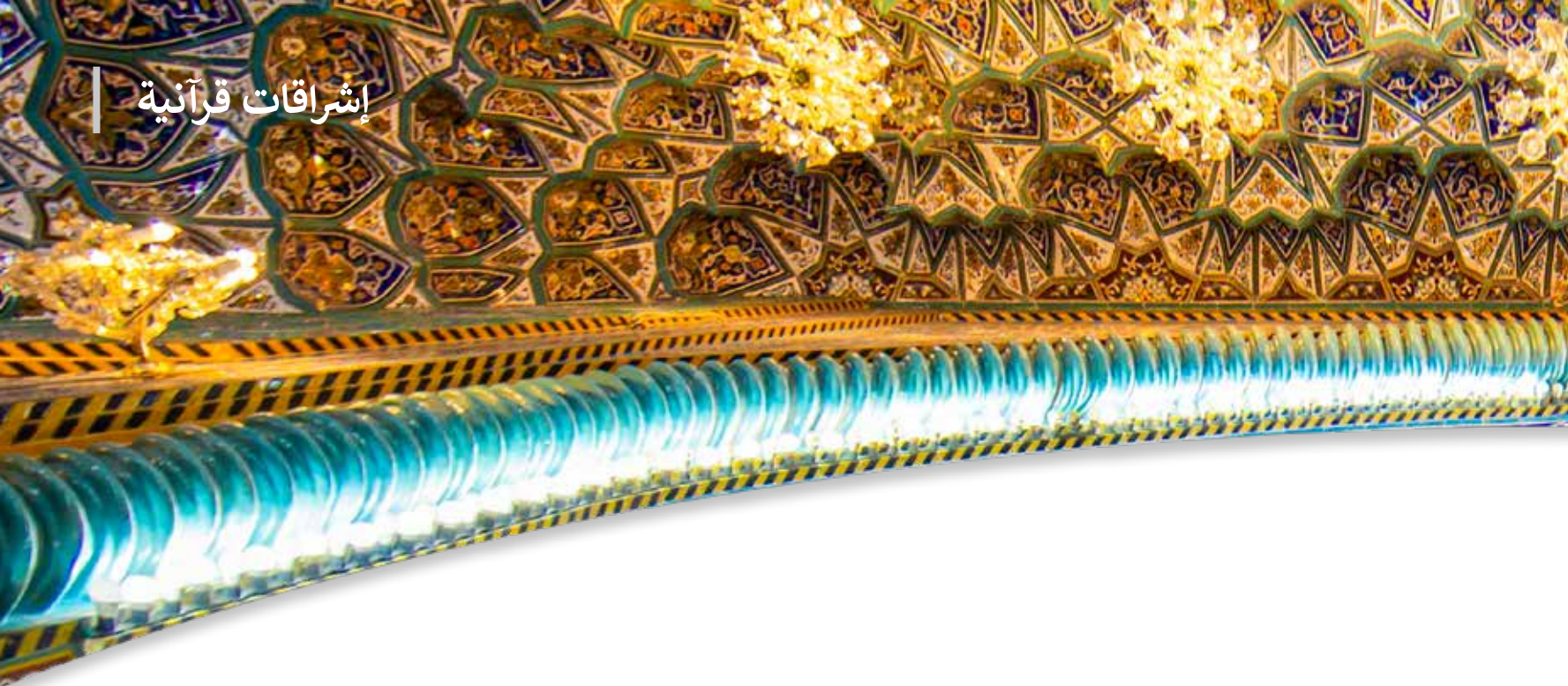
يوم القيامة، والساعة، والتلاقي،
ويوم الجمع، والمصير، والحاقة،
والحساب، والطامة، ويوم الحسرة،
والغاشية، ويوم الآفة، والواقعة،
والقارعة، والصاخة.

وقال الفراهيدي في كتاب
العين: وما وافق القيامة (الصراط)
وهو جسر فوق جهنم، أرفع من
الشعرة وأحد من السيف يمر عليه
كل إنسان بعد مرحلة كل من مراحل
الحساب، والقيامة يوم البعث،
يقوم الخلق بين يدي القيوم.

ومن اشراط الساعة تلاشي
الجبال وانفجار البحار ووقوع
الزلازل وظلمة النجوم وتساقطها
وانشقاق السماء ونفخ الصور
 وخروج يأجوج ومأجوج وخروج
دابة الأرض وطلوع الشمس من
المغرب والدخان في السماء.

ومن الأسماء التي أطلقها الله
على يوم الدين هو يوم الحساب،
يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «اليوم
عمل بلا حساب وغدا حساب





ولا عمل». وهناك آيات صريحة ان المحاسب هو الله سبحانه تعالى وبعض الآيات تشير الى ان المحاسب يوم القيامة هو الانسان بنفسه: «اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا» [سورة الإسراء: ١٤].

ولكن سيظهر ان الله سبحانه تعالى قد أوكّل أمر الحساب الى الأئمة عليهم السلام، الإمام الصادق عليه السلام قال: «إذا كان يوم القيامة جعل الله حساب شيعتنا اليها» (١).

الحمد والشكر في سورة الفاتحة:

يرى الطبري أن الحمد والشكر بمعنى واحد، والزمخشري يراهما اخوين. القرطبي يرى ان الحمد ثناء من غير سابق إحسان، والشكر ثناء لا حساب.

ونقرأ في أحد الأدعية المروية عن الإمام علي عليه السلام: «الحمد لله على ما كان والحمد لله على كل حال، الحمد في العرفان الجعفري

المحمدي، الحمد لله على الضراء». من مصاديق التسليم بهذا يكون الحمد لله تعالى من هذه الناحية شكرا أيضا؛ لأن هذا الذي تعدّه ضراء في إحدى نواحيه يحمل في مجمله الخير والسراء لنا فهو سبيل

وأهل بيته، والتي أولها التوجه لسيد الشهداء عليه السلام بتلك الزيارة؛ لكونها من العوامل التي تزيد المؤمن ارتباطا بالحسين عليه السلام وتعاليمه التي من تمسك بها عبر عن أعظم آيات الشكر.

الجملة». يقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «الحمد لله تملأ الميزان». والله سبحانه تعالى مدح نوحا عليه السلام: «إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا» [سورة الإسراء: ٣]، أو نقرأ من قوله المبارك «لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»، «وَسَنَجْزِي



لرفع درجتنا في الآخرة، فما حلّ بأهل البيت عليهم السلام من مصاب إنما وصف الحمد بأنه حمد الشاكرين، فهو يشير الى مصاديق الحمد بالله تعالى على مصابنا بالحسين عليه السلام

روى الإمام الصادق عليه السلام: «من أعطى الشكر أعطي الزيادة؛ لِيُنْ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ». الإمام الباقر عليه السلام يقول: «إن الحمد لله ما تركت ولا أبقيت، كل المحامد في هذه

الشَّاكِرِينَ».

—
(١) بحار الأنوار، الجزء السابع.



أدركوا الذاكرة

بقلم: مرتضى أبو حميدة



منذ بداياتي المبكرة في عالم المطالعة، ورغبتي فيولوج الى فضاء المكتبة المقروءة، وبدافعية الاندفاع الشبابية الراغبة باكتشاف ما هو جديد، ومُراهقة الثقافة المُستعارة.

لم تكن عندي مجسّات أو مديات محددة، في قراءة الكتاب، أو امتناع عن كتابٍ ما؛ فالكتاب خاضعٌ للمطالعة بأيّ اتجاه يسير، وهذا ما جعلني أقرأ الغثّ والسمين، والرصين والهزيل، تارة لهذا الكاتب، وتارة لذاك الكاتب.

ولسنوات متعاقبة، ترسخت في الذاكرة مفاهيم ومفردات كنتُ أحسبها حقيقةً لا غبار عليها، حتى كانت المطبّات النوعية التي جعلتني أقفُ طويلاً؛ لإعادة قراءة مخزون (الذاكرة الدلالية) المُتشكّلة لديّ.

وبطبيعة الفارق الزمني، وتوسع المدارك، والتأثر بمنهجية البحث التاريخي الذي درسناه في قسم التاريخ/ كلية الآداب، في جامعة الكوفة قبل ثلاثين عاماً، على يد أساتذة فضلاء، أصبحوا اليوم شواخصَ معرفة يُشار إليها بالبنان. بفضل ذلك كله، بدأ استحضار الموسوعية المختزنة لعرضها ودراستها مجدداً، وتحديد المرتكزات العلمية التي وضعها أساتذة الفن وأرباب التخصص.

ومن هنا، انطلق في تبين فكرة المقال (أدركوا الذاكرة)؛ فالذاكرة

الدلالية التي عُمل على إشباعها بالأوهام المقدسة والبطولات الأسطورية، وتشكيلات الميثولوجيا الزائفة، قد شكّلت بالنتيجة (ذاكرةً خاملة) لدى الجمهور المُتلقي، وللتوضيح، فإن الذاكرة الدلالية (ذاكرتنا للوقائع أو الأحداث التي تُخزن وتُستعاد بشكل صريح)، ولك أن تتصور بوصلة ذلك الخزين من الوقائع إن تم إحكام السيطرة عليه! وهنا يكمن الخطر الداهم والدائم، فالتراتبية والتقدمية في (السردية الكاذبة) لوقائع الأيام، رسّخت في أذهان الأجيال حوادث ومجريات غير صحيحة، او غير موجودة بالمطلق، وبالتالي، فإن محاولات غربلة ذلك الكم الهائل من الموضوعات المتداخلة فيما بينها، كثيراً ما تُواجه بـ(معرفةٍ) كُثُر؛ إذ أن (سَدَنَة) الحبكة الدرامية قد توارثوا فنّ التصدي جيلاً بعد جيل، وبأدواتٍ تواكب لغة العصر، وتُثعّب من يروم الخروج من تلك (الذاكرة الدلالية)؛ خشية الوقوع في مهاوي (الزهايمر المعرفي)، عبر اتباع خطوات مأكرة، منها:

- التشكيك في أصل الحادثة: بعد ضياع أو فقدان النسخة الأم أو النسخ المتقدمة المُعتبرة، وبالتالي اللجوء الى (نُسخة مُعدّلة) أريد لها أن تكون البديل .
- الاجتهاد في شرح الحادثة: من خلال شرح مُغايرٍ للواقع، بما يُثقل ذهنية القارئ ويشتت نقطة



البحث فيها.

- توهين المؤرخ: من خلال اختلاق العذر لجهله في منهجية الرجال، أو الاشتباه الروائي.

- اتهام المؤرخ بالتشيع: كوسيلة للخروج من مأزق موافقته لكتابات المؤرخين الشيعة .

ودعني آخذك الى محطات تاريخية ب(لغة المثال):

المحطة الأولى: شخصية (ابن سبأ) المختلفة، وتأثيراتها في نسج الأكاذيب التاريخية.

المحطة الثانية: أكذوبة (خيانة الوزير ابن العلقمي وسقوط بغداد).

أما الأولى، فقد بالغت أقلام الإعلام الأموي ومن بعده الإعلام العباسي، في حياكة هذه الشخصية الوهمية، وإصاقها بأتباع أهل البيت عليه السلام ونشأة التشيع العظيم، واستبسل وعاظ السلاطين في الترويج لها وغرسها في ذهن الجمعي للمسلمين.

وجزى الله خيراً، أصحاب الأقلام المتحررة من الباحثين والكتّاب الستّة، الذين فتّدوا هذه الأكذوبة، ومنهم الدكتور عبد العزيز الهلابي في كتابه (عبد الله بن سبأ ص ٧١)، حيث يقول: «...الذي نخلص إليه في بحثنا هذا، أن ابن سبأ شخصية وهمية لم يكن لها وجود، فإن وُجد شخص بهذا الاسم فمن المؤكّد أنه لم يقيم بالدور الذي أسنده إليه سيف وأصحاب كتب الفرق، لا من الناحية السياسية، ولا من ناحية العقيدة».

وكذا الكاتب المصري أحمد عباس صالح، في كتابه (اليمن واليسار في الإسلام ص ٩٥) حيث يقول: «... وعبد الله بن سبأ شخص خرافي بغير شك، فأين هو من هذه الأحداث جميعاً؟ وأين هو من الصراعات الناشئة في هذا العالم الكبير المتعدد... وماذا يستطيع شخص مهما تكن قيمته

أن يلعب بمفرده بين هذه التيارات المتطاحنة؟ إنما كلّ ما حيك من قصص حول عبد الله بن سبأ هو من وضع المتأخرين، فلا دليل على وجوده في المراجع القديمة، فضلاً عن سخافة التفكير في احتمال وجوده أصلاً».

ومنهم الدكتور طه حسين في كتابه (علي وبنوه ج ٢/ص ٩٨) فيقول: «..أقلّ ما يدلّ عليه إعراض المؤرخين عن السبئية وعن ابن السوداء في حرب صفين أن أمر السبئية وصاحبهم ابن السوداء إنما كان مُتكلِّفاً منحولاً وقد اخترع بأخرى، حين كان الجدل بين الشيعة وغيرهم من الفرق الإسلامية، أراد خصوم الشيعة أن يُدخلوا في أصول هذا المذهب عنصراً يهودياً؛ إمعاناً في الكيد لهم والنيل منهم...».

أما الثانية، فأكتفي بما كتبه الكاتب والباحث المصري (سامح

عسكر) الذي كانت له تجربة طويلة مع جماعة الإخوان المسلمين، ومن ثم انتقل الى المنهج التنويري، فيقول في هذا الخصوص: «لمن يريد كشف أكاذيب ابن تيمية بالأدلة، فليقرأ كتاب (الحوادث الجامعة في المائة السابعة) للمؤرخ ابن الفوطي، الذي كان معاصراً لابن تيمية، وكان عراقياً شهد وقائع المغول، وفي كتابه نجده ينفي أحياناً كثيرة ذكرها ابن تيمية، كمسؤولية الوزير ابن العلقمي عن غزو التتار وغيرها، حتى أنه مدح ابن العلقمي بقوله: «..كان عالماً فاضلاً أديباً يحب العلماء ويسدي اليهم المعروف».

وقد ألف كتابه هذا بعد الواقعة بسنة واحدة، أي في سنة ٦٥٧هـ. وما تزال الذاكرة تُطلق نداءات الاستغاثة (أدركوا الذاكرة).

معركة مؤتة ، مواقف ودلالات

عير المنظور

إلى الموت ميمون النقية أزهر
أغر كضوء البدر من آل هاشم
أي إذا سيم الدنية أصعر
فطاعن حتى مال غير موسد
بمعتك فيه القنا متكسر»
ومنها قول كعب بن مالك
الأصاري من قصيدة:
«هدت العيون ودمع عينك يهمل
سحا كما وكف الرباب المسبل
وجدا على النفر الذين تتابعوا
قتلى بمؤتة أسندوا لم ينقلوا
ساروا أمام المسلمين كأنهم
طود يقودهم الهزبر المشبل
إذ يهتدون بجعفر ولـواؤه

فرأي يقول: زيد وهو الأشهر عند
المؤرخين والمحدثين، والرأي
الآخر وهو الأصح أن الأمير الأول
جعفر بلحاظ ما ورد عن الإمام
الصادق عليه السلام: «إنه استعمل عليهم
جعفرا، فإن قتل فزيد، فإن قتل
فابن رواحة» (١). إضافة إلى أبيات
حسان بن ثابت التي لم تطلها يد
التحريف:
«فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا
بمؤتة منهم ذو الجناحين جعفر
وزيد وعبد الله حين تتابعوا
جميعا وأسياف المنية تقطر
غداة غدوا بالمؤمنين يقودهم

الحماية الرومانية، إضافة إلى عرقلة
تلك المناطق لتجارة المسلمين
فيها، ودلالة هذا الموقف هو أهمية
احترام البعثات الدبلوماسية - إن
صح التعبير - وعدم التعرض للرسول
والمبعوثين بأذى.
ومن المواقف المهمة الأخرى
هو تعيين النبي صلى الله عليه وآله وسلم
السرية، فأمر عليهم جعفر بن أبي
طالب، فإن قُتل فزيد بن حارثة
الكلبي، فإن قُتل فعبد الله بن
رواحة فليترض المسلمون بينهم
رجلاً فليجعلوه عليهم.
واختلف في ترتيب الأمير الأول،

معركة مؤتة من المعارك
المهمة في تاريخ الإسلام من حيث
المعطيات والأسباب والنتائج
التي ألقت بظلالها على المجتمع
الإسلامي، ولا زالت مستمرة لحد
الآن، وإن كانت تسميتها بـ(سرية)
أدق كثيرا من الغزوة والمعركة.
من أهم أسباب معركة مؤتة
التي وقعت في جمادى الأولى من
عام (٨) للهجرة هو قتل مبعوث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بن عمير الأزدي إلى ملك بصرى
على شرحبيل بن عمرو بن جيلة
الغساني وإلى البلقاء الواقعة تحت

قُدام أولهم ونعم الأول» (٢) ومن دلالات هذا الموقف إدراك النبي لأهمية قيادة الجيش في سرية فكيف يغفل عن قيادة امته بعد وفاته؟! وبعد قتل الامراء الثلاثة في اثناء المعركة أمر الجيش عليهم خالد بن الوليد الذي خطط لانسحاب الجيش الاسلامي وعودته.

ولعل من اعظم مواقف هذه المعركة هو اهتمام القادة بالراية وهي رمز لعزة الاسلام وجيشه وخاصة جعفر بن ابي طالب الفارس المقدم الذي استبسل كثيرا وكان يحمل الراية بيمينه فقطعوها، فحملها بشماله فقطعوها، فاحتضنها بعضديه حتى قتل

وأخذها منه عبد الله بن رواحة. لا اعلم حقيقة دلالة هذا الموقف على قلب رسول الله وهو يقارب بسالة ومصير جعفر مع ابن اخيه العباس بن علي، فبين مؤتة وعاشوراء اذرع قطيعة، ودماء في رفعة هذا الدين والحديث هنا ذو شجون.

وعموما فالراية او ما يماثلها في وقتنا الحاضر في الحرب الناعمة مع الغرب هي هويتنا الاسلامية وثوابتنا الشرعية التي يجب ان لا تُنكس او يستهان بها بل وترخص الارواح والابدان في رفعها عاليا في سماء المواجهة فكرية كانت او ميدانية. بعد انسحاب المسلمين وعودتهم جُوبهوا برفض المجتمع؛

لنكوصهم عن القتال والالتحاق بركب الشهادة:

«فجعلوا يحثون عليهم التراب ويقولون: يا فرار، فررتم في سبيل الله ﷺ: ليسوا بفرار ولكنهم الكرار إن شاء الله» (٣)، حتى ان بعض المقاتلين اصبح جليس داره؛ كي لا يعيّر المجتمع بالجبن والانسحاب من القتال في سبيل الله وهو دلالة واضحة على استماتة المجتمع الاسلامي لنيل الشهادة وكرامة الجهاد في سبيل الله، وعدم الفرار من المواجهة العسكرية وهو يعني الشجاعة والثبات على المبدأ والعقيدة، وكذلك تشجيع النبي للجيش المنسحب ورفع معنوياتهم. وبلحاظ ما تقدم من دلالية

بعض المواقف من معركة مؤتة ان الدروس والعبر التي نستلهمها من محطات التعثر او الانسحاب تنفعنا كثيرا في دراسة اسباب الفشل والعمل على اصلاح الاخطاء التي حالت دون تحقيق الهدف، وبالنتيجة فإن في كل محنة منحة إلهية مادية منها او معنوية تعوض المعاناة النفسية والبدنية في المحن.

- (١) إعلام الوري، ج ١، ص ٢١٢.
(٢) أعيان الشيعة، ج ١، ص ٢٧٣.
(٣) إعلام الوري، ج ١، ص ٢١٥.

سنبلات خضر

غالية سعدي

الوطن:

كتبت الكاتبة عدوية الهلالي مقالا تقول فيه: على النازحين أن يتذكروا الأيادي التي امتدت إليهم بالخير والعطاء، وكل باب فتحت لهم، وكل لقمة قدمت لهم، وكل قطرة دم سالت من أجل عودتهم إلى ديارهم، وأن يشمروا عن سواعدهم ليبنوا مدنهم على أسس راسخة وألا يتركوا أنفسهم فريسة الخداع الديني والسياسي. الوطن يحتاج إلى الإنسان وبناء الإنسان يحتاج إلى إيمان، والإيمان يريد الاخلاص، كل هذا وأبناؤنا ما زالوا يُقتلون بدم بارد!!

ألعاب العنف:

مع وجود قانون عقوبات ضد من يتاجر بالألعاب المحرّضة للعنف واستعمال لعب الأسلحة (الصجم)، نجد هناك رواجاً لمثل هذه التجارة التي تشيع العنف. مَنْ منحَ التجار إجازة استيرادها؟ لابد من وعي اجتماعي صارم لمنع شراء مثل هذه الألعاب لأولادهم.

ثقافة الابتسام:

أجمل ما في الحياة حين تصبح الابتسامة هوية إنسانية وطنية، يُقال: إن الشعب لديه ثقافة الابتسام التي تجعل الحياة جميلة، بينما نحن ما زلنا نعاني من ثقافة التجهم، قولوا: يا الله وابتسموا.

التفاؤل:

أستغرب حين أرى وأسمع عن أفواج اليائسين من الحياة، أيمكن أن تصل خيبة الإنسان إلى النهاية المفجعة؟ اليأس هو العاجز عن النظر إلى الحياة بتفاؤل. أهلنا عاشوا الفقر وجفاف الحياة، ولم يمسه اليأس يوماً من الحياة؛ لأن القلب المؤمن بمحبة الله سبحانه تعالى لا يعرف اليأس. اليأس يعني عدم الإيمان بقدرة الباري (عز وجل) على تغيير حال الإنسان الذي يحتاج إلى الدعاء بدل اليأس، يدعو الله في كل حين.

الصمت:

يظنّ بعضهم أن الصمت في بعض مواقف الحياة هو من

مستحكات العقل، وهذه المسألة حقيقية وإدراك ووعي، لكن ليست كلّ المواقف، فهناك مواقف تترجم صمتك إلى حكم سلبي. تشخيص أمير المؤمنين (عليه السلام): «حين يسكت أهل الحق عن الباطل يتوهّم أهل الباطل أنهم على حق» سلام الله عليك سيدي يا أمير المؤمنين.

براءة الأطفال:

براءة الأطفال، تلك البراءة التي تغتت بها الأجيال، صارت اليوم تتعرض إلى التشويه القصدي، وإلى القتل، وتفجير المدارس، وبرامج تطبيع الطفل على الجريمة، ومنها ما يشجع الطفل على الفساد، حتى صار تعاملنا اليومي يسحق الطفولة. شيخ عشيرة وفي أقدم مدينة، يرفع دعوى قضائية ضد طفل عمره (١٠) سنوات ويرميه في سجن القاصرين إثر شجار مفتعل؛ ليقايض أهله بفصل أدمم!! أرحموا أطفالنا واقيموا لبراءتهم وزناً، إذا أنتم فقدتم البراءة.

الثقة بالنفس:

الجميع لدينا يعمل لكشف الجوانب السلبية دون اتخاذ أي حلّ من الحلول الإيجابية، بل بالعكس هناك من يعمل على استغلال هذا السلي لمصالحه ومصالح ابجدياته السياسية. علينا أولاً أن لا ننخدع بمن يكشف الجوانب السلبية لأغراض نفسية، ثم بعد ذلك نعتمد على ثقتنا بأنفسنا.

«لو ترك القطا لنام»:

كثيراً ما نسمع هذه الجملة يرددها خطباء المنبر الحسيني، وهو قول استشهد به الإمام الحسين (عليه السلام) حين قالت له سكينه: ردّنا إلى حرم جدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال لها: «هيهات، لو ترك القطا لغفي ونام»، والقطا طائر بحجم الحمام، جميل الشكل غالي الثمن، كان العرب يلاحقونه ليل نهار. وكان هذا الطائر لا ينام لكثرة ملاحقيه، ويطير باستمرار؛ كي لا يصطادونه، وأول من قالها حذام بنت الريان، حينما رأت نفور القطا ليلاً، وكان قومه فرّوا من عدو

(التدليس بقول الكذب)

من الصفات السيئة التي يمكن أن نشاهدها، هي تلك التي تأخذ منحى فيه نوع من عدم المصادقية في الحديث، وهي الكذب والبهتان والغيبة التي تعتمد نقلا فيه تزيف؛ تحقيقا لمآرب شخصية نفعية، وهذا السلوك حتما سوف يؤدي الى خلق أجواء مشحونة خالية من الثقة بين الأشخاص، وإن كانت تربطهم علاقات اجتماعية من قبيل صلة القرابة أو ما شابه.

ولكن هذه الحالة قد تؤول الى التصالح إذا ما كان في الأمر سوء فهم من الطرفين، بالتالي تعود العلاقة الى نصابها السابق. ولكن قد تخرج ظاهرة الكذب أحيانا الى صور غير معهودة، حتى تصل الى مرحلة التدليس؛ بمعنى أن أحد طرفي الخلاف يقوم بإخفاء الحقيقة، ونقل حديث مغلوط بشكل متعمد؛ سعيا منه الى تحقيق غاية شخصية، أو أن له مصلحة من حدوث هذا الأمر، أو أي هدف سيء آخر.

كما أن حالة تدليس الحديث له أثر كبير وعواقب وخيمة بعيدة المدى، ومع تفاقم هذه المشكلة وغيرها من الظواهر السلبية، أضحى اليوم المجتمع عبارة عن مكنة أزمت في علاقة الناس فيما بينهم، ليس على المستويات الخارجية وحسب، بل أمست خصومة خطيرة بين العائلة الواحدة داخل البيت تصل أحيانا للاقتتال، وهذا بطبيعة الحال يحتاج الى العودة الى الرشده، وفهم قيمة العلاقة الانسانية وفق منظومة الدين الاسلامي، وعدم الانجرار نحو المؤامرات التي تُحاك لتمزيق نواة المجتمع.

حسن شحاته:

وصف الشاعر العراقي الكبير يحيى السماوي مقتل الشهيد حسن شحاته: من أين لهم الرصاصة التي تثقب قلب الهواء؟ والمدفع الذي يهدم الايمان، والقنبلة التي تميت الماء، والسكين الذي يذبح عطر الورد؟ يا سيدي حسن شحاته، الأوغاد لم يقتلوك وصحبك النجباء، انهم قتلوا مصر.

دع ذكرهن:

أشاعوا أن هذا القول لسيد البلغاء أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)، بقصد الاساءة الى مقام سيد البلغاء (عليه السلام).

الشقاوة:

رجل سطوة وجبروت كما يصفونه، تخافه الناس؛ لما يمتلكه من نزعة الشر والقتل، ويحمل تأريخا أسود، ويأخذ الأناوة من الناس، مضى زمانهم ولله الحمد، لكن الغريب في الأمر أن الكثير ممن لم يدركوا زمانهم يؤطر صورهم بالبطولة والشجاعة والحنو لمظاهر العنف والبطش؟ ما نحتاجه اليوم هو تبني الإعلام لبعث روح الوعي لما يحمله الشقاوات من خراب أوصلهم للسلطة لعقود، خرّبوا البلاد ونشروا الحروب، وهتكوا الأعراض وما زال بعضهم ممن لم يدرك زمانهم تعجبه عنجيتهم، ويعدّونها شموخا للعراق!! لابد من وعي يكشف الظلم، ويعطي الصورة الحقيقية لواقعهم المشؤوم.

يطلبهم، فحذرتهم بقولها: «ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا، فلو ترك القطا لنا».

التابوت:

لم يحدث أن حُظي أثر تاريخي بهذا القدر من تراث الكنوز كالذي حظي تابوت العهد، قيل: إن المصريين دمروه، وهناك أسطورة تقول: إن البابليين سرقوه، وقيل: إن اليهود دفنوه في الأردن، وقيل: إن مجموعة مسيحية (كاترس) أخفت تابوت العهد في كنيسة قديمة في فرنسا، وقيل: بأن فرسان الهيكل أخذوا التابوت وأخفوه في منجم.

إن الماسونيين أحفاد فرسان الهيكل يمتلكون ثالوثا وهو تحت سيطرتهم. التابوت ذُكر في الانجيل المقدس، صُنع صندوق من خشب السنيط بزخارف ذهنية يبلغ طوله (٣) أقدام ونصف، ويزيد عرضه عن قدمين، ونقش لاثنتين من الملائكة حملة العرش فوق قمته.

أما غطاء الصندوق يسمّى السلام. وجاء في (بحار الانوار): التابوت الذي انزله الله على موسى لتضعه أمه فيه وتلقبه في اليم، فكان بنو إسرائيل يتبركون به، رفعه الله الى السماء، وانزله مع داود (عليه السلام). والامام المهدي (عليه السلام) يستخرج تابوت السكينة وفيه سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله) والعلم الذي يحمله ولا يستطيع أحد أن يدّعي مقام المهدي (عليه السلام).

أبجد هوز

أفياء الحسيني

الإنصاف:

لابد من إنصاف المؤمن، هذا هو منهج أهل البيت عليه السلام، يقول النبي ﷺ: «سيد الأعمال إنصاف الناس»، ويقول أمير المؤمنين عليه السلام: «من ينصف الناس من نفسه لم يزد إلا عزًا». فالإنصاف أفضل الفضائل، وهو النبل والخلق الحسن، ويعدّ من المعامل الأساسية في بناء المجتمع، وانه يصفي القلوب.

نحن نعيش بعض الشؤون الغريبة التي تخلو من الإنصاف، وتعدّ ظاهرة الحكم العشوائي على الناس قلة إنصاف، بمعنى تعميم السلب قلة إنصاف، عدم الثقة بإنسان يستحق الثقة هو قلة إنصاف، التمني للناس بالشر قلة إنصاف.

الإنصاف الحقيقي هو النظر صوب الناس بمعروف، وعدم البحث عن ثغراتهم، وهذه من الظواهر التي نعيشها بقوة، حتى شخّ الإنصاف في التعامل الإنساني،

وأصبح تعاملنا يتعدى شكليات النمط الروتيني.

التحامل عدم انصاف، الميل المزاجي والحكم بتحيز الى أصحاب العلاقات هو عدم إنصاف، عدم الصدق في الحكم هو عدم إنصاف، وعدم إنصاف الناس يعني عدم إنصاف النفس أمام الله سبحانه تعالى الزيف يا أهل الزيف بأحكامكم هو قلة إنصاف، الصلف يبعد الانصاف، وعدم الإنصاف يعني عدم طهارة النفس.

شخابيط:

نافذة يطلّ منها الانسان على اللاوعي؛ ليدرك ما في نفسه دون أن تسرّه به. هي عملية التخلص من التراكبات التي تمثل حملاً فائضاً على العقل، أو قد يعبر عن القلق النفسي، فيقوم المخ بتخفيف حدة التوتر.

أغلب هذه (الشخبطات) هي انفعالات شخصية تحدد شخصية (المشخبط والمشخبطة). بعضهم

يرسم قلباً، ويدلّ على الشخصية العاطفية، السلم يعني الارتقاء، وكثرة القلوب شرح عاطفي. الخطوط انطباعات نفسية منها الاعتزاز بالنفس، ويقسم علماء النفس كلّ نتاج بمدلولاته النفسية: المربعات والمكعبات تعكس الشعور بأمور معقدة، السؤال: هل نستطيع ان نعتمد على تفسير (الشخبطة) بأحكام؟ الكتابة بـ(الشخبطة) أساساً تسمى (التداعي الحر) بمعنى ان يحكي الشخص كلّ ما يخطر بباليه من دون ترتيب أو تنسيق أو نوع من الكتابة التعبيرية لاستكشاف فعل اللاوعي، ويعمل طوال الوقت، هذا الموضوع من الممكن اعتماد الأمهات عليه؛ لمعرفة ما يدور في مكامن شخصية الطفل.

و(الشخبطة) هي أقلّ وعياً من الكتابة، لكنها أكثر صدقاً، حيث الفعل اللا قصدي غير المعد، وتلك (الشخبطات) تعتمد على ثقافة (المشخبط) ومستواه العلمي، وهي عملية ممتعة، يمكنها ان تمنحك

ردود أفعال عظيمة.

التغافل:

يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «وعظموأ أقداركم بالتغافل عن الدنيء من الأمور، ولا تبحثوا عمّا غاب عنكم، وتكرموا بالتغاضي». بعض أولياء الإدارة يبحثون عن الزلة؛ ليوصلوا الى ما في رؤوسهم من شك، وكأنّ زلة الموظف كنز، والمشكلة أنهم لا يبحثون عن الحقيقة بقدر البحث عن أوهامهم، يقول الإمام الباقر عليه السلام: «صلاح حال التعايش والتعاشر ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه التغافل»، ولا يعني الاهمال بل ذكاء التغافل وفطنة النضوج.

والتغافل لا يمكن أن يتحقق إلا بالوعي الذي عبّر عنه الامام أمير المؤمنين عليه السلام بالفطنة، وعلى مدير أي ادارة أن يعرف أن الاخلاص بالواجب لا يعني خلق الشدة والعسر.

النبي ﷺ يقول: «إنّا معاشر

(الأمن الفكري)

الكثير من أمور الموروث المزيف وُضِعَ للتشويش على أذهان الناس، وحال دونهم ودون التفكير الموضوعي والوجود التام على ضفة الوعي والتفكير السليم. والترويج الفكري لبعض الأحاديث الموضوعية باسم نبي الهداية ﷺ، لغايات متعددة ومنها ترسيخ صناعة السحر وتحسين صورة السحرة، ومن ثم إيجاد الشرعية المناسبة لعمل الساحر، وهو محرك نفسي وسعي ارتزاق من أجل الترويج لمهنة السحرة؛ لأن أي توجيه حول أمور السحر للحصول على إدراك يسمح لتخليق أسس جذرية للسحر، تفشي هذا الأمر وأصبح من بدهيات القول. الكثير من الناس وخاصة كبار السن يروجون لحديث رسول الله ﷺ: «تعلموا السحر ولا تعملوا به». اتفق جميع العلماء والمفسرين أن الحديث لا صحة له، وهو من الأحاديث المكذوبة على النبي ﷺ.

وما أسعى إليه هو كيف نستطيع أن نرفع من كفاءة الوعي الأمن الفكري عند الشباب، وهو يعيش وسط مجتمع تقوده سطوة الموروث بكل ما فيه دون تنقية، والمشكلة أن الترويج الإعلامي يسلط الضوء على سلبيات هذا الموروث، والله سبحانه تعالى يقول: «وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ» [سورة البقرة: ١٠٢]، ولم يرد مثل حديث: «تعلموا السحر..» في مصادر المسلمين وفي كل مذاهبهم.

المواهب لتستفحل العادات السيئة التي تبعث الملل والعجز، ونحن حتما نستطيع الانتصار على الفراغ.

التعليم والثقافة:

الكثير من النشاطات الثقافية كانت تخرج من المدارس والجامعات، وأغلب القادة التربويين هم من قادة الفكر والثقافة. لماذا ابتعدنا عن المهمة التربوية الأساسية التي هي خلق إنسان مثقف واعٍ رصين يمتلك الثقافة، قادر على الحفاظ على الهوية الوطنية، مع الانفتاح على الثقافات العالمية؟ نحن الآن نمتلك الكثير من الخريجين البعيدين عن المهنية والتفاعل الحي، أصبح لدينا خريجون أميون، وأخطر أنواع الأمية هي أمية الثقافة. كان المفترض أن تشكل الثقافة كل تفكيرنا وكل حياتنا وسلوكنا، فقدان الثقافة يعني فقدان الإلهام، أمية ثقافية تمتاز بقلة الوعي الثقافي والاجتماعي، ويمارسون العمل بأحادية النظر.

يتعلم الخريج كيف يتصرف بنظرة ما فوقية؛ كونهم تعلموا على التلقين وعدم الخروج عن النص المدرسي. من الممكن أن نجد طبيبا متمكنا في اختصاصه، لكنه فارغ حياتيا، حيوان شره لا يردعه شيء، حول أشرف مهنة انسانية الى تجارة، يتاجر بأمراض الناس، فصار ميت الوجدان، ولا تنقذ انسانيته شهادة أو منصب.

الأنبياء، أمرنا الله بمداواة الناس»، وقال: «أمرني ربي بمداواة الناس»، وقال: «رأس العقل بعد الايمان مداواة الناس»، الإمام علي عليه السلام يقول: «إن الغافل نصفه احتمال، ونصفه تغافل». ويقول عليه السلام: «لا حلم كالتغافل».

الفراغ:

من أسباب الفراغ هو الابتعاد عن الحياة الاجتماعية، الحياة تكره الفراغ ولا تحتمله ولا تأبه بالفارغين، وهناك العشوائية في التفكير والتصرف، الفراغ والعشوائية تجعل الإنسان مرة تراه في قمة من الأخلاق والطيبة والمعروف، وبعد حين تجده يختلف تماما خبيثا مشعوذا حقودا حسودا، ويترنح ويتموج بعلاقاته الاجتماعية، لا صديق لديه ولا عدو، ويقينا يقوده المزاج الى ما يريد. أخطر أنواع الفراغ الروحي أن يفقد الإنسان الإحساس بآدميته، ويحرمه لذة الحزن والفرح، وهو من الأمراض المكتسبة، الفراغ روحيا هو ضحية قبل أن يكون جلادا، والفراغ العقلي يريد تحسين وضعه المادي، ولا يعنيه شيء آخر.

هنا نقطة مهمة، البحث عن الراحة والاستجمام ليس فراغا، بل الوقت الذي تستمتع به ليس وقتا ضائعا. ويرى حكيم أن الفراغ سم قاتل للإنسان. العمل يقضي على الفراغ، والفراغ يقضي على حب الإبداع ونمو

اقتران الفكر

منتهى محسن محمد/ بغداد

الأولى؟

لماذا رفضت خطبة الكثير من سادات قريش آنذاك؟ ولماذا لم تفكر كتفكير باقي النساء في اختيار شريك يضيف إلى مالها مالا؟! ولماذا تركت نعيم الدنيا وبهرجها الأخاذ، واختارت

تري ما الذي لفت انتباهها وهي تعيش وسط هذا الترف؟ وما الذي شدّها إليه وهي تتمتع بكامل الكياسة والريادة والشرف؟ أسئلة كثيرة راودتني وأنا أفكر في ظروف زواج النبي الأكرم ﷺ بالسيدة خديجة سيدة قريش

طريقا لم تألفه من قبل، محاطا بالأشواك والصعاب؟! ما الذي حرّك وجدان هذه المرأة العفيفة الحرة؟ وما السر في اختيارها لرجل فقير أعملته في تجارتها؟

ظلت الأسئلة تدور في داخلي، وأنا أبحر في مسرح الأحداث، وظروف ذلك الاقتران المبارك، وأسبر أغوار الماضي، وأقلب صفحات التاريخ تتبعا وبحثا. لقد هامت امرأة العزيز بنبي الله يوسف ﷺ فأخرجها ذلك الهيام من مدار الاحترام والهيبة والوقار، قد شغفها حبّا رغم أنها كانت منعمة في حياة مترفة لا ينقصها شيء.

فإن كان جمال يوسف ﷺ قد جذب (زليخا) حتى افقدها رشدها، فما الذي جذب السيدة خديجة ﷺ لمحمد ﷺ؟

كل الأخبار تفصح أن خلق النبي

الأكرم ﷺ كان المعيار الأول في ذلك الاختيار السديد، لقد شغفت بخلقه الكريم وصفاته الفريدة، حتى بادرت بخطبته لنفسها الكريمة اختيارا عقلايا رشيدا.

ومن هنا لابد أن نستلهم العبر والمواعظ، لا أن نمر مروراً سردياً نمطياً؛ لأن حراك الأمة وامتداد عطائها يستحصل من فيض القدوات الملهمة المتألقة في دنيا الإسلام، عن طريق قدح المواعظ واستنطاق العبر من مواقفهم النبيلة المؤثرة.

أول درس للأجيال في زمن ارتفعت فيه أفق المادة المجردة لتشمل نواحي الحياة قاطبة، دعوة لعودة المرأة لرشدّها لدى اختيار شريك الحياة والنظر ملياً وبعيدا عن كلّ اعتبارات المال والجاه، والتركيز في صفاته الأخلاقية واعتباراته السلوكية وقيمه ومتبنياته الفكرية.



أحببناهم وواليناهم فعلا وسلوكا؟! سؤال يدور في مدارات النفس الأتمة بحثا عن الإجابة الصادقة، والله ولي التوفيق .

(١) وسائل الشيعة، ٢١: ٣٥٨،
ب ١ من أحكام الأولاد، ح ١٤.

في مصنعك أفرادا مميزين خلقا واستقامة، وجاهدي نفسك لأجل إدخال السرور على قلب النبي المصطفى، وهو القائل: «تزوجوا فأني مكثر بكم الأمم غداً في القيامة» (١).

ختامها مسك: إنَّ عنفوان الحياة الزوجية عند اشرف بيوتات الإسلام كبيت رسول الله ﷺ وبيت الإمام علي عليه السلام يتمثل في البساطة والدعة والتواضع، فمع علو شأنهم عند بارئهم إلا أنهم كانوا اشد الناس

تواضعا وبساطة، وهذا ما لاح جليا مع زوجاتهم الكريمات عبر أقوالهم وأفعالهم وهيئاتهم وبيوتهم.

فأين نحن منهم ؟ وهل انتهلنا قبسا من نور تلك البيوت المطهرة ؟ وهل

من فحوى الزواج المبارك، ترتسم معالم الأدب الجم الذي خفق في ثنايا بيت الإسلام الأول، والتآلف الروحي والاندماج الفكري مع الآخر والذوبان مع قضايا الحق والفضيلة.

إن بيت أسس على التقوى لهو من أرسخ البيوت وأوثقها وهذا هو الدرس الثاني.

وقوف الزوجة الصالحة إلى جانب زوجها في مواقف مشرفة وصمودها أمام التحديات، وبذل الغالي والنفيس ومشاطرة الشريك شظف العيش وجشوبة الحياة كان هو الدرس الثالث.

رابع الدروس والعبر: يتمثل في رسالة للمرأة تمتد عبر الفيا في الأعوام مفادها أن اتركي بهج الدنيا وزخرفها، وانطلق في رحاب الإسلام لتسجلي شوطا مميزا عبر رحلة الحياة القصيرة؛ لتكوني ذا أثر مميز يُشار له بالبنان والسداد. خامسها: أنتِ أمٌ، قومي إذن بدورك على أتم وجه، وأنتجي

الحجاج بن مسروق الجعفي

فاطمة السعيدى

الامام الحسين وهو جذلان
مسرور بما قدّمه من الفداء
والتضحية في سبيل الله تعالى،
خاطب الامام الحسين مرتجلاً:
فدتك نفسي هاديا مهديا
اليوم ألقى جدك النبيا
ثم أباك ذا الندى عليا

ذاك الذي نعرفه الوصيا
فقال له الحسين عليه السلام:
«نعم، وأنا ألقاهما على إثرك»،
فرجع يقاتل ببسالة وصمود،
حتى استشهد (رضي الله عنه)،
وسمت روحه الطاهرة الى الرفيق
الاعلى مع النبيين والصديقين
والشهداء وحسن أولئك رفيقا.
كلّله الامام المهدي المنتظر
بزيارته قائلا: «السَّلامُ عَلَى
الحَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقِ الْجُعْفِيِّ».
أقول: هنيئا لك يا صاحب
أمير المؤمنين، ومؤذن الحسين
الشهادة والتكليل والخصوص
بالزيارة من صاحب العصر
والزمان عليه السلام.

الله بن الحرّ، ليدعوه للالتحاق
بركب الامام، سجّل لنا التاريخ
الحديث الذي دار بينه وبين
الحرّ: «قوله حينما سأله ابن
الحرّ عما وراءه، فأجابه الحجاج:
هَدِيَّةٌ إِلَيْكَ وَكَرَامَةٌ إِنْ قَبِلْتَهَا!
هذا الحُسَيْنُ يدعوك إلى نُصْرَتِهِ،
فإِنْ قَاتَلْتَ بَيْنَ يَدَيْهِ أُجِرْتَ، وَإِنْ
مِتَّ اسْتُشْهِدْتَ».

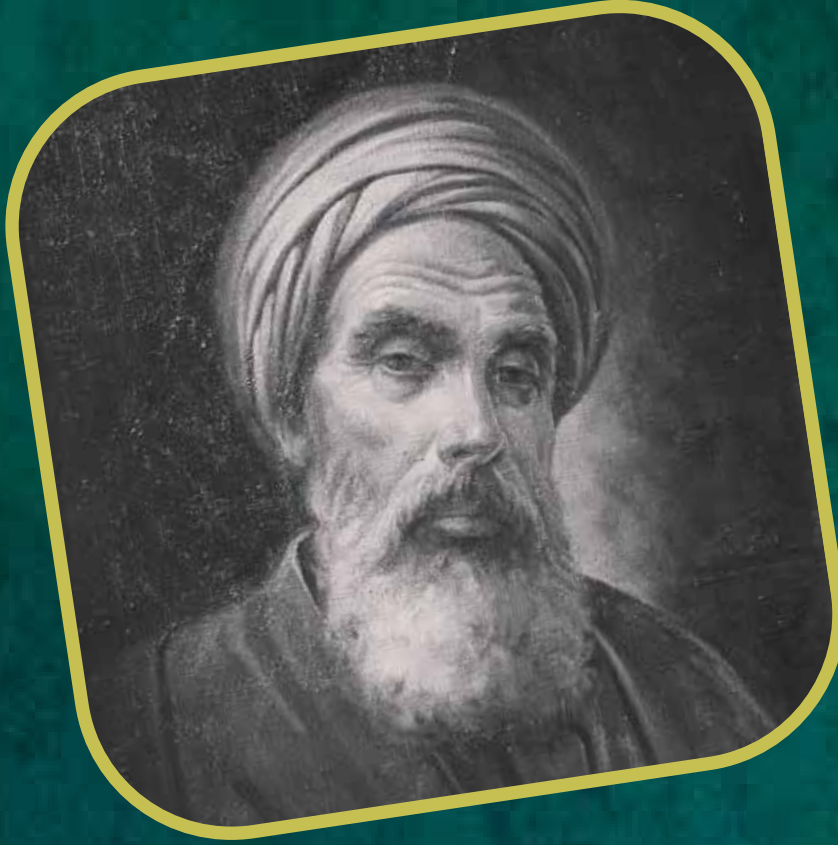
نلاحظ كلماته غزيرة المعنى،
تبين عمق ايمان هذه النفس
التي عشقت الشهادة بين يدي
سيد الشهداء، فطرّز أروع
صفحات الفداء الباهرة التي
تحمل العظمة الإنسانية يوم
عاشوراء.

برز الى ساحة الحرب يقاتل
أعنف القتال وأشدّه، كان شجاعا
حازما، لا ترهبه كثرة الأعداء،
صامدا لا يتراجع، وثابتا لا تردعه
الأهوال، جريئا كاليث يضرب
بسيفه ورمحه حتى حُصِّبَ
بدمائه الزكية، فقفل راجعا الى

بطل صنديد من أهل الايمان
والتقى، ومن أصحاب علي
المرتضى. نهل من معين علم
أمير المؤمنين في مدرسة الكوفة.
هو الحجاج بن مسروق الجعفي،
حُظِيَ بأحسن التوفيق للالتحاق
بركب الحسين عليه السلام.

لما بلغ مسامعه خروج
الحسين من المدينة إلى مكة،
خرج من أرض السواد طاوياً
البيداء، ساعياً سعي الطالب
الحديث، وسائراً سير الطامع
الملح ليلتحق بقافلة العزّ
والإباء، قافلة السلالة الطاهرة
المطهرة، من لحق بها استشهد،
ومن تخلف عنها لم يبلغ الفتح.
تكلل سعيه بالنجاح، التقى
بالإمام في مكة، وصحبه منها
الى العراق، كان ملازما له ويؤدّن
للصلوات الخمس.

وبالإضافة الى شرف مهنة
مؤذن الامام، أوكل له الحسين
مهمة اخرى حين ارسله الى عبيد



العلامة الحلي قُدَّسَتْهُ.. سيرة حافلة بالعلم والعطاء

نُهي البهادلي

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ» [المجادلة: ١١]. كان العلامة أول من لُقِّبَ بآية الله؛ وذلك لفضله وعلمه الكثير، فمن جملة أساتذته السيد ابن طاووس، والخواجة نصير الدين الطوسي، وابن ميثم البحراني، ومن أشهر تلامذته: قطب الدين الرازي، وفخر المحققين، وابن معية، ومحمد بن علي الجرجاني. مناظرته الشهيرة أدت إلى تشيع السلطان محمد خدا بنده المغولي، وكان سبباً لنشر المذهب الشيعي في إيران، وله العديد من المؤلفات العلمية.

والعمل، وأفنى عمره الشريف في الدفاع عن العقيدة والحق، وخدمة العلم والعلماء، والمساهمة في إغناء الواقع الإسلامي بوجه عام على المستويات كافة، حيث لا يزال المسلمون ينتفعون بعلمه، فرحمه الله تعالى، وأعطاه أجر العلماء العاملين المحتسبين؛ فأصبح المجدد الحلي مثلاً للعلم والعلماء ليس له نظير في التاريخ فكان امتداداً للرسالة المحمدية بتطبيقه وأدائه لإحكام دين الله تعالى وكتابه.

وفي قوله تعالى: «يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

إِنَّ مِنْ جَمَلَةٍ مَا وَصَّى بِهِ الْعَلَامَةُ الحلي لولده: «إني أوصيك كما افترض الله عليّ من الوصية، وأمرني به حين إدراك المنية، بملازمة التقوى لله، فإنها السنة القائمة، والفريضة اللازمة، والجنة الواقية، والعدة الباقية، وأنفع ما أعدّه الإنسان ليوم تشخص فيه الأبصار»، إلى آخر وصيته الخالدة.

توفي العلامة الحلي قُدَّسَتْهُ عام (٧٢٦) هجرية، ودُفن في النجف الأشرف إلى جنب مقام أمير المؤمنين عليّ عَليهِ السَّلَام، عن عمرٍ ناهز سبعة وسبعين عاماً، قضاها بالعلم والجهاد، حيث جمع بين التنظير

جولة في معمل المخ

يعقوب يوسف عبد الله

الجسد

لا تتجدد، وتقلّ مع
العمر.

أثناء الرحلة وجدت أن بناء
الذاكرة يعتمد على معاملة مختلفة
في المعمل الكبير، وجدت معمل

أن (أرسطو) قد كتب عن
ارتباط المخ بالقلب، وأن المخ
هو الذي يقوم بتبريد الدم.
و(أفلاطون) أشار الى وجود
ملكات التفكير داخل الرأس. والمخ
شمع عقلي تسجل عليه الخبرات.
الرومان كانوا يعتقدون بوجود مركز
الروح في المخ، والهنود ينظرون الى
نظرية اللامكان العقل في كلّ الكائن.
وعرفت أن بعض التنظيرات قالت:
إن خلايا المخ هي الوحيدة من خلايا

كبيرة ومعقدة تفوق قوة الحاسوب
الآلي، كنت أعرف مثلاً أن التعب
والضغوط النفسية تدمّر المخ
البشري عند غالبية الناس، ولا بد
أن نتعلّم كيف نستخدم تلك
الإمكانات الهائلة.

هناك أنواع من المخ منها ما
ينظم وظيفة الكثير من أعضاء
الجسم. يتعلم المخ من الخبرة،
وعندي معلومات بسيطة عن
المخ قبل جولتي، كنت قد قرأت

قادتني الفكرة اليوم الى جولة في
معمل كبير، هو المخّ البشري، آلات
كبيرة، وأعداد متنوعة، منها ما
يستقبل المعلومات ويرسلها كلّاً الى
مكانها، يولد الانفعالات، ويجعل
الانسان واعياً. هو مصدر المعرفة
والذاكرة والأفكار، والفهم من صنع
المخ، وتنظيم عملية التنفس.
كنت أعرف بعض الأشياء التي
درستها في المدرسة، وأشياء جديدة
كشفتها لي الجولة، فهو يتمتع بقوة



أن يلتقط صدر أمه، وكيف ينام في حجرها.

وعرفتني الجولة على معمل آخر هو معمل الذاكرة الجمعية، وذاكرة الماضي. سألت المعرف عن الذاكرة الحسية؟ أجابني: هو معمل كبير ترتبط قنواته بالحواس الخمس، السمع والإبصار، واللمس والتذوق ثم الشم، ودور الذاكرة الحسية مركزه استقبال المعلومات الواردة للمخ، ليصدر القرار بشأنها. كانت الجولة ممتعة حقا ومفيدة حصلت على معلومات ما كنت أعرفها أبداً.

المعامل معملا معملا. عرّف لنا ذاكرة الأحداث الماضية في حياة الانسان، الذاكرة الواقعية قال الدليل انها ذاكرة الأحداث المميزة في حياة الشعوب مثل: الحرب وذاكرة المعاني. وتعرفت في جولتي على الذاكرة الحسية، وهي ترتبط بالحواس، الكثير منا يمتلك ذاكرة بصرية قوية، تستطيع أن تتذكر آلاف الوجوه، ويعرفون بعين العقل، وذاكرة المهارات يستذكر كيف يلعب كرة القدم ويسوق السيارة. وتعرفت على الذاكرة الغريزية، تعلم الطفل

تذهب الى أماكن تخزين الذاكرة قصيرة المدى.

وهي قادرة على التعامل مع المعلومات، ثم ترسلها الى الذاكرة طويلة المدى. الذاكرة القصيرة حلقة وصل مهمة تحوي المعلومات الجديدة، وإعادة تجميع المعلومات.

معامل كثيرة أخرى تعرفت عليها خلال الجولة مثل: معمل ذاكرة الأحداث مقابل ذاكرة المعاني، وذاكرة أولية مقابل الذاكرة الضمنية. عرّف لنا المعرف تلك

الذاكرة القصيرة المدى، ثم الذاكرة طويلة المدى، والذاكرة الحسية. تأتي المعلومات محمولة من البيئة من مصادر الذاكرة الحسية، ثم

عقارب الساعة

شفاء الحساني

هو فهو في شر.
يرى الدكتور أحمد
الخالدي: كان الناس يستعملون
دائما جملة (على قارب الساعة)
فاختصرت الى عقارب، والكثير
من الشباب كان جوابهم
أن التسمية جاءت بسبب
الانتظار، وهو أمر وجيه
لمعرفة سبب تسمية
مؤشرات الساعة
بالعقارب.

لتقي الدين محمد
الشامي صدر في
(١٥٥٦ - ١٥٥٩)،
والذي يعدّ أول مؤلف
إسلامي يلمّ فيه اختراع
ثلاثة مؤشرات: واحد
للساعات، والثاني للدقائق،
والثالث للثواني، ولم تستعمل
مفردة (عقرب الساعة).
كان العرب يقولون للبيت
الذي تقع فيه الشدائد: نزلت
به العقارب، ويقولون كثرت
بينهم العقارب، يعني الوشايات
والنمائم، المعنى الأقرب أن
الانسان لو سيطر على عقارب
الوقت، وبسط نفوذه على
دورانها سينجو، وإلا

التسمية تعود
لأوائل الساعات
الحديثة التي وصلت
الى البلاد العربية،
كانت مؤشراتنا (أرقام
الوقت) تسمّى بالإبرة
شوكة العقرب الذي في ذيله،
يقول: قرأت في كتب كثيرة
ومجموعة من المؤلفات كتبت
عن الساعة، أقدمها المزولة
الشمسية لثابت ابن قرة، وكتاب
جامع في الساعات الشمسية
إبراهيم بن سنان.
لم يكن بينهم من أشار
الى عقارب الساعة حتى كتاب
الكواكب الدرية في وضع
البنكومات الدورية

يبدو أني لست الوحيدة
التي أدهشتها تسمية (عقارب
الساعة)، أكيد هو تشبيه
غريب، ولا بد أن تكون هناك
مقاربات بين التسميتين، عقارب
الساعة والعقارب ربما سبب
التسمية أن الوقت يمضي
بسرعة فائقة: كالعقارب التي
تلسع ولا بد أن ننتبه؛ كي
لا يلسعنا الوقت بالتيه
والضياغ.

يقول الدكتور
عبد الله
يوسف:
إنّ

في مدرسة الحسين عليه السلام

راضي المترفي

فالتفت إلى سيد حميد وطلب منه انشادها، ولطمنا ثلاثتنا على وقعها الحزين المؤثر، وسالت دموع أبي مالك بغزارة أكثر، ولما انتهى سيد حميد من انشادها، نهض أبو مالك مستبشراً، وقبّلني واستأذن من السيد بالذهاب إلى بيته الذي كان في منطقة (أبو سيفين)، وكان عمله قريباً منا، وطلب منه السيد أن يبقى حتى رؤية الهلال، فردّ عليه: يكفيني ما سمعت وما رأيته، وإن شاء الله ستشهد هذه الليلة شيئاً من أفضل أبي عبد الله علي في قصيدة عن مولاتي زينب، وكانت له كربلاء وحسينها وطفوها والأنصار وعقيلة الطالبين .

بهدهوء وكثير من الاحترام؛ لما عليه الرجل الوقور البشوش في حياته مع الناس، وبعد وقت لا أتذكر حسابه، التفت له سيد حميد وسأله: - خير أبو مالك عسى ما شرّ؟ فرفع الشاعر رأسه، وأشرق وجهه بابتسامة حزينة وقال: سيد، جا الشر اشلونه، والهلال احتمال يبين بعد ساعة، وأنا لم اكتب شيئاً لمولاي أبي عبد الله حتى الآن؟ فضحكت انا وقلت: بسيطة، انا حافظ قصيدة ارددها لك وانت اكتبها، فنهض فرحاً وضمتني إليه، وقبّلني وأخرج قلمه وسط دهشة وضحك سيد حميد، وقال: يله املي على عمك يابن الحجي، فقلت بكلّ عفوية الأطفال: «جينا نشد كربلا مضيعينها» بيها زينب كالو اميسرينها»

ثورة العشرين، ومن فحول القصيدة الحسينية، يجلس على الأرض باتجاه مغيب الشمس، وينظر للفضاء من جهة المغرب، وعينه تبلبل بدمعها لحيته الناصعة البياض بصمت، فاستغربت: كيف يبكي رجل بحجم أبي مالك، هذا الرجل الذي كنا نخافه ونهابه بقوة، حتى اننا لم نجرؤ أن نقول (أبو سبيسه) إلا في حالة عدم وجوده؟ وتملكتني الدهشة، فلم أقرب منه، ولم أسأله عن أي، وبقيت متسمراً في مكاني، حتى وصل السيد (حميد السيد حمد) وهو ابن أخ (سيد حمد الله) وكان رادوداً حسينياً، فسلم على أبي مالك، فرفع أبو مالك يده وتمتم بكلمات السلام ودموعه لازالت تجري على خده، فجلس السيد إلى جانبه

اختزنت ذاكرتي الكثير من الأحداث في طفولتي المبكرة، ومن هذه الأحداث ما يتعلق بمراسيم عاشوراء والمحرم والطف وكربلاء الحسين، ومن هذه الأحداث شهر محرم الذي جاء في عام (١٩٦٧) هذا العام الذي انتصر فيه الحكام العرب واليهود على العرب، وهزمهم في الحرب، وأضافوا إلى نكساتهم وخيباتهم نكسة جديدة، فتعطلت الأشغال، وتدهور الشأن العربي، وخيم الوجوم، وتجرّع العرب مرارة خسارتهم. في هكذا ظروف ووضع مزرٍ اقتربت أيام المحرم، وفي آخر يوم من السنة الهجرية خرجت من البيت لأبحث عن أبي، وفي الطريق وجدت صديقه الكبير الشاعر (عبد علي آل كصاد) أحد أبرز شعراء

لقاء الفرزدق بالحسين عليه السلام

بشرى مهدي بديرة



ما قلت الذي قلت إلا غضبا لله ولرسوله.

نعود إلى موضوعنا: هل يُعقل أن يتصرف شاعر بهذه الجرأة التي تهدد حياته، ويترك الحسين عليه السلام ويمضي، وهو يعرف أن الحسين عليه السلام ذاهب إلى المواجهة ويستحق النصر؟ نرجع إلى جذوة الموقف الذي كَوَّن لنا الفرزدق، لننتبه إلى الجذوة الفاعلة فانتبهوا معي:

دخل غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال المجاشعي على أمير

سأل رجل من اهل الشام من هذا؟ قال هشام: لا أعرفه؛ لئلا يرغب فيه اهل الشام، فقال الفرزدق: «لكني أعرفه:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا التقي النقي الطاهر العلم» غضب هشام وأمر بحبس الفرزدق، وبعدها رفض الفرزدق أن يستلم جائزة الامام زين العابدين عليه السلام، وقال: يا بن رسول الله،

الملك حين حجّ هشام في خلافة عبد الملك والوليد، طاف بالبيت الحرام، فلم يقدر على استلام الحجر من الزحام، فُنُصِب له منبر جلس عليه، وطاف به اهل الشام، إذ أقبل علي بن الحسين عليه السلام وعليه إزار ورداء من أحسن الناس وجهاء، وأطيبهم رائحة، بين عينيه سجادة كأنها ركبة عنز، جعل يطوف بالبيت، فإذا بلغ موضع الحجر تنحّى الناس عنه حتى يستلمه هيبة له واجلالا، فغاض ذلك هشاما،

يشغلني في هذا الموضوع شيء أقف عنده دائما، وأنا أقرأ عن الفرزدق الكثير وأعرف تاريخه، وأتساءل: هل يُعقل أن يقابل الفرزدق وهو الرجل المعروف بتشيعة الحسين سيد الشهداء عليه السلام، ثم يحذره من غدر الناس ويتركه ويمضي، والحسين عليه السلام يؤكد على هذه النصره ويعدها عبورا إلى الفتح.

لنقرأ أولاً للفرزدق وقفته المعروفة مع هشام بن عبد



بين محاورها الثلاثة، نجد شخصية شاعر حاربته سلاطين أمية وإعلامهم، وحين قُتل الحسين عليه السلام قال الفرزدق: «انظروا ان غضبت العرب لابن سيدها وخيرها، فاعلموا أنه سيدوم عزها، وتبقى هيبتها، وان صبرت عليه ولم تتغير لم يزدها الله إلا ذلاً إلى آخر الدهر،

فان انتم لم تتأروا لابن خيركم فalcوا السلام واغزلوا بالمغازل» الاعلام لا يذكر مثل هذا القول الذي يتهم العرب بالخذلان إلى يومنا هذا، لكنه يحفظ عن ظهر قلب (قلوبهم معك وسيوفهم عليك).

لي: من أنت؟ قلت: امرؤ من العرب. ثم قال أخبرني عن الناس خلفك؟ فقلت: الخبير سألت، قلوب الناس معك وأسيافهم عليك، والقضاء ينزل من السماء، والله يفعل ما يشاء، فقال: صدقت لله الأمر وكل يوم ربنا هو في شأن، إن نزل القضاء بما نحب فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان على أداء الشكر، وان حال القضاء دون الرجاء، فلم يبعد من كان الحق نيته والتقوى سريره. فقلت له: أجل بلغك الله ما تحب وكفاك ما تحذر، وسألته عن أشياء من نذور ومناسك فأخبرني بها، وحرّك راحلته وقال: السلام عليك ثم افترقنا. هذه هي القصة

نفسي حتى قيد نفسه بعهد أن لا يفكه حتى يحفظ القرآن، فما فكه حتى حفظه.

لقاؤه مع الإمام الحسين عليه السلام:

كيف يكون هذا اللقاء؟ يقول الفرزدق: حججت بأبي في سنة ستين، فبينما أنا أسوق بغيرها حين دخلت الحرم، إذ لقيت الحسين عليه السلام خارجاً من مكة معه سياقه واتراسه، فقلت لمن هذا القطار، قيل: للحسين عليه السلام، فأتيته وسلمت عليه وقلت له: أعطاك الله سؤالك وأملك فيما تحب بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله ما أعجلك عن الحج؟ فقال: لو لم أعجل لأخذت، ثم قال

المؤمنين أيام خلافته، وغالب شيخ كبير ومعه ابنه همام الفرزدق، وهو غلام يومئذ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: من الشيخ؟ قال أنا غالب بن صبعصة، قال ذو الإبل الكثيرة؟ قال: نعم. قال: ماذا فعلت إبلك؟ قال: ذعذعتها الحقوق، وأذهبتها الحملات والنواب، قال: ذلك أحد سبلها. قال: من هذا الغلام الذي معك؟ قال: هذا ابني. قال: ما اسمه؟ أجابه همام، وقد رويته الشعر يا أمير المؤمنين وكلام العرب، ويوشك أن يكون شاعراً مجيداً. فقال: لو أقرأته القرآن فهو خير له، فكان الفرزدق بعدما يروي هذا الحديث ويقول ما زالت كلمته في





العثور على النخلة

سارة صالح

ليحاكي الصخرة الأصلية التي ذكرت في رواية الولادة. عمر الصخرة تقريبا قرنان من الزمان. المقام يقع على بعد مترين من الضريح الحسيني المقدس من جهة الرأس الشريف، حيث كان على شكل صخرة رخامية ملتصقة بالحائط، مقام جذع النخلة، وهو من الآثار المقدسة في الحرم. في هامش آخر، يرى المحقق السيد سامي البدري أنّ ولادة السيد المسيح ﷺ كانت في العراق ومنطقة الخلاف في أي مكان من العراق، بين بغداد وكربلاء وبراثة. ويقول الباحث البدري: إنّ بيت لحم المشهورة في فلسطين، ويرجح أن يكون مولد المسيح في كربلاء، وفي العتبة الحسينية المقدسة، هي نخلة مريم.

بعض الروايات تشير إلى أن محل ولادة السيرة العذراء ﷺ في بيت لحم بناحية القدس في فلسطين، وقيل هو ولد في كربلاء. روي عن الإمام علي بن الحسين ﷺ في تفسير قوله تعالى: «فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا» [سورة مريم: ٢٢]. أتت كربلاء فوضعت في قبر الحسين ﷺ، ثم رجعت من ليلتها. المقام الذي وجد في حضرة الحسين ﷺ كان موجودا في كربلاء كرمز للولادة المباركة فيه، هو عبارة عن محراب مرصع بأحجار من الرخام كأنها مرايا وسط المحراب حجر أسود على شكل دائرة يبلغ قطرها (٤٠ سم) تقريبا. أما المحراب فصمّم على شكل نخلتين منحوتتين من نفس الحجر. الحجر مصنوع بشكل حديث؛

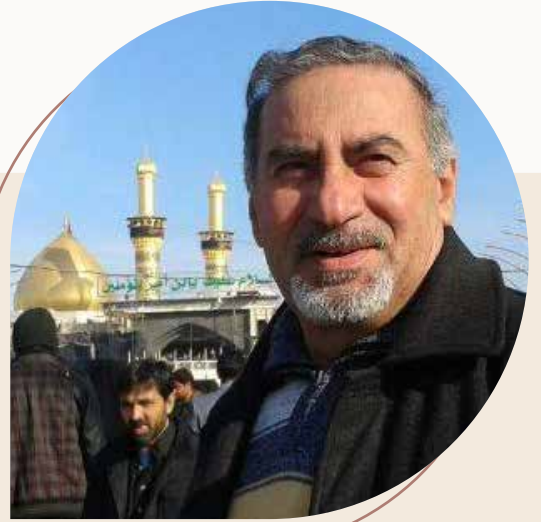
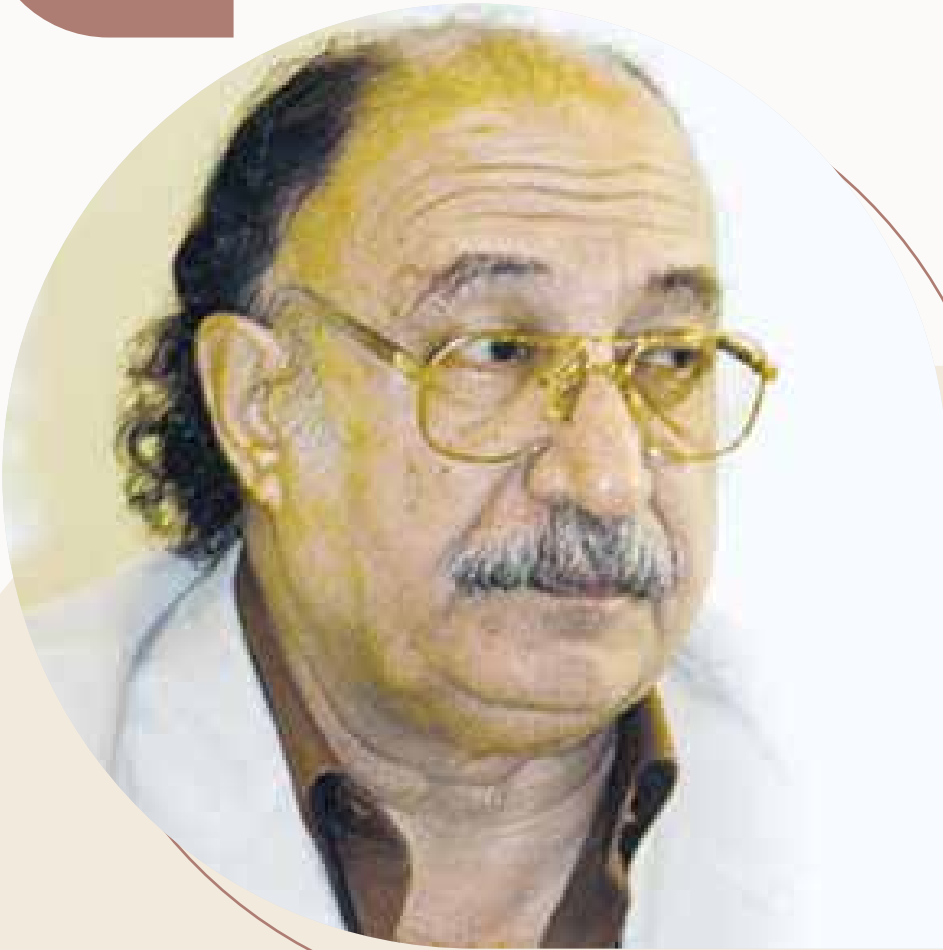
من الرأس الشريف للإمام الحسين ﷺ. وفي مصدر آخر من روايات عديدة تشير إلى أنّ وجود النصب بهذا الوضع دلالة على قرب الرأس من موضع الولادة. رحت أقرأ في بعض المصادر الأخرى، فوجدت رواية تاريخية تقول: إنّ ولادة السيد المسيح حصلت تحت النخلة التي عادت إلى الحياة بالإعجاز، وانتصبت لتعطي ثمارها للأُم الطاهرة. المقام الموجود في صحن الإمام الحسين ﷺ، ارتبط بالنخلة. قلت مع نفسي: لا بد لي التعمق لأعرف سرّ وجود المقام في العتبة الحسينية، عساني أصل إلى المقصد، والبحث عن المكان الحقيقي الذي ولد فيه المسيح ﷺ.

عثرت على دفتر قديم، يبدو أنه لأحد المولعين في أمور التاريخ، لم أجد في الدفتر مواضيع كاملة، لكني رأيت هوامش وتوقيعات ومصادر جعلتني أتأمل في المكتوب، وأذهب لأبحث بـ(الكوكل) عن أصل المعلومة. الهامش الأول ذكر الدكتور عبد الجواد الكليدار في هامش ص ١٨٧ من كتاب تاريخ كربلاء وحائر الحسين ﷺ ما نصّه: إن طاهر القيسي أمر برفع البناء التاريخي المعروف بـ(نخلة مريم)، وطاهر القيسي كان محافظا لكربلاء في عام (١٩٤٧م). ما الذي يمكن أن يمنحني البحث بالتفصيل إذا كانت النتيجة، أن مقاما كان موجودا في وسط حرم العتبة الحسينية المقدسة، كان على شكل صخرة في الركن القريب

حكايتي وشيء من الذكريات الد (الفنان قاسم محمد)

القسم السابع

د. عزيز جبر الساعدي



والتلفزيون والمسرح كممثل له حضور متميز يفرض من خلاله شخصيته والتزامه وكأنه هاوٍ للتمثيل بأخذ الملاحظات وتبنيها، ومن هنا كان قاسم محمد (رحمه الله) يؤسس لمنهجية تعليمية احترافية تركت أثرا في من عمل

من روح الشخصية، يبدأ برسم حركاته وتشكيلية المشاهد، ومتى ما اكتملت حيوية وإيقاع المشاهد، يبدأ بتغذية الممثل بقفشات منها كوميدية ومنها حزينة لطيفة، بروح قيادية متفردة. وفي مشاركتنا معه في الإذاعة

ما يريدون التعبير عن طبيعة الشخصية كما يفهمها الممثل. كنا معا في مسرحية (مجالس التراث)، قد حدد نوع الشخصية وبيئتها وتاريخها للجميع، وراح يعطي ملاحظاته شيئا فشيئا، حتى يشعر أن الممثل قد احتوى الجانب الأكبر

من الشخصيات التي تركت أثرا في نفوس أغلب طلبته وزملائه من الفنانين؛ بتواضعه الجَمِّ، ومحاولته خلق أجواء محببة للنفوس، مخرجا كان أم ممثلا بين فريق عمله. في الاخراج تراه يعطي لممثليه مساحة واسعة من الحركة وفق

معه، بروح تربوية وأخوية يمنحها لمن يعمل معه.

الراحل قاسم محمد (١):

فنان عراقي مسرحي، ولد عام (١٩٣٦) في إحدى محلات بغداد وكان والده يملك فرناً للصمون. وقد رفض في البداية دخوله إلى معهد الفنون الجميلة؛ لعدم اقتناعه بجدوى الفنّ في الحياة العملية، لكنّ قاسم محمد لم ييأس بل سارع إلى التقديم للمعهد عام (١٩٥٥) حيث درس على أيدي كبار الرواد من أمثال: حقي الشبلي وإبراهيم جلال وجاسم العبودي. في أثناء دراسته الأكاديمية مثّل

قاسم محمد في بعض الأعمال من إخراج جاسم العبودي الذي تبناه شخصياً وراهن على قدراته.

بداية عمل قاسم محمد في المسرح التجريبي:

في عام (١٩٦٠) انضمّ قاسم محمد إلى فرقة المسرح الفني الحديث في واحدة من اللحظات المفصلية في حياته وحياة الفرقة. قدّم قاسم محمد عدداً من الأعمال ذات الطابع التجريبي غير المعهود العراقي وهزته من الأعماق، ومن تلك المسرحيات:

- مسرحية (النخلة والجيران).
- مسرحية (بغداد الأزل بين الجدّ والهزل) ١٩٧٤م.
- مسرحية (الخرابة) اخرجها بالاشتراك مع سامي عبد الحميد.
- مسرحية (أضواء على حياة يومية).

- مسرحية (نجمة).
- مسرحية (كان ياما كان) ١٩٧٨م.

• مسرحية (أب للبيع أو للإيجار).

• مسرحية (طير

السعد).

• مسرحية (الشريعة) ليوسف العاني.

• مسرحية (العودة) ليوسف الصائغ التي عُرضت في أيلول عام ١٩٨٦م.

- مسرحية (الباب) ليوسف الصائغ التي أخرجها عام ١٩٨٧م.
- مسرحية (الحلم) التي أخرجها خليل شوقي.

دوره في تطوير المسرح العراقي: سافر قاسم محمد إلى موسكو لإكمال دراسته في الفنون المسرحية، وتخرج من معهد الدولة هناك عام (١٩٦٧) ليعود بعدها إلى العراق وليسهم في دفع المسرح العراقي إلى الأمام مرسخاً مدرسته المعروفة القائمة على: استلهام التراث الحي للذاكرة الجماعية، والتركيز على التجريب، واستيحاء الطقوس، وقبل ذلك كله تفجير طاقات الممثل وإعداده عبر التمرين، ثم التمرين، ثم التمرين.

التكريم والجوائز:

نال قاسم محمد عدداً من الجوائز والشهادات التقديرية في

العديد من الدول منها:

• جائزة أفضل مخرج من مهرجان قرطاج في عام (١٩٨٧م) عن مسرحية (الباب) ليوسف الصائغ.

• جائزة أفضل سينوغرافيا من مهرجان قرطاج (١٩٩٣م).

• جائزة تكريم من الملتقى العلمي الأول للمسرح العربي في القاهرة في عام (١٩٩٤م).

• تكريم من مهرجان قرطاج في عام (١٩٩٥م).

• نال جائزتين من مهرجان أيام الشارقة المسرحية لأفضل فنان عربي.

• جائزة من مهرجان القاهرة عام (٢٠٠٤م) عن مسرحيته (رسالة الطير).

• سُميت باسمه الدورة الأخيرة لمهرجان مسرح الطفل التي أقيمت في بغداد سنة (٢٠٠٨م)؛ وذلك تمييزاً لدوره في إغناء مسرح الطفل من خلال الأعمال الريادية التي قدمها لهذا المسرح وأبرزها مسرحية (طير السعد).

من أبرز الأعمال المسرحية التي مثلها:



- مسرحية (بغداد الأزل بين الجد والهزل).
- مسرحية (الخان).
- مسرحية (الببك والسايق).
- مسرحية (القربان).
- من الأعمال السينمائية والتلفزيونية التي مثلها:
- فيلم (الرأس) إخراج: فيصل الياسري.
- فيلم (عرس عراقي) إخراج: محمد شكري جميل.
- مسلسل (عنفوان الأشياء).
- مسلسل (إيمان).
- مسلسل (انفلونزا).
- مسلسل (رجال الظل).

من أشهر مسرحياته التي ترجمها عن النصوص الأصلية:

- ترجم الراحل قاسم محمد وأخرج مسرحية (حكاية الرجل الذي صار كلباً) لأزفالدو دراكون.
- ترجم مسرحية (حكاية صديقنا بانجيتو غوانزليس) لأزفالدو دراكون وقد قدمتها الفرقة عام (١٩٧١م) من إخراج صلاح القصب.
- أعدّ وأخرج مسرحية (الصبي الخشبي) عن نصّ للكاتب الإيطالي كارلو كولودي.
- كانت مسرحية (المجنون) هي آخر مسرحية اخرجها الفنان الراحل

قاسم محمد في العراق ثم هاجر بعدها الى الامارات وأيضاً كانت آخر مسرحية للفنان المرحوم (حامد خضر) قبل وفاته بحادث سيارة .

- تتلمذ أثناء دراسته بموسكو على يد (زاخافا) وهو احد تلامذة المسرحي الروسي الشهير (ستانسلافسكي) .
- صدر للمخرج الكثير من الكتب في المسرح بالإضافة إلى النصوص المسرحية، آخرها صدر في عام (٢٠٠٨م) عن دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة ضمن دراسات السلسلة المسرحية بعنوان (اشتغالات بصرية شكسبيرية).

- وفاته:
- استقر في اماره الشارقة منذ عام (١٩٩٧م) بعد تلقيه عرضا بالعمل في مسرحها الوطني.
- توفي في دولة الإمارات العربية المتحدة عن عمر يناهز الخامسة والسبعين بعد صراع مع مرض عضال لم يمهل طويلا في عام (٢٠٠٩م)، وتم نقل جثمانه إلى بغداد ودُفن فيها (رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه).

—

(١) معلومات عن قاسم محمد على موقع id.loc.gov. مؤرشف من الأصل في ١٢ ديسمبر ٢٠١٩.

من أدب فتوى الدفاع المقدسة



(مقابلة السيد المجلد)

منتظر العلي

اقف عند مزار من مزارات القداسة،
وهذا السيد الجليل صاحب
هذا المزار وسيدته، قال لي: هل
رأيت بعينك ما فعلوه؟ إنهم قتلة
واوباش، لم يسلم منهم شيء حتى
قبري.

تجمع أهل القرية والقرى
المجاورة أرادوا ان يدافعوا عن
وجودي، ويضحوا بأرواحهم، كنت
أتمنى أن اذهب الى زوال أقع أتهدم
ولا يصاب احد احفادي بأذى،
الذي أرعبني انهم فجّروا محرابي

كنت أودّ معرفة كل شيء عن
هذا المسجد المهدم، متى أُسّس؟
ومتى تهدم؟ حتى المحراب الصغير
جُثي على الأرض، يبدو أن الدواعش
ذبحوه، كانت المنطقة بأسرها
تحت سيطرتهم.

رحت أجوب المكان بحذر،
وأرى بعيني مخالف الإرهاب تعبث
بجسد المكان.

في إحدى زوايا المسجد رأيت
إطلالة نور، ورجل مبجل كأنه
مجبول بالضوء، تأكد حدسي بأنني

استدعاني لآتي؟ انتبهت واذا على
يمين المكان قبر مهدم، يبدو لي
المكان عبارة عن مسجد أو ربما
مزار، والساحة والواسعة الجرداء
ربما كانت تتبع له.

كنت أفق على الهواء
وتحتي أرجاء فسيحة من المكان،
وتحيطني الأشجار من كلّ جانب،
وبساتين من كلّ نوع ولون، لا أعرف
كيف وصلت الى هنا؟ ومن الذي



باسم الله وتهليلة الله اكبر!!
قد أكون في مهمة حرجة لا
اعلم ما عليّ أن افعله، تقربت اليه،
اذهلني سيد الضوء بما يمتلك من
وقار، قلت له: أنت غاضب يا
سيدي؟ أجابني: دخل يوما امير
المؤمنين علي عليه السلام منتصرا بعد
حرب الى كنيسة وقال: كم عبد الله
هنا، وهؤلاء الحمقى لم يحترموا
مقامي ولا تاريخي وتاريخ جهادي
ضد الانكليز، لم يحترموا وجودي
وهم يحملون اسم الله راية حرب،
يا بني هذا المسجد كان مدرسة
القرية أيام الكتاتيب، وكنت انا
المعلم الذي خرّج اغلب مثقفي
هذه القرية من معلمين وموظفين
وأطباء.
هل تعرف يا ولدي ان هذا
المسجد الصغير كان هو المشفى
الوحيد لهذه القرية والقرى المحيطة
بها؟ كنت اجبر مكسورهم واعالج
مرضاهم وهنا كانت اعراسهم
واحزانهم وجنائزهم، كانت تطوف
المزار قبل ان واره التراب اجيال
مروا هنا علمتهم الحكمة والنبل
والانسانية وأنا أتمتع بقداسة هذا
النور المبجل.
رأيت مجموعة من الدواعش
تقود بعض الشباب اسرى الى
الموت، قال حينها السيد المبجل:

لم يكتفوا بتهديم مسجدي وقبري
لم يكفهم هذا الخراب، جعلوا
مني مقبرة للضحايا، هنا يدفنون
أحفادي وهم أحياء، يرحمونهم
بالحجارة؛ كي يموتوا، ويسخروا
مني، سيد جلبنا لك أنصارك؛ كي
يتبركوا بك وانت تنعم بموتهم.
مسح دمعته وهو ينظر اليّ:
انا يا بني دعوتك اليّ، لترى كيف
يسخرون من هيبتي بعدما حوّلوا
المسجد إلى منفى ومقبرة أحياء،
أرسلت إليك لأقول لك: بني، انا
أدعو لكم بالخير وبالنصر والذي
أريده منك أن تبلغ القادة والمقاتلين
ان يحتفلوا يوم النصر ببناي، قبل

ان يذهبوا إلى بيوتهم، قلت له: أمرا
وطاعة يا سيدي.
وحين أخبرت أمر الفرقة
برؤياي قال: أوامره على رأسنا تاج،
وفعلا وفي الرجال بعهدهم واحتفلوا
يوم نصرهم ببناء المسجد، وسمعنا
الاذان من منارته وصلينا في
مسجده، ثم رحلنا مكللين بالنصر
والايمان.
اليوم طافت بي رؤيا جديدة
وإذا السيد المبجل يقبّلي ويقول
لي: اشتقت اليك كثيرا، ولهذا قررت
فعلا ان ازوره. المدهش بالأمر أني
رأيت الناس يرحبون بي ترحيبا كبيرا،
وكانهم كانوا ينتظرون قدومي.

قراءة في كتاب

(الإسلام ومحنة افتراق الطرق)

للدكتور صالح الطائي

علي الخباز

الجزء الثاني

أهمية البحث الجاد.
ماذا لو فقدت الأمة روح
الانسجام؟ المشكلة أننا أمام تاريخ
حارب الولاء باسم الولاء نفسه،
محاربة الإسلام باسم الإسلام،
والطعن في جوهر الانتماء الروحي،

السؤال المهم هو: متى تنجح
عمليات التنقية؟ هذا السؤال هو
فكري، روحي، ثقافي، تنبيهي، يبعث
الوعي في عمق المجتمع الإنساني.
لا بد من انسجام المكونات نفسها
ثم مع الأديان الأخرى، هنا تكمن

الحلم المؤمن ومعالجة أمور
التأريخ حسب رؤى الفكر الإنساني
الساعي؛ لتغيير أنماط التفكير،
وهذه هي الثقافة الواعية؛ لتكون
عبارة عن مشروع حضاري يسهم في
تنقية الأجواء.

انفتح التأريخ على ثغرات كبيرة
فرضت نماذج تنميط، حلقت
الفرقة في مساعيها. وطرح مثل هذا
الواقع التاريخي للبحث إما أن يكون
سعيًا لإظهار هذا الواقع بما عليه،
أو هو عمل إبداعي لترسيخ مفهوم



ضيق لنا التأريخ، كما ضيق فرحتنا في الوحدة والتمدن والتقدم. يرى الدكتور صالح الطائي الاعتراض الذي نشأ كان فطرياً، ثم تحول إلى فعل سياسي مُقنّن ومدرّوس، وأخذ أشكالاً متعددة، الأسئلة كثيرة، ومنها: كيف ولدت الثقافة الشرسية من رحم الرسالة السمحاء؟ طبيعي لا يمكن هذا، بمعنى هناك محتوى حين يتعايش مع المحور الانتمائي يصبح عالية على الانتماء، الهدف هو تجلية مواطن الخطأ، التزوير، التدليس الذي وقع بعد عصر البعثة شوّه الأسس الفكرية والمبادئ، وخلق أتباعاً ينشطون عن الفكر الإسلامي. الواقع الفكري والعقائدي اليوم هو بحاجة لحركة إحياء شاملة وتصحيح وتقويم المرتكزات السلوكية التي غيّرت المسار، الحديث عن الفرقة من أجل إعادة بناء المجتمع، نحن بحاجة إلى وعي يتخطى حاجز التجهيل القصدي والذي حمل روحية الجنوح لتحقيق

الغايات على حساب العقيدة. الدكتور صالح الطائي ناقش في كتابه قضية التأريخ للكشف عن إشكاليات الواقع المعاصر، الذي يسعى سعياً فكرياً لتشويه الحضارة وتقليل شأن الدين، وأن نعي صراع الأفكار، والطعن والتشويه. ويركز البحث على ما نحتاجه اليوم في خضم هذا الصراع، نحتاج الوعي الذي ندرك به أن الإسلام هو المنهج الذي يمثل خصائص الأمة ويمثل معنى هويتها وأهدافها، وهذا لا يتم ما دام الصوت الطائفي مسيطرًا على الإعلام الديني المسيّس، وقنوات تبث ثقافة الكراهية اليوم ليشهد العالم الإسلامي غزو الأفكار والنظريات الساعية لإلغاء العمل بالشريعة الإسلامية، كيف سنواجههم والتكفير يقتل النفس ويصادر كرامة الإنسان، وصار الحكم على من يفارق القواعد الفقهية الفرعية في الدين. الكتاب يعمل على دراسة محنة

الافتراق، مبتدئاً من معنى «تفترق أمتي» يعني الأمة تفترق، الدين كله سيفترق، ليضع هذه التشخيص أمام دعوة الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية إلى الوحدة والألفة: «إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ» [سورة الأنبياء: ٩٢]، وقوله تعالى: «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا» [سورة آل عمران: ١٠٣]. إنشاء المفاهيم عن الحقائق انطلاقاً من مكونات المدون الموروث الذي لم نجد فيه ولو منهجاً بسيطاً في أساليب التعامل مع الخلاف الذي يوقنون وقوعه، نحن بحاجة إلى الكشف عن الواقع الإدراكي وتصورات قادرة على متابعة الأمور التي تفيد بحتمية وقوع الخلاف، والتحذير من مغبة الافتراق المنتظر؛ وذلك لأن الافتراق سنة كونية لازمة التحقيق. ينطلق التفكير الجاد من العلل المؤدية إلى الافتراق، فهو يحدث عند الترف أو الجوع، وبيت النبي

ﷺ كان أول البيوت الفقيرة، ثم تحول المجتمع من الفقر إلى الرفاهية المترفة، ليبدأ صراع المصالح، وتحويل الأمة من الخط الديني إلى خط دنيوي. وعند دخول الواقع التاريخي للكشف عن الأسباب المؤدية إلى الصراع، نرى لزوم دراسة التاريخ لا بمنطق الأخبار، وإنما من أجل قراءة فكرية تمنحنا الفكر المرتبط بالغايات المرسومة، وكأنها تعمل على إعطاء مقدمات تشرع الاختلاف؛ باعتبار الاختلاف هو واقع قائم لا بد من استغلاله. يكمن بحث الدكتور الطائي بمواجهة الخصائص التي وضعت لصناعة الفرقة؛ لأن فلسفة الاختلاف تثير المشاكل، واليوم يستعمل الطعن بالهوية. مفهوم الهوية التزام، والوحدة تمثل قوة التيار. نريد أن نخرج عبر مفهوم الاختلاف من الاختلاف، ولهذا نرى ممن يتوحدون بالإسلام وأمة



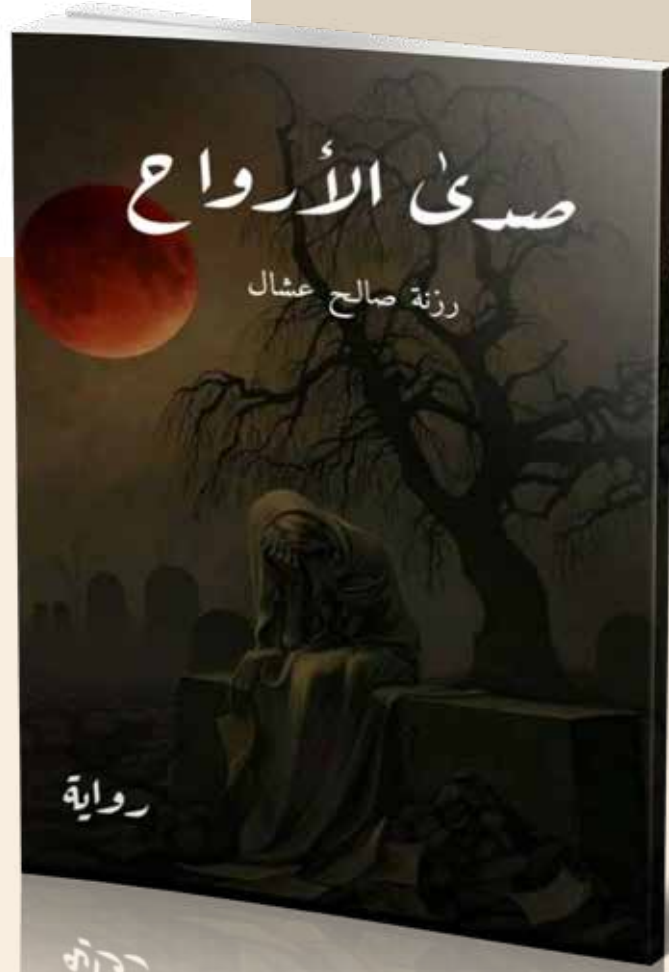
المجتمع الأول، حال مرض النبي ﷺ والذي عُرف بـ(رزية الخميس)، وصولاً إلى قضية موضع دفنه ﷺ، والحرب على الإمامة، واندلعت نار الفتنة التي أودت بالوحدة السياسية للدولة الإسلامية.

السؤال: ما الذي نريده حين نكتب عن الخلاف والخلاف قائم؟ الذي يعمل عليه الدكتور الطائي أولاً- أنه يبين لنا أن المتخصصين تكاتفوا لتضعيف أحاديث الافتراق، والمطلوب هو الارتكاز على باحثين معاصرين يدرسون حقيقة الخلاف، ولهم المقدرة المتخصصة على تفكيك ومحكمة النصوص الموروثة بحثاً عن الحقائق.

وبعد حروب الجمل وصفين والنهروان التي قادت آلاف الصحابة إلى المحرقة، وحوّلت الأمة إلى أمتين، والدين إلى دينين. هذا الكتاب كُتب بأسلوب له خصوصيته لقراءة الواقع التاريخي، وإجراء مختلف التناسبات من أجل إزاحة الجانب المظلم، وضرورة قراءة واعية لتلك الاختلافات الكامنة خلف غايات مدروسة، ومع أثرها في إحداث الاضطراب في

يشكل أحد أعظم المؤثرات على وقوع الفرقة، أي أصبحت الفرقة تمتلك مفهوماً مركزياً في الواقع السياسي، وكان صدام السقيفة بين المهاجرين والأنصار أولها وأشهرها، تبعثها حروب الردة وحروب مانعي الزكاة واستثناء القتل، وأصبح السيف هو الحلم، وبعدها الثورة على الخليفة عثمان، ذلك الحدث الذي شقّ الأمة إلى نصفين، ورسخ الفرقة إلى الأبد.

الإسلام، اعترضوا على حديث الافتراق، وآراء سياسية عملت من جانبها على إنكار الافتراق، ليس من أجل إيمانها بالوحدة، وإنما كي لا تُتهم أنها كانت السبب على حدوثه. الولوج إلى عمق المعنى يحفز المتلقي للتفكير بواقع الصراع. جهات متنفذة ترى نفسها ممثلاً للإسلام، وتعتقد أن الإسلام متماسك بها، مع وجود فرق أخرى. وأعتقد أن إعلان الحرب ضد الإسلام لا يترك لهم فرصة النجاح، وإنما كانوا يبحثون عن فكرة تحطيمه من الداخل حتى يظهر الارتباط بين وجهي الهدم والبناء. والعدد الكثير من الصحابة حين روي الحديث بطرق مختلفة،



قراءة انتطاعية

في رواية (صدى الأرواح)

رزنة صالح عشال

علي حسين الخباز

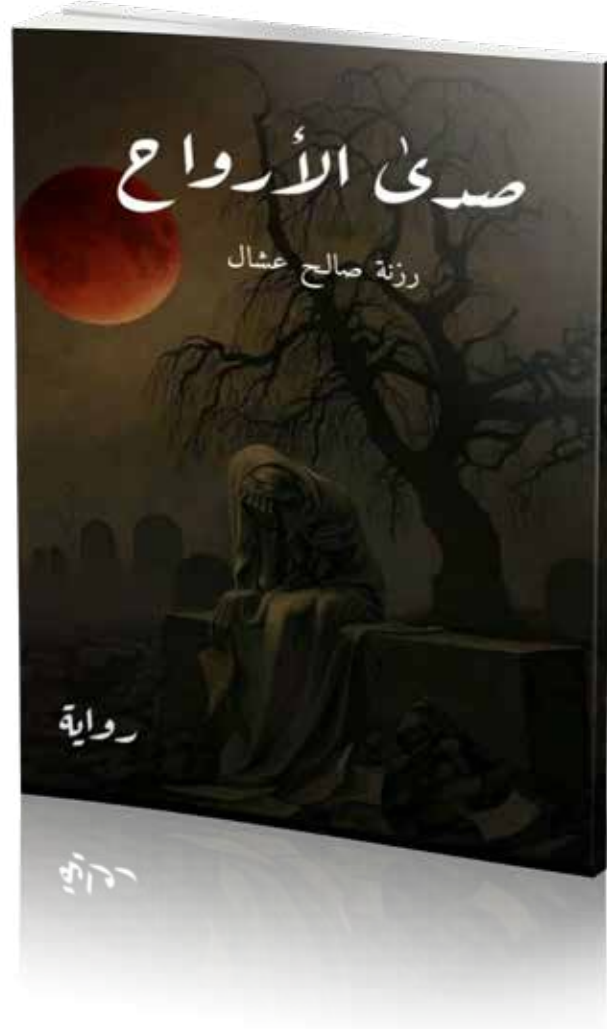
الجزء الثاني

عن الغايات والدوافع والوسائل لتعبّر من خلالها عن العواطف والأفكار، ساعية إلى تغريب الشخصية لتعطي الدهشة للمتلقّي، فهي تعرض صفات وسمات الشخصيات الغريبة التي تكشف

تعبّر عن واقع الحياة كما ترى، فهي تعبّر عن واقع الحرمان والفقد، وانتماءات الموت والرحمة. شخصيات المقبرة وما تضحّ بها من أرواح شخوص من الخيال، وضعت لها ملامح حياتية معبرة

رواية صدى الأرواح للكاتبة رزنة صالح تكشف شخوصها عن خبايا الأشياء، معظم شخوصها جمادات وأرواح وجنّ وموتى وشهداء؛ لتعبّر من خلالها عن معتقدات تحملها، معظمها بعيد عن الحياة، لكنها

تشكل الشخصية عنصراً هاماً في بناء الرواية، وهي العصب الحساس في تكوينها، وهناك روايات كثيرة تلعب الشخصية الدور الرئيسي في عناصرها، وقد تكون حقيقية أو تكون شخوصاً متخيلة، وفي



الكثيرة، وكأنها خالية من العظام، يرتدي زيا قديما، وكأنه من عهد الفراعنة القديم، هو ابن القبور، رجل فقدَ عائلته إثر حادث جعله يترك الدنيا ويسكن المقابر.

وتقدم الرواية شخصيات كثيرة يحسب لها ومن عوامل نجاحها؛ كونها تشكل علامة مميزة لاتساع خبرة الكاتبة وتتنوع شخصياتها المؤنسنة والإنسانية التي دائما تعبر عن ذكرى إنسان، وكل شخصية لها دلالتها في الرواية، الرمال التي تقول: - أنا التي أصبح صدري حضنا يحتوي جميع البشر، نجد أن مجموع الشخصيات تعني مكونات العالم الغيبي أي بمعنى نتاج تأليف وفكرة مرسومة في ذهنية الكاتبة الرمال تقول:.. إنَّ الغي يتوسد أحشائي كما يتوسدها الفقير، أغنياء القبور يختلفون عن أغنياء الدنيا، رأس مال رواية (صدى الأرواح) هو البعد المرسوم للشخصيات

ميزة شخصياتها أنها تبرق للتوهج ولتوضح أمرا ما.

جميع شخوصها ترسم لوحة واحدة هي يقينية الموت وصرامة الحزن، انها لسان حالنا وأفكارنا بما فيها الشخصيات المؤنسنة هي حبيسة أفكار الكاتبة، بينما نجد شخصية رجل المقبرة رجل كبير السن، يمتلك عينين كبيرتين محاطتين بهالات سوداء وتجاعيد تملأ وجنتيه، وخصلات بيضاء قد تمردت على سواد شعره الحالك، يمتلك يدين تغزوهما الأوردة

- لم أشعر بالفجع أنا مطار، وشخصية قطرات الماء.

- لا أستطيع البوح ولكن انظري إلى مدامي لهذا أصبحت محاطة ببندبات حمراء؛ بسبب الدموع، وشخصية الستائر التي تقدم لنا نفسها:.. أنا ضحية جدران الحنين. ومثل هذه الشخصيات الثانوية المتخيلة فرضت حبكة تسهم في تبني أسلوب الأنسنة، وفي تعميق وترسيخ الأحداث لبناء التصور الذي يبلور عملية الخلق الفني، أي المحور المرسوم في ذهنية الكاتبة،

هويتها من خلال الحوار، مرتكزة على الشخصية الرئيسية هي الأخ الشهيد والبحث عن شاهدة تحمل اسمه.

تلقي أثناء عملية البحث بشخصيات غريبة لترسخهم في ذهنية المتلقي، شخصيات غريبة تكون من بيئة المقبرة، شخوص تشخصنها وتؤنسها مثل بوابة المقبرة تقول في محاورتها:.. أنا بوابة المقبرة التي تبحثين عنها، باب اعتلاه الصدا وتهزأت أجزأؤه؛ بسبب عويل الأحبة ونحيب المودعين وآهات الحاضرين، أصابته الحرقه وصدعت مفاصله.

والمعروف أن الشخصيات هي التي تصنع الأحداث، منها مبتكرة ومتخيلة مهمتها تقديم وجهة نظر، ومن إحدى شخصياتها (الكفن) يقول في حوار:.. إني أتمزق في كل مرة أكون فيها سترًا لجسد، وكذلك شخصية التابوت:

المتخيلة الجمادات والبشر بما يمتلكون من حراك خارج إطار الحياة، حياة ما بعد الموت لتكون جميع الشخصيات عبارة عن رؤى دلالة.

إحدى الشخصيات فتاة في ريعان الصبا تصف بشرتها مصفرة اللون شحبت عيناها من سقي دموعها المالحة، تقول:

- لم يتركوني أستريح، قطع نحيبهم نياط خافقي، يظنون أنهم يقدمون الرثاء بل الحقيقة هم يمزقوني، دموع والدتي وشقيقياتي أتعبتني كثيرا.

الشخصيات هي مكامن إسقاط رؤى الكاتبة، وقدمت شخصيات باعتبارها نماذج فاعلة، معنى إنساني مثل شخصية الشهيد الذي يرى أنّ ساحة الحرب ظالمة كالقفر والجوع حين يعتري بطون الأطفال في فصل الشتاء، ويسلبهم ما تبقى من السلام.

أما حكاية الشهيد فهي حكاية حياة: «نهضت الى صلاة الفجر شعرت أنها صلاتي الأخيرة، صلاة مودع، وأني أؤدّي عهدي الأخير، ربي اقبلني بروحي، وتلك الروح تحنّ للعودة اليك، تقبلها قبولا حسنا،

واجعلها من عبادك الصالحين». معظم شخصيات (صدى الأرواح) هي معان وأفكار متمثلة بمجموعة قيم إنسانية تمنحها الحياة، ونتعرف على خطيبة الشهيد وما تعانيه من ألم، في هذه الرواية أصبحت الشخصيات وأحداثها عبارة عن قصص قصيرة جدا تعدّ روافد للرواية، عبر لقاءات الكاتبة في جولتها داخل المقبرة بتلك الشخصيات بما تمتلك من عواطف وعقد وأحزان، التقت في جولتها بشاب يروي لها قصة موته وعن أخته التوأم التي مازالت تبحث عن قبره ويقول: «المشكلة أنها لم تصدق موتي، حيث كانت خارج البلاد».

الشخصيات هي التي تولد الأحداث، عالم المقبرة عالم يتسع لجميعها، تستطيع من خلال الرواية أن تقف وتتأمل مرتكزين من مرتكزات النصّ: الأول أنها تعتمد على الشخص في بعضها شخصياتها أي الإنسان الحقيقي في عالم الأحياء، وتسعى الى أنسنة المقبرة والرمال وقطرات الماء والكثير من الشخصيات التي ملأت جسد الرواية، ابتكرتها المؤلفة من

أجل أداء ادوار مختلفة ترسم عوالم رؤيتها، والشخصيات الحقيقية تمثل شخصيات من لحم ودم تكون بؤرة الإدراك.

المرتکز الثاني المظلومية والانتقام، فتاة عمرها (١٨) سنة، انتحرت نتيجة جريمة اغتصاب تعرضت لها من قبل أربعة أوغاد من أبناء الأثرياء، روح جوليا تنتقم ضد كل من اعمى عين القانون بنفوذه. وشخصية نجيب اتهم بسرقة مصرف، وألقي القبض عليه لكنّ العصابة التي دفعته إلى العمل هربت بالمال، وتلقى وحده العقاب، فراح ينتقم من أفراد العصابة وممن غض النظر عنه.

وشخصية غيداء وسعيد، تقدم لخطبتها فرفض أهلها؛ لأن أهل سعيد رفضوا غيداء؛ كونها من طبقة أدنى، هربا ليتزوجا، وكان لغيداء أخ طاردهما ليلة العرس، تعرضا لحادث أفقدهما حياتهما، فهي تريد أن تنتقم تخرج روحها كل يوم لتطاردها وأهلها.

بعض الشخصيات الثانوية رغم أنها لا تحظى بالاهتمام الكبير، لكنها تبقى عناصر هامة في الرواية مثل: شخصية الجنيّ هو ملك من ملوك

الجنّ عشق إنسية تدهورت حالتها الصحية؛ كونها أصيبت بمسّ منه، ولم ينفع علاجها، رمت نفسها من سطح الدار، سكن مقبرتها ولا يستطع العيش دونها.

ومن مرتكزات التعامل مع الشخصيات عند (رزنة صالح) انها جعلت المحور الرئيسي هو الشهيد (أمين صالح) الغائب الحاضر في جميع ثنايا الرواية، صار هو روح الرواية، لنصل إلى ذروة اللقاء: - يا أخي لا ترحل توقف ودلّني عليك.

- أنا بخير اخبريني عن حال أمي؟ نحن لا ننسى الوجد، لا ننسى الأسى، لكننا نعتاد عليه.

قدّمت لنا الكاتبة رواية جسدت من خلال تلك الشخصيات العالم بما تمتلكه المقبرة من حياة.



قراءة في رواية

(سألتك عن الحسين)

للرواية رجا بيطار

مجاهد منعر منشرد

الماضي وما قبله والحاضر وما بعده تولد الحكاية». لقد سخرت التاريخ لعملها الأدبي كما هي إشارة إلى الأحداث المتتالية المتسلسلة التي تحكي حياة أم الشهداء منذ ولادتها حتى وفاتها بعمر (٦٤) عاماً، فتبين أنها ولدت من أبوين طاهرين ربيها خير تربية، لتنتقل إلى كنف بعلها، فتتغذى من إخلاصه لله ولرسوله الكريم. وقصة اختيارها كزوجة للإمام مشهورة، فنتعلم من الرواية كيفية اختيار الأم؛ لما لها من تأثير على أبنائها.

الحسين عليه السلام. يقع الكتاب في ما يقارب (٦٤٠) صفحة بعدد فصول بلغت تسعة عشر فصلاً، فأجادت الكاتبة في أدوات التعبير، وحركت أطراف أناملها لتكتبها باللغة العربية العذبة، فتقول بين ثنايا سطور المقدمة والإهداء: «وأحاول أن استمد من دماي النابضة عشقا، ومن روحك المتسامية السابحة في عليين، روحاً تنطق بها الحروف». كما تبين لنا ترتيب أحداث الرواية بقولها: «مولاتي، بين

ربما تعد هذه الرواية أبرز الأعمال الأدبية الفنية التي كتبت عن أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، إذ أن أفكار الرواية تروي قصة زوجة وصي رسول الله وعزيزة الزهراء وأمّ البدور السواطع المكناة بأمّ البنين وباب الحوائج فاطمة بنت حزام الكلابية التي آزرت زوجها الإمام علياً في المحن والشدائد والمصائب، ثم ضحّت بأولادها دون سبط الرسول، وصبرت على الرزية، ورعت خمسة أئمة من ذرية

الأستاذة رجا محمد بيطار كاتبة لبنانية من جنوب لبنان، تحمل شهادة أكاديمية بالفيزياء، وشهادة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، وتعمل حالياً على الدكتوراه، لها عدة روايات: (الصخرينبت زهراء، يوميات طفلة من كربلاء، هذا الرجل غيّرني، سرّ من رأى... كربلاء) وغيرها قيد الطبع، من مجموعات قصصية، وبحوث أدبية، ومقالات ودواوين شعرية، ومسرحيات شعرية ونثرية. كما تنشر لها وسائل إعلامية عربية وإسلامية عدة.



حتى أشرقت علينا بعض اللمسات عن حياة السيدة أم البنين في هذه الرواية الأولى من نوعها عن أهل البيت (عليهم السلام).

أما عن كاتبة الرواية، فالحقيقة - وحسب رأيي القاصر - لا تستطيع إخراج هكذا عمل أدبي ما لم تجعل السيدة أم البنين قدوتها، وهي تعشقها، فهنيئاً لها هذا الصرح وهذه العلاقة الخاصة التي جسدتها من خلال روايتها، مع خالص الدعاء والتوفيق.

الروايات التاريخية غير الثابتة في حياة السيدة كريمة الأخلاق كدسّ السّم إليها من قبل الأمويين. العنصر الروائي حاضر في روايتها كالتشويق، كما أُلقت الضوء على مسائل من وجهة نظرها كما أوردت بعض الاحتمالات عن بقاء زوجة حامل لواء الحسين أبي الفضل العباس في المدينة مع والدته قدوة المؤمنات الصالحات. وهذا الموضوع لم يتطرق إليه التاريخ.

جفّ القلم وشلت الأنامل وقصرت الألسن وعجزت الكلمات عن وصف أمّ العطاء طوال قرون

في السرد، كالتربية وكيفية التعامل مع أشقائهم من الزوجة الثانية، التضحية، الإيثار، فوصلت هذه السيدة الجليلة صاحبة الكرامات إلى مستوى لا تستطيع أي امرأة في عصرها الوصول إليه، فأن تكون في قمة الطاعة والوفاء، وتجعل نفسها خادمة لضررتها البتول وبنيتها، وتضحي بأبنائها من أجلهم هذا غير مدوّن في صفحات التاريخ عن امرأة غيرها. ويبدو أن الأستاذة الفاضلة درست الظروف التاريخية التي ولدت فيها وعاشت فوظفت الأسلوب الروائي فيها، مبتعدة عن

ولابد من الإشارة إلى أن هذه الرواية لا يكفيها مقال واحد، إلا أننا نركز على بعضها، فمثلاً من خلال سرد الكاتبة النثري تتجلى لنا كيفية تربية المرأة ومجاهدتها النفس؛ لتصل إلى مستوى العصمة من الزلل، على حين أن هذه السيدة النقية الزكية ليست من المعصومين.

ثم تقدم صورة جميلة ووصف يتسم بالروعة الأدبية للأمّ قائلة: «إنّ الأمّ شمس تمدّ أبنائها بالنور والدفء، كما تمدّهم بالحياة»، فيطغى الدور الإنساني

استطلاع رأي

بين العباءة والجبّة

سوسن عبد الله



في بعض حقبة التاريخ القريب تتجاوز الحشمة، وتتشدّد في بعض مظاهر لبس العباءة، وتتبع الأعراف والتقاليد، هذا التشدّد ترك مجالاً للغرب للدخول إلى عوالم المرأة، وإعطاء وجهة تمدن لخطابها، وشيخ لها الغرب امورا تطالب برفع الحجاب؛ بعدّه مقيداً لحرية المرأة، ومقللاً من إنسانيتها.

وهذا الكلام اغتربه دعاة التحرر إلى الآن، فتراهم يعترضون على الحجاب، واليوم الكثير من النساء

نسرين جاسم الفياض - موظفة:
أحبّ العباءة الكربلائية، وأستغرب كامرأة من دخول العباءات المتنوعة وخاصة الجادر الايراني، والعباءة الاسلامية مخصصة وضيقة ومزينة بأنواع الترتير والزري اللامع والبراق وفيها بعض الألوان اللافتة للنظر.

عباس مهدي عبد الله - حقوقي وكاسب:
كانت الحشمة بالنسبة للمرأة

تاريخ العباءة قديم، وتاريخها بحدود (٤٠٠٠) سنة، وعباءة كربلاء سوداء؛ لارتباطها بالحزن العاشورائي، ومن مميزات مراعاة الدين والعرف وقداسة المدينة، وتغطي المرأة من رأسها حتى كعب رجليها، وعريضة بحيث لا تكشف تفاصيل الجسد، مفتوحة من الامامن ولها ردنان (كتان)، وكانت سابقا عبارة عن نوع واحد.

يرتبط لبس العباءة عند العراقيات بالحشمة والجمال والانتماء الى حشمة الزهراء (عليها السلام) وامثالاً لسيدة كربلاء زينب (عليها السلام)، للظهور بمظهر المنتظرة لإمام زمانها صاحب الأمر الحجة (عليه السلام)، التقينا السيدة أمّ تحسين (راجحة جواد الدباغ) معلمة متقاعدة واختصاص في خياطة العباءة، فقالت:



بأي شكل ستكون؟

الخلاصة:

أغلب النساء يرجعن سبب لبس العباءة الى الالتزام الديني، وهذا وعي، وشعور بالتحدي لمواجهة الغزو والالتزام بالعباءة الزينية والأمر تبشر بخير.

أقول لهنّ: المشكلة أن الغرب يحتجّ للترويج الى التبرج، كغزو ثقافي يصلّ الى جذور العقيدة، الى نتيجة أن تهمل المرأة قضايا التفريق بين الحلال والحرام.

المشكلة أن الأهل لا يبالون والمحلات غارقة بهذه النوعيات والترويج الآن مكثف باسم العباية الاسلامية، ولا أحد يعلم المرحلة التي ستأتي بعد العباءة الاسلامية

جذابة، أفضل من أن ترتدي الجبة المخصرة، وبزخارف ودنايش كأنها من ازياء الحفلات..! لا بد من احترام عادات أهلها وناسها وخاصة في المدن المقدسة.

عائكة عبد الله - مديرة إعدادية:

أسمع أحيانا من بعض المدرسات أن هناك شابات يرتدين اللباس الاسلامي الواسع، وليس به ألوان لافتة وليس الشرط أن تكون عباءة، المهم أن اللباس مستور،

يعتقدن أن الحجاب مجرد أعراف وتقاليد، فواكب التطور بإحداث تغييرات للتخلص من النظرة الرجعية التي تشعرها بالتخلف، فصارت العباءة خاوية ومُفرغة من مضمونها، وبدل الحجاب صار هناك جذب، والجبة أصبحت محط ريبة.

جاسم بركات محمد - سائق:

أرى أن المرأة لو لبست تنورة وقميص مستورين وبألوان غير



المواطن... وخدمات البلدية

أمير البركاوي

المواطنين على الالتزام بالنظافة، ورعي النفايات في أماكنها المخصصة، وتوفير واستيراد آليات للنظافة حسب احتياج كلّ دائرة بلدية، مع مراعاة قواطع العمل في التخصيص والمدن التجارية والكبيرة بالسكان، فضلا عن زيادة رواتب العاملين من عاملين الخدمات؛ لتشجيعهم على العمل، والإشراف المباشر والزيارات الميدانية من قبل إدارة دوائر البلدية للمناطق السكنية؛ للاطلاع على نقص الخدمات والتوجيه في حال التقصير.

مخصصات تشجيعية للعاملين، واختيار الكفاءة في تولي الإدارة القادرة على تغيير الخطط، وتكون لمساتها واضحة في معالجة تردّي الواقع الخدمي وتراكم النفايات. أولى الخطوات التي يجب اتخاذها في توفير الخدمات سواء البلدية أو الخدمات الأساسية الأخرى، هي اجتثاث الفساد من هذه المؤسسات؛ لكي تتوفر الإرادة القوية في شقّ طريق الإصلاح. والعمل على إطلاق حملات توعية في وسائل الاعلام بمختلف أشكالها وبحملات منظمة تحت

مستوى تعبيد الطرق، وزراعة الحدائق والجزرات الوسطية، ولاسيما ما قامت به العتبة العباسية المقدسة من سعي حثيث في زيادة المساحات الخضراء، والقضاء على التصحّر، وقدمت أنموذجا حيا على قدرة الشعب العراقي على العطاء والإبداع.

ومع ذلك الخدمات المقدمة من قبل البلدية تحتاج الى زيادة في عدد العاملين، واستيراد آليات مخصصة تسدّ حاجة كلّ دائرة بلدية سواء في مركز المدينة أو الأفضية والنواحي، وتوفير

لعلّ من بديهيات الحياة الحرة الكريمة أن ينعم الناس ببيئة نظيفة أنيقة تسر النفوس، وتبعث الراحة والطمأنينة بين أروقة ومفاصل المجتمع. لكن السنوات مرت، وما زالت مناطق عديدة تعاني من نقص الخدمات الأساسية التي هي من أساسيات الحياة، ومن هذه الخدمات هي الخدمات البلدية، التي تشهد تأرجحا في تقديم ما هو لائق للمواطنين.

وهذا لا يعني بطبيعة الحال غياب المساعي الطيبة، فهناك تحرك في بعض المناطق على

نحن والغرب

بين التضار والاختلاف!

موفق هاشم



كانت على مستوى من التفاعل البناء الحذر مع المنجزات الغربية، وعدم استلهاهم أي فكرة أو نظرية غربية إلا بعد تمحيصها، وأخذ ما يمكن أن يفيد منها، ويسهم في تقدم الأمة على الأصعدة كافة، وهؤلاء هم المتنوّرون من علماء الأمة والمجتهدون، السائرون على منهج العقل والشرعية الحقة، ذلك المنهج الذي اتسم بمرونته التفاعلية، وأساساته العلمية المتينة التي لا تخشى الجديد وترتعب منه، بل تستوعبه وتحثي به بكل هدوء وروية، هذا إن كان ذلك الجديد صالحا يخدم المجتمع، ويتلاءم مع تطلعات الحياة العصرية الجديدة، وإلا فإنها تركنه جانبا بدون أي جعجة أو ضجيج ربما يُستغل من الذين في قلوبهم مرض.

ويعود سبب الانجذاب المطلق من بعضهم إلى عامل الإعجاب بتلك الحضارة المادية والانبهار بما آلت إليه من نتائج صناعية

حينما حلت ارتدادات الحضارة الغربية وإفرازاتها قبل قرن من الزمان تقريبا، بدأ بعض الناس آنذاك منقسمين بين متفاعل منبهر فاتحا الباب على مصراعيه لكل شيء أتى من الغرب، وآخر رافض لها جملة وتفصيلا! أو فلنقل بين قبول مطلق ورفض مطلق، بيد أن هنالك طائفة من الناس كانت أمة وسطا، وهذه الطائفة هي الأخرى تتكون من فئتين: واحدة لم يكن لها رأي أو أدنى اهتمام في تلك الجدلية، وهؤلاء يمثلون غالبية العوام والبسطاء، والفئة الأخرى

واقتصادية وسياسية واجتماعية، جعلت المجتمع الغربي - وفق نظرة هؤلاء - يتمتع في بحبوحة من العيش والرفاهية، مرتبين على ذلك حكما بصحة جميع ما لدى الغرب من نتاج فكري وثقافي وفني، حتى وصل الحال ببعض من عشاق الغرب أن يدعوا الى خلع التراث والتبرؤ منه، هذا إن لم يكن قد شمر عن سواعده معلنا حربه على هذا التراث والقيم التي سادت لأكثر من ألف عام! رافعين شعار التغريب في وجه الماضي بكلّ حيثياته وأثقالة!

أما الجامدون على التراث والرافضون للجديد والتجديد، فإنهم قد نادوا بالثبات على الماضي الذي يُعدّ بالنسبة إليهم رمزا للعرّ والسمو والإباء! معتمدين على الكتابات التاريخية التي لم تكن بحال من الأحوال تحتكم الى الواقعية، بقدر ما كانت تحتكم الى الأهواء والمجاملات والقراءات المغلوطة، علاوة على الدنانير التي كانت تُبذخ على بعض المؤرخين والكتاب من قبل ذوي الشأن والسلطان؛ لغاية في نفس يعقوب لا محل للخوض فيها.

وهناك بعض المتعلقين بالماضي والرافضين للحدثة والتجديد كانوا ينظرون الى هذا الماضي بأنه مصطبغ بالقداسة التي ارتُشفت من قداسة الدين، وبالتالي فالمساس به مساس بالدين نفسه! الذي لا ينفك اندكاكه وتشابكه مع الماضي في مخيال هؤلاء وأضرابهم! وكلاً من هؤلاء وهؤلاء كانوا على خطأ، فهم بين إفراط وتفريط، بين ثقة عمياء بكلّ ما هو آت من

الغرب، وتشاؤم يصل حدّ الانسياق وراء نظرية المؤامرة، حتى وجدنا كيف صار المثقفون والمتنورون - متدينين أو ليبراليين - مرعّ لسهام المتغربين من جهة والمحافظين من جهة أخرى! والموقف العقلاني يفترض التأمي في إطلاق الأحكام التي لا تستند الى القواعد الصحيحة، فبدائية لابد من النظر الى الفكرة الغربية الوافدة، والتمعن في نشأتها ومبادئها وعوامل بروزها، وكيف أنها أثّرت في بيئتها ومدى نجاحها هناك، ومن ثم دراسة مدى ملاءمتها بيئتنا وطبيعتنا الاجتماعية، وما تؤديه من نتائج على مستوى الفكر والقيم والمبادئ التي تتبناها مجتمعاتنا الإسلامية وتدين بها؛ فهناك مثلاً منجزات لبعض النظريات الغربية على أرض الواقع، تحوّلت تلك النظريات الى تجارب أثبتت نجاحها في موارد ومجالات ليس لها علاقة بالمبادئ والقيم التي تدخل ضمن دائرة المقدس الديني، فهذه وأمثالها لابد من الاستفادة منها بعد أن أصبحت مجربة تؤتي أكلها كلّ حين، وأوصلت الى نتائج تخدم الشعوب والدول، كما لو استلهمنا مثلاً طرقاً غربية في الإدارة الحكومية الإلكترونية، أو استثمارنا نظريات لها

نتائجها في التعليم والتعلم وزيادة الإنتاج الزراعي والحيواني وما الى ذلك، وهو من التفاعل الإيجابي مع الوافد الغربي، وهذا يختلف عن التفاعل السلبي مع المنجزات التي تفضي الى نتائج غير محمودة، فالمعجبون بهذه الثقافة والحضارة أرادوا استلهاهم كافة التجارب الغربية وتطبيقها على أرض الإسلام، مروجين أن لا خلاص من التخلف والانحطاط إلا بعد عزل الدين عن الحياة والدولة والسياسة! فكان ذلك - بحسب ما يروج هؤلاء - سببا لتطور الغرب وازدهاره!! ونسي هؤلاء ماهية الظروف التي كان يعانيها الغرب من الكنيسة والإقطاع، كما نسوا مطبات محاكم التفتيش أمام المبدعين والعلماء والمكتشفين، فدينهم يختلف عن توجهات ديننا، وظروفهم بالتأكيد ليست كظروفنا، فتبنينا للمنجز الغربي الذي يعطي نتائج لا تلائم سياقاتنا الثقافية وأطرنا الفكرية، بالتأكيد سيودي بنا ذلك الى الانفصام وفقدان الهوية! وسينتج وليدا مشوها غير شرعي، يعيش معتلا حتى يموت ذليلا مدحورا! كما أن وجود بعض المؤسسات أو الهيئات الدينية الجامدة أو

المتخلفة التي تحكم في دولنا باسم الإسلام - كحركة طالبان في أفغانستان، وحركة الشباب في الصومال، والقاعدة وداعش ومن لفّ لفهم في بقية الأقاليم والمناطق الإسلامية لا يعني بحال من الأحوال ضرورة استنساخ التجربة الغربية في عزل الدين عن الحياة، فالإسلام - بحثّه على التعليم والتعلم والأخلاق وخدمة الناس ودعوته الى العمل والتطور وما الى ذلك - يمثل البيئة الأسمى للرقى والازدهار. ولنا في تجارب الدولة الإسلامية أيام زهو بغداد والأندلس والقاهرة عبرة لا تُحجب! بالرغم مما كان يشوب تلك الحقب من تهميش وإبعاد لمنهج الإسلام الأصيل، المتمثل بمذهب أهل البيت عليه السلام، الذي يمثل حركة الإسلام المحمدي الحقيقي، الذي ارتضاه الله ورسوله كضمان للسعادة في الدنيا والآخرة! ولو كانت الدول الإسلامية أو الإمارات تقاد وفق منهج أهل البيت لكان الازدهار العلمي والفكري والحضاري أضعافا مضاعفة عما كان عليه! فهذا تراثهم يشهد بإرشاداتهم وحثهم على العلم والتعلم والاجتهاد يفوق ما موجود عند الآخرين مرات

عديدة، مدلّلا على مدى اهتمام الإسلام بالعلم والعمل والجد والابتكار، في وقت كان الغرب يزرع تحت التخلف والظلام! إنّ الجدل حول قبول استلهاهم الحضارة الغربية من عدمه قديم، يعود الى أيام الدولة العثمانية التي كانت قريبة جغرافيا مع تلك الحضارة، إذ حرّم شيخ الإسلام العثماني طباعة القرآن الكريم بالمطابع الأوروبية؛ لأنها أداة من صنع الكفار! ونسي الشيخ المعظم أن كثيرا من الورق والحبر الذي يدوّن به القرآن الكريم مستورد من بلدان ربما غالبيتها من الذين لا يدينون بدين الإسلام! وهكذا حصل مع التلغراف والمذياع عندما دخلت الى البلدان الإسلامية، حرّمها بعض مشايخ السلفية بدعوى أنها من السحر والشعوذة وأعمال الشيطان! ويحدثنا المثقف المصري حافظ وهبة في مذكراته - وهو المستشار المقرب من الملك عبد العزيز آل سعود - كيف واجهت المؤسسة الدينية توجهات الملك التحديثية في إدخال المدارس الحديثة والمناهج الجديدة في النصف الأول من القرن العشرين،

وكيف أنهم ارتأبوا من إدخال مواد في الجغرافية والفلك واللغات الأجنبية ولاسيما الغربية؛ لأنها تتعارض - بحسب دعواهم - مع التنشئة الدينية الإسلامية، بل تتعارض مع مفاهيم دينية راسخة في عقولهم الجامدة مثل: سطحية الأرض ودوران الشمس حولها وما الى ذلك من تفسيرات لأحداث كونية، التي اكتشف العلم الحديث حقيقتها المغايرة لما كان معهودا عند هؤلاء المغلقين، الذين تصوّروا تلك المفاهيم بما يتلاءم وايدولوجياتهم الفكرية المتوارثة عن السلف، الذي استوعب مفاهيم الدين من خلال منظاره البيئي والقبلي البدائي، ولم يكن للدين الحقيقي دخل في تشكيل تلك التصورات المغلوطة. إذن من خلال ما سبق يتضح لنا أن الدين الإسلامي الأصيل متفاعل مع منجزات الحضارة الغربية التي تفيد البلاد والعباد، ويرفض كلّ ما له دخالة في الإفساد والتحريف وإشاعة الباطل بين الناس، ولا يوجد دين على الأرض يتفاعل مع التطور ويواكب تغيرات الواقع مثل هذا الدين وفق أصول وقواعد معروفة لدى المختصين والباحثين.



المدرسة.. ذلك المجهول..!

محمد ياسين مصطفى - سوريا دمشق

تجعله يرغب في الالتزام بما يوجه إليه، وبذلك يحسن التفاعل مع معلميه وأقرانه؛ وذلك لئلا يكره الطفل البيئة الجديدة، وبالتالي يكره الأسرة التي تسببت في تغيير نمط حياته جذرياً وبشكل مفاجئ. فعلى الأهل توضيح المتغيرات والبدء بلفت نظر الطفل إلى أنه أصبح ضمن نطاق المسؤولية، وأنه أمام مرحلة جديدة وهامة، سيكون لها التأثير الكبير. ولا بد من وجود الوعي لدى الأهل لاستيعاب كل ردات الفعل والتعامل معها بشكل يعود عليه بشكل إيجابي. ولا بأس من الاستعانة بنصائح خبراء في الإرشاد التربوي؛ لتخطي المرحلة، الأمر الذي يجعل الطفل ينسجم مع محيطه الجديد، ويتفاعل معه، وتلك هي أولى خطوات النجاح.

المدرسة الأمر الذي ينعكس سلباً على سلوكياتهم مع الأهل. وأخيراً المبالغة في تدليل الطفل وتلبية كل رغباته يجعله يستعمل أساليب لفت الانتباه من خلال رفضه لأوامر الأهل؛ وذلك لشعوره بانخفاض مستوى الاهتمام به. هنا على الأهل اتخاذ تدابير سريعة لاحتواء تلك المشاعر السلبية؛ وذلك من خلال التقرب للطفل وإظهار العطف والحنان والمحبة والاستماع لمشاكله الصغيرة، فذلك يعزز من بناء شخصيته، ويمنحه ثقة بالأهل وبنفسه أيضاً، ولا بد من التعامل بهدوء لئلا يكتسب الطفل صفة العصبية. ومن الضرورة زيادة الاهتمام بتفاصيل يومه، وتعزيز سلوكه الإيجابي بنوع من الثناء من خلال كلمات لطيفة أو مكافآت

ومفصلية في حياتهم أنهم يلجؤون للعناد؛ وذلك لأسباب عديدة تتلخص في رغبة الطفل في إثبات ذاته؛ كونه أحسن بانفصاله عن الأسرة، وشعر بأنه كائن حرّ لديه ما يعبر عنه، سيما وأنه يمرّ بمرحلة النمو النفسي، فتظهر لديه قدرات جديدة مثل: قدرته على التأثير واكتشاف نفسه، أيضاً شعوره بالتقييد وأن عليه تنفيذ أوامر الوالدين، فيجد أنه لا بد من إثبات ذاته. هذه آليات دفاعية يلجأ إليها الطفل؛ بسبب شعوره بعدم الأمان، وأنه أصبح خارج احتواء الوالدين، وأن عليه أن يدافع عن نفسه تجاه الكثير من المواقف فليجأ للعناد. وبعض الأطفال يتكون لديهم شعور بالاضطهاد وتخلي الوالدين عنهم من خلال إرسالهم إليهم إلى

تعدّ المدرسة أول انفصال واقعي للطفل عن بيئته التي اعتاد عليها وعاشها لخمس أو ست سنوات، حيث كان والداه يمثلان لديه مجتمعاً بأكمله. هنا تتفاوت ردّات الفعل بين طفل وآخر في قبول المرحلة والتألف مع ذاك التغيير الطارئ؛ إذ ثمة عوامل هامة تلعب دوراً في تقبل الطفل لحياته الجديدة، وتتبع لحالات متباينة في كل أسرة، مثلاً الطفل الوحيد يختلف عن الطفل الذي لديه إخوة قد سبقوه في الانتقال إلى مرحلة جديدة قد ألفها وتعايش معها بشكل أو بآخر، واطلع على مفرداتها. أسلوب تعامل الوالدين مع الأبناء أيضاً يعطي ردة فعل معينة. ونلاحظ بشكل عام في الأطفال الذين بدأوا مرحلة جديدة وهامة



تأثير التشوّهات الفكرية على الصّحة النفسية

شيماء جواد كاظم

الذي يقوم على مبدأ هنا والآن وتغيير الأفكار اللاعقلانية إلى أفكار عقلانية؛ وذلك يتم بمجموعة من التقنيات منها حلّ المشكلات، والتدريب الذاتي، وإشغال الوقت، ووقف الأفكار السلبية، وأيضاً محاولة عيش اللحظات الجميلة في الحياة والضحك فهي من الأساليب الناجحة في العلاج، بالإضافة إلى تعلم فنيات الاسترخاء والتأمل العقلي، أو تغيير المكان الذي تتواجد فيه؛ لأن هذه الأماكن لها اثر نفسي بشكل كبير، والتركيز على استثمار نقاط القوة في شخصيتك.

التعرف عليها وتحديدتها وتخفيف أثرها وإبدالها، كذلك يمكن وصفها بأنها أشدّ فتكاً من التشوهات الخلقية أو الجسدية. وفي مجال التربية كذلك، حيث يتأثر الأطفال بالأنماط السلبية واللغة السلبية التي قد يلاحظها عند الكبار أو من خلال المادة الإعلامية التي قد يشاهدها أو يستمع إليها. وتبدأ عملية التخلص أو علاج هذه التشوّهات من خلال معرفة هذه التشوهات الفكرية وتسجيلها من أجل التخلص منها أو استبدالها وتغيير طريقة التفكير وطريقة تفسير الأحداث والمواقف التي تحيط بك، حيث يوجد علاج فعال وهو العلاج المعرفي السلوكي

العقل، وتكون أفكار مشوّهة تجاه الحياة أو الناس أو ذات الفرد، مما يؤثر على اتخاذ القرارات ومهارات التواصل الاجتماعي والثقة بالنفس والتقدير الذاتي والإنتاجية التي يقوم بها الشخص خلال سنين عمره. وقد اكتشفها العالم (آرون تي بيك) أثناء علاجه للمرضى النفسيين حيث لاحظ أنماط متكررة من الأفكار الخادعة المشوّهة التي يصدقها المريض ويعدها حقيقة، وهي تعدّ أحد مسببات الاكتئاب والقلق .

وتعدّ التشوّهات الفكرية من أخطر أنماط التفكير السلبي؛ لأنها تعدّ جزءاً من عملية التفكير ولا يمكن إيقافها تماماً، ولكن يمكن

قام علماء النفس باستعمال مصطلح (التشوّهات الفكرية) لوصف أفكار ومعتقدات مشوّهة وغير منطقية، والتي تشوّه مفهوم الفرد تجاه الحقائق في حياته، وتعدّ أفكاراً شائعة، ولكن من الصعب أن يعرف الفرد أنه مصاب بها بدون معرفة مسبقة ووعي بها، وهي تحدث بشكل تلقائي أوتوماتيكي حيث لا نختار أن نصاب بها حتى نعتاد عليها، ويصبح من الصعب تصديق أنها غير حقيقية.

وتتعدد أنواعها إلى أكثر من (٢٥) نوعاً، وقد يعاني الشخص من أكثر من نوع، وهو لا يختار هذه الأنماط أو يكون واعياً لها، حيث أنها تحدث بشكل لا واعي، وينتجها



العتبة العباسية المقدسة

تعلن عن طباعة أكثر من (١,٦٦٠,٠٠٠) نسخة من المناهج الدراسية لوزارة التربية

علي طعمة

ضمن إسهاماتها في دعم جهود وزارة التربية في توفير المناهج الدراسية للطلاب وحسب التوقيتات المناسبة، تواصل دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع التابعة للعتبة العباسية المقدسة عن طباعتها (١,٦٦٠,٠٠٠) وبجودة عالية وتقنية تُستعمل لأول مرة في الطباعة.

مدير المطبعة الأستاذ فراس الإبراهيمي بيّن في تصريح قائلًا:

نتيجة لما حقّقه المطبعة من نتائج طباعية جيّدة في الأعوام السابقة، فإنّ وزارة التربية تفرد مساحة لها لطباعة المناهج الدراسية؛ وذلك لكفاءة المخرجات الطباعية وجودتها والإضافات الفنيّة والتقنيّة التي تعمل عليها في كلّ موسم.

وقد استطعنا هذا العام أن نطبع

المناهج ولأوّل مرّة بتقنيّة ورق (Art Matt) الذي أضاف لمسةً جماليّة ومقبوليّة، من ناحية الاستخدام ووضوح الألوان وغيرها من الجوانب التي تتمتع بها هذه التقنيّة.

وأضاف: أن المطبعة قد أوفت بجميع التزاماتها الطباعية مع وزارة التربية، وكانت في مقدّمة المطابع التي سلّمت ما هو مطلوب منها من مناهج دراسيّة لمراحل مختلفة، فكانت المصدقيّة والجودة هي شعارنا وهذا ما طبّقته ملاكات المطبعة عمليّاً على أرض الواقع.

مؤكدًا: أنّ من أهمّ الأسباب التي حثت بوزارة التربية أن تطبع مناهجها في مطبعة دار الكفيل للطباعة والنشر، هو ما حقّقه من نجاحٍ واتّساعٍ في أعمالها الطباعية التي لاقت استحسان الزبائن سواء كانوا مؤسساتٍ أو أفراداً، وأنّ جميع إنتاجها مطابقٌ للمواصفات العالميّة

وجهاز التقييس والسيطرة النوعيّة العراقيّة.

مبينًا: خطوطنا الطباعية الإنتاجيّة تراعي نوعيّة الورق ذات المنشأ الأوربي، ويمتاز بأنّه من موادّ صديقة للبيئة وذو ملمسٍ ناعم، بالإضافة إلى الألوان التي تمّ استعمالها ألوانٌ ذو ثباتيّة عالية، وبنسب تباين ضئيّلة جدًّا بينها وبين التصميم المرسل إلينا.

وكذلك تجليد المناهج الذي اتّسم بطريقة فنيّة وجميّلة تُساعد الطالب على التصفّح دون جهد، وتبقى محافظةً على أوراق المنهج طيلة العام، إذا ما استُخدِم الاستخدام الصحيح، فضلاً عن وضوح الخطّ والرسوم وهذا يعود للمكائن الطباعية الحديثة والمتطورة التي تمتلكها المطبعة وكوادرها، كما أن طريقة لصق وجمع الأوراق كلّ منهاج بحسب حجمه وعدد صفحاته.